

AMEER AN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



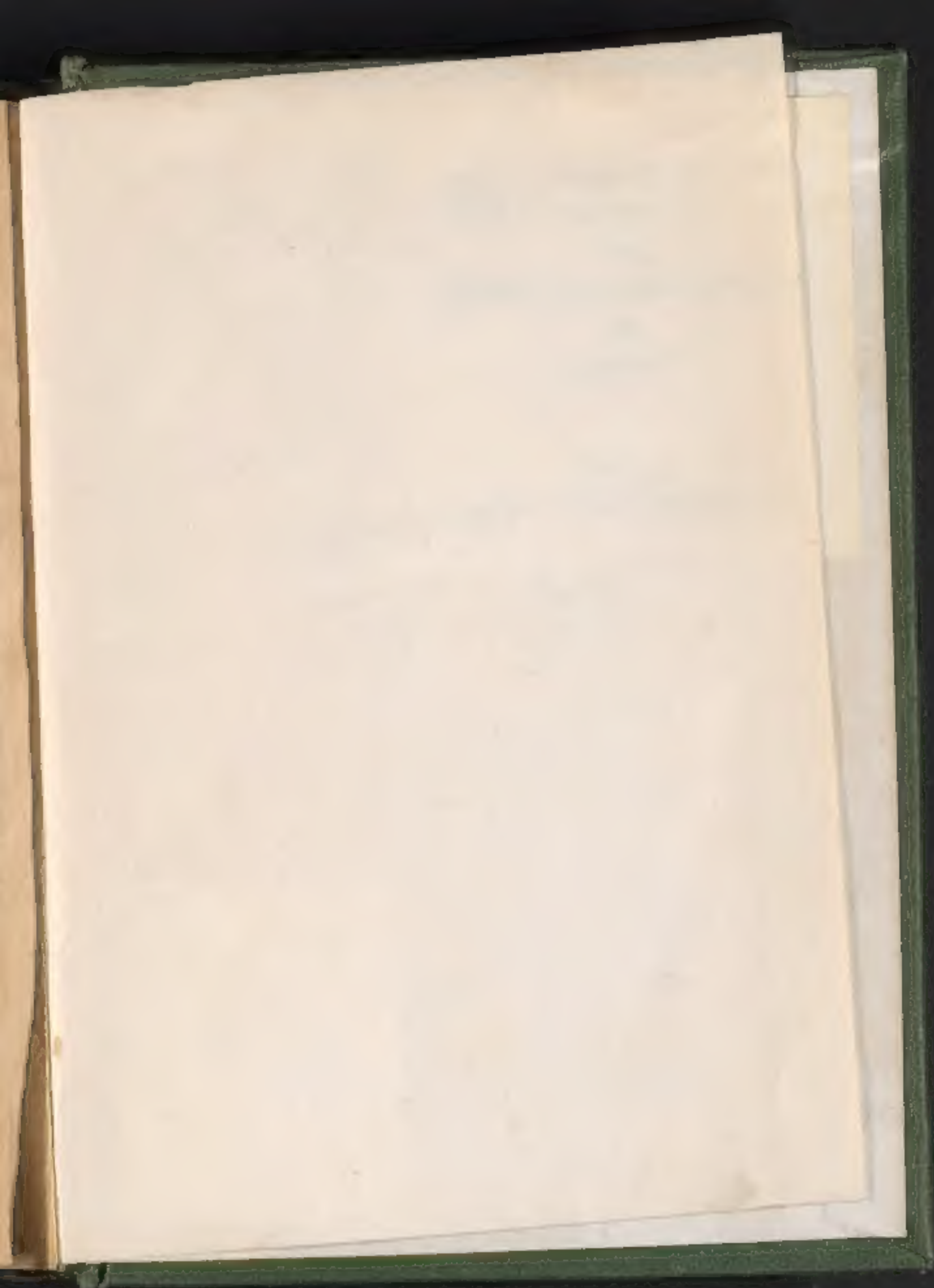
3 8534 01050 1629



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

04-B5088



مُصْطَفَى جَوَاد

Jawād, Mustafā

D
1918.3

J38

1950

Sayyidāt al-balāt al-'Abbāsī

سَيِّدَاتُ الْبِلَالِ الْعَبَّاسِي



١٩٥٠

۹۰۱۷
ج ۲۰۲
س

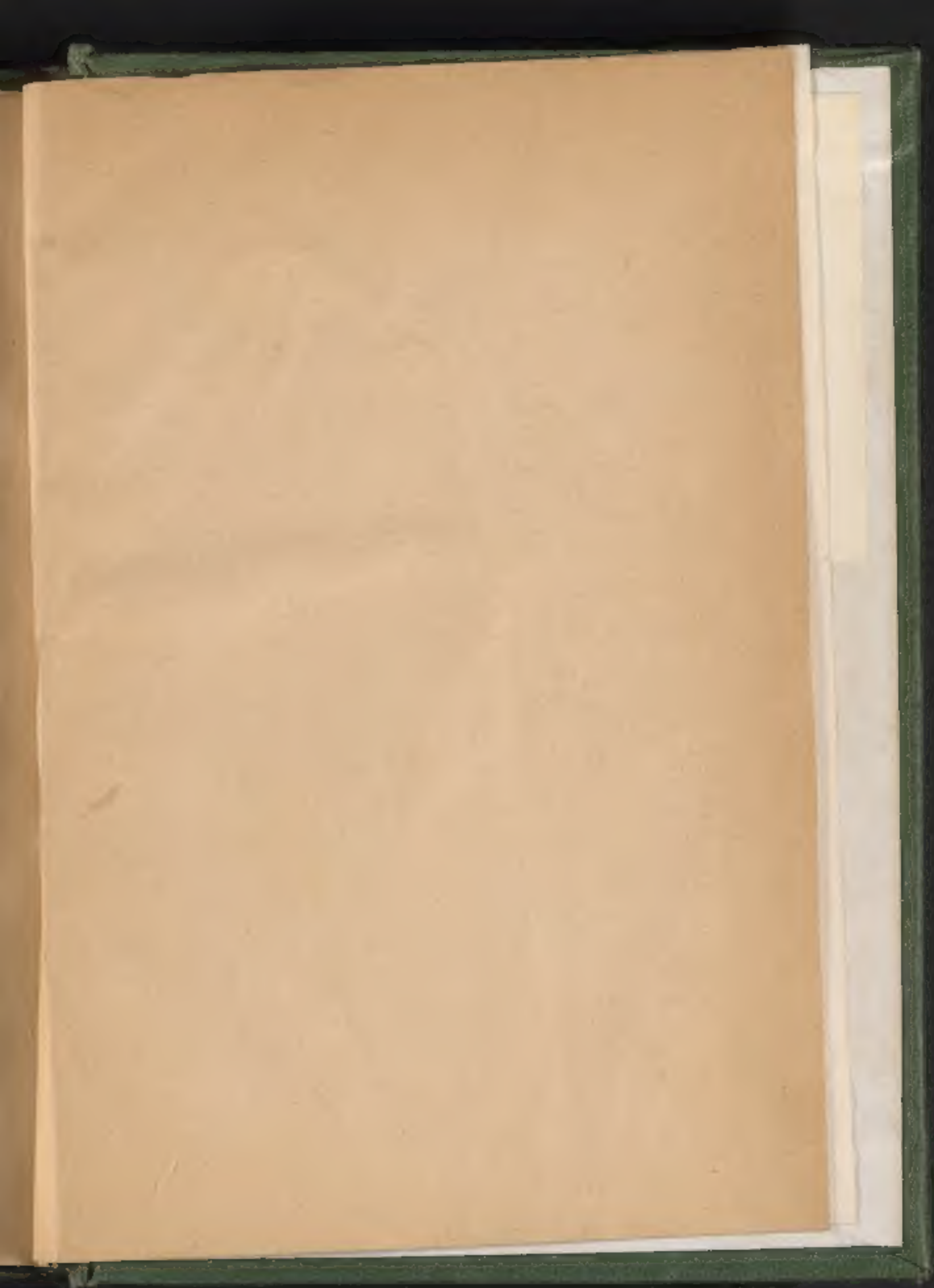
۶۹۲۹۳

مقدمة

لم يزل تاريخ بني العباس منتجاً خصياً لطريف الاخبار ، ومظنة رائقة لفنون الآداب ، ومراداً مؤنساً لمؤرخي التمدن والتقدم ، وسجلاً ضخماً للرسوم « الايتيكيت » والعلوم والانياس الطريفة والاقوال الحسيفة ، والمقالات العجيبة ، والحوادث الرائعة والمحاضرات الممتعة ، والتراجم المؤنقة النافعة .

ومن طريف ما اضطمت عليه احناؤه وتضمنته اثناؤه ، تراجم سيدات من نساء الخلفاء وامهاتهم وذوات قرباهم ، تصفي الافئدة لسماع اخبارهن ، وتفتح النفوس الى معرفة آثارهن ، وتنصت الأذان لقاص مآثرهن ، ويبشج بحبو التاريخ بقراءة سيرهن ، فان في كل ذلك ادباً عالياً واخلاقاً زكية زاهية ، واعمالاً جلية ، وسمو نفوس كرائم ، وكرامة طباع عظيمة ، وديانة متينة وتقوى رصينة ، وافعال بر واسع ، واحساناً متصلاً ، وفي ذلك ايضاً قدوة سامية لذوات النفوس العلية ، واسوة حسنة للمؤثرات الانسانية على انفسهن ، المفضلات الآخرة على الدنيا ، المستحبات التاريخ الازهر على التاريخ الاغبر .

المؤلف



أم سلمة المخزومية

زوجة أبي العباس السفاح أولى سيدات البطون العباسي

هي أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومي ، من ذرية عبد الله المخزومي أخي خالد بن الوليد ، تزوجها أول مرة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ثم مات عنها وبقيت أيتماً ، حتى تزوجها أبو شاذي سلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان مسكناً يشرب الخمر ولا يفيق من سكره ، ولا يهتم بأمور الدولة الأموية ، مع أن والده هشام بن عبد الملك كان يرشحه للخلافة بعده . ثم توفي والده سنة ١٢٥ هـ ، وولي الخلافة بعده الوليد الصغير ابن يزيد ابن عبد الملك ، فأرسل الوليد ابنه العباس لأحصاء ما في خزائن هشام بن عبد الملك وأبنائه وأخذ ما يأخذ من أموالهم ، فأحصاها واستقصاها ، سوى أموال سلمة بن هشام زوج أم سلمة المخزومية فإن الوليد كان يرعى له أيادي ييضا ، ولكن أم سلمة لضجرتها من زوجها في استناده بالمر كسبت إلى العباس بن الوليد كتاباً تقول فيه : « إن سلمة ما يفيق من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه » ، وكأنها شكته إليه وحرضته عليه . ولما أتى سلمة بن هشام إلى العباس بن الوليد زائراً أتته

العباس ووبخه على الشراب وعاتبه وقال له : « كان أبوك
 يرشحك للخلافة ونحن نرجوك ، فما هذا الذي بلغني عنك ؟ » ، فأنكر
 سلمة ذلك ، وقال له : « من أخبرك بذلك ؟ » قال : « كتبت إلي
 به زوجتك أم سلمة . فطلتلقها في ذلك المجلس . جرى كل ذلك
 في دمشق ، وما حولها ، فخرجت أم سلمة بعد طلاقها إلى فلسطين
 مع جواربها وحشمتها وأموالها وسكنت فيها ، وكانت بنو العباس
 المطالبون بالخلافة يسكنون فيها ، فيينا هي ذات يوم جالسة إذ
 مر بها أبو العباس عبد الله بن محمد السفاح ، وكان جميلاً وسماً
 كامل الشاب أبيض البشرة ، فحلي في عينيها ، فسألت عنه وأعلنت
 بنسبه وأنه عزب ، فأرسلت إليه مولاتها تعرض عليه أن يتزوجها
 وقالت لها : « سلمي عليه وقولي له : هذه سبعائة دينار أوجه بها
 اليك . وكان لأم سلمة مال عظيم وجوهر وحشم ، وكانت علمت
 فقره واملاقه ، فاقته المولاة ، فأبلغته سلام سيدتها وأدت إليه
 رسالتها ، فقال لها : « قولي لسيدتك أنا مملوك لا مال عندي ، ولو
 كان عندي من المال ما أَرْضاهُ لك لفعلت ، فقالت المولاة :
 هذه سبعائة دينار بعثت بها سيدتي اليك لتصلح بها شأنك ،
 فأتخذ المال وأقبل إلى أخي أم سلمة فخطبها إليه ، فزوجه إياها
 على صداق مقداره خمسمائة دينار ، وأعدى إليها مائتي دينار ،
 ودخل عليها من ليلة ذلك النهار الذي عقد فيه الاملاك ،
 فوجدتها جالسة على منصة وكل عضو منها مكمل بالجوهر ، ثم
 دعت بعض جواربها وغيوت ملابسها ولبست ثياباً مصبغة ،
 وحظبت عنده وحلف لها أن لا يتزوج عليها ولا ينسرى (أي

لا يسجد جردة مملوكة في محض منصور عيب ، كما كانت عادة
الروح الاثوية) ، وعلت عيبه غسلة شديدة وملك ثمره
وفيه ، حتى ما كان يقطع أمراً بلا بشورت وستهاده ، ولا
يستطيع زواجاً ولا نكاحاً .

وكان دعة بن العباس في نكح الامم قد احكموا امورهم
ووطدوا دعوتهم ، وكثروا اغواهم في ايران وفي العراق ، فاستدعوا
، انما السام السامح من فلسطين الى الكوفة ليايحه بالخلافة ،
فتنقل اليه وبيع بها سنة ١٣٢ وعمره سبع وعشرون سنة ، ثم
انتقل من الكوفة الى الاسد وبنى عنده مدينة سماها الهاشمية ،
وسكنها هو وازواجه واولاده ، والاسد مدينة كانت على نهر اعراب
من الجانب الشرقي ، فوق البوابة ، وسميت المدينة بها .
هشتم اسمها وصارت تسمى الاسد ، ثم رأت لاسد الحديثه
في القرن احدى عشر للهجرة ، لان احدهم اغتصب في هذه
القرن ، ولا تزال آثارها معروفة الى اليوم .

ولما كان ابو العباس السامح ذو حلف ، بنى العباس وكانت
أم سمة مخرومية روحه ، عدت أولى سيدات لملاط العباسي ،
وقد بنت مع زوجها السامح في الهاشمية عاصمة الخلافة العباسية
يومئذ مدينة خلافته . وكان محسن السامح من مفاخر محاسن
الحق ، وقد وهب لله تعالى في حمل الصورة - كمال الخلق
وصواب الرأي واستقامة السيرة وحسن التدبير ووفر الادب ،
حتى لقد وى الخلافة قبل ان يهبط الى جوف المصور ، مع أن المصور
كان اكبر منه سناً . ونحوه في الاحاد ان بن الحسن العلويين

مشهورة . وكان من بدماء السفاح في الادب والأخبار خالد بن
صفوان التميمي ، وما نقل من أخباره الطريفة أنه دخل ذات
يوم على السفاح فوجده وحده ، فجلس ثم قال :

يا أمير المؤمنين ، بي فكرت في أمرك ، وصفت مدحك ،
وقد ملكك منك امرأة واحدة ، وإن مرصت مرصت أنت ،
وإن عات غبت أنت وحرمت يا أمير المؤمنين منك التذذ
بالحواري الطريفة ، ومعرفة أخبار حلاتهن ، ولتسمع عما تشتهي
منهن . فإن من يا أمير المؤمنين الطويلة التي تشتهي لحسها
هي العبداء ، وإن من البصة البيضاء التي تحب لروعها ،
والسمراء البعاء والصفراء العجاء الذهبية من مولدات المدبنة
والطائف واليامة ، دوات الزمان العذبة والحواب الحصر ، تغد
بمخادنتها وتند نخوتها ، ومنهن المولدات البصريات والكوهيات ،
دوات القنود المهمة والاورسط المقصرة والاصداغ المروضة
والعبون المكحلة والنسدي المحققة ، وأين أمير المؤمنين من ذات
الاحرار والظري من عندهم وحسن الحديث منهن ؟ ولو رأيت
ورأيت حسن زين وزينتهن لرأيت شيئاً حسناً .

وأحد خالد يتمتق بلسه وبجيد وصف الحواري ويطلب
في محاسن بحلاوة لفظه وجودة وصفه ، فشوق أبو العباس
السفاح إليه ، ولما فرغ من كلامه قال له أبو العباس :
وبحك يا خالد ، ما منك مسامي كلام أحسن من هذا ،
فأعد علي كلامك فقد وقع في موقعاً . فأعد عليه خالد
الكلام أحسن مما ابتدأه ، ثم ابتدأه في الإعراف وتصرف .

وبقي أبو العباس السفاح مفكراً فيما سمع منه معمولاً ،
 ودخلت عليه امرأته أم سفة ، فمد رأيه مطرفاً مفكراً مهسوماً
 قالت له : بني أشعرب حالك يا أمير المؤمنين ، فهل حدث أمر
 تكرهه ، أو أتاك خبر درعت له ؟ فـ لم يكن من ذلك
 شيء . قالت : فما قصتك ؟ فجعس يروي عن ، وبعدى من
 الجواب ، فمد رآه نستحوه حتى أحمرها ثقة حدى صفوت
 التسمي . قالت : فما قصك ؟ فمد رآه ثقة حدى صفوت
 الله ينصحنى وتشتبهه ؟ فخرجت من عنده معصية ، وأرسلت
 إلى خالد جماعة من الخند في أيديهم سخي عذضة وأمرهم أن لا
 يتركوا منه عضواً صحيحاً . وحكى خالد عن منه قال :
 انصرف من مجلس السوح بنى مغزى ، وأنا مسرور ، رأيت منه
 وبعبه ، ألقبه بابه ، وم أشك في أنه سيبت بآية نصه ،
 فمد ألت طويلاً حتى رأيت جماعة من الخند ، وأنا وعد على
 باب دارى ، ولما رأيتهم قد أفسدوا بحوي أيقنت بالحرفة ، ثم
 وقفوا عليّ فسألوا عني ، فقلت : هذا خالد بن صفوان ،
 فسبقني واحد منهم وهوى بآية كنهه ، فوثقت ودخلت
 مغزى وأعقت على عسي الباب ، ومكنت أياماً ثلاثة على ذلك
 الحال ، لا أخرج من مغزى ، ووقع في عسي أنا ثم سمعته هي
 التي سلطت هؤلاء عليّ . وحسنى أبو العباس السفاح طلباً شديداً ،
 فمد أشعر ذات يوم بالاعوم قد هجموا عليّ ووقوا لي أحب
 أمير المؤمنين . فبقت بالوت وفنت . ثم رآه إليه راجعون ،
 لم أر دم شيع أصبغ من دمي . فركبت إلى دار السفاح

وبس عبي لحم ولا دم من خوف ، فلقبه مسهداً ، وأب
 في محسن بساً عليه ستور رقيقة وجمعت حركه حنف الستور .
 وقد شعر خالد بن صفوان أن وراء الستور أم سامة أو من
 يقن به حديث ، فل حاد فقال بي أبو العباس لم أرك منذ
 ثلاث أي . فف كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : وبجك
 ، وصفت بي في آخر دجته من أمر النساء والجواري ما لم
 يفت مامعي فف كلام أحسن منه ، فعمده علي ، فف بهم
 . أمير المؤمنين اعلمت أن العرب شفت سم الصرة من
 احمر ، وإن احده ما تزوج من النساء أكثر من واحده ، لا
 صر وبعث ، فف وبجك لم يكن هذا في الحديث ، قلت :
 بي و . أمير المؤمنين ، وأخبرت أن الثلاث من النساء
 كفي عذر يعني عيبين ، والأثافي المناصب) فقال أبو العباس :
 وأنت من قرني من رسول الله ، صبي به عنه وسر ، إن كنت
 سمع هذا منك في حديث ، ففت وأخبرت أن الأربع
 من النساء شر مجموع لأصحابهن يتبينه وسرمه وحقه ،
 فف والله ما سمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك فف
 هو . فف بي والله . فقال السفاح : وبلك تكذبي ؟ قلت : وتريد
 أن عبي ، أمير المؤمنين فف اسمر في حديثك فف . وأخبرت
 أن أسكار خواري كاحال . فل حاد فسمعت لتحدث من
 وراء ستور . ففت بهم وأخبرت أن بي محروم من حبيب
 فربش ، وأنت عندك دجته من أرباحي وأنت تصنع بعبيك
 بي حرث النساء وعبرهن من لاه ، فسمعت من وراء الستور

فأثقة بقول صدوق وأمه يا عمه وبررت ، هذا حدث أمير المؤمنين ولكنه بذلك وغير وصق عن ذلك ، فقال السج ماث ، وثبت له وأحراك ، وفعل بث وفعل .. فركنه وحرحت مسلاً وقد انقب الحجة . وما شعرت إلا برسل أم سمة قد صاروا أي ومعهم عشرة آلاف درهم وبخت ثياب وردون . وورد للسج من أم سمة أي وبخت هم محمد وريظه ، ولان سمة سم أبيه وأبنت سمها باسم أمه ربطة بنت عبد الله بن عبد الله بن الحرثة ، وفي رواية ، وروي أبو العباس السج في آخر سنة ١٣٦ مديسه عن إحدى وثلاثين سنة ، ودفن قرب الابار وقد رال فوره وعه .

و، يؤثر من أخبارها أن أبا دلامة زنى الجوث الشاعر السوي الأسود دخل عليها بعد وفاة أبي العباس فغرام به وكى وبكت معه ثم أنشدها قوله

من يحسن في الصبر عنك فم يكن

صبري حدثت به من حس

بحسب الدلالة به و هو امرؤ

لو كنت وحداً ما وجدت دية لا

في سألت الناس بعدك كلهم

فوجدت أخود من ساء محبلا

فقال أم سمة م أو احداً أصيب به غيري وغيرك يا أبا دلامة . فقال لسا سواء يرحمت الله ، لك منه ولد وما ولدت له منه ، فصحكت ، ودلت له . لو حدثت الشيطان

لاضحكته . وم تكن مسد مت السحاح صمكت . لا ذلك
الوقت .

وتزوجت أم سمة بعد السحاح ورجلاً راعياً هو عبدالله
ابن عبد الحميد المحرومي ، وصر اليه مل عظيم وأصبح موسراً
وكان يجرى عنده الشعراء ثم ، اتهمه بحرية فادخلت عنه
ولم تعد اليه حتى مات . أما أم سمة فبي م أنف على تربع
وفاتها ، على أنها كانت صويلة العمر كثيرة لأرواح .

الخيزران زوجة المهدي

واسم هرون الرشيد

كانت هذه السيدة المستغيثة الاخبار ، المستغربة البيرة ، في
اول امرها ، جارية مملوكة من مولدات اليمن . اشتراها محمد
المهدي من محاسن اي دلال يبيع الهالك . وقبل ان ياتيها كانت
تسبب لها في عصمه الخليفة المهدي لرحل من قسلة ثقيل ،
فكانت ذات يوم مولاه انتقمي اني رأت في اسماء كبت
وكت ، وكانت قد رأت الشمس والقمر يزعمان من جسدها ،
فقال لها من حوارني مثلي ، انت لذي حبيبين ، فقدم
ها مكة فدعيت في الرقيق اي الهالك ، فاشترت وعرضت على
اني جعفر المنصور ، فقال لها من اين انت ؟ قالت : مولدي
مكة ومشني بحرش ، وجرش صقع من اصقاع اليمن ، قال :
افلك احد ؟ قلت : ما بي احد الا الله ، وما ولدت ابي
عوي . فقال المنصور لاحد عنده : اذهب بها الى المهدي وقل
له : اني نصلح للولد . فاتيها المهدي فرعب منه كل موقع .
والرواية الاولى - اعني كون المهدي مشترياً لها - مؤيدة بما
ذكره ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوري في كتب الادكباء ، فقد
ذكر فيه انه عرضت الخيزران على المهدي قال لها . والله

باجرة لك لعل عبة المتني ، ولكنك حنة المافين بعني
دفقة السيف) فأجته بجواب دل على ذكاء ومطنة فيها ،
فمن . اشتروها لي فاشتروها . فحظيت عنده وولدت له موسى
المهدي وهرون الرشيد . وصارت أم حليفين ، ولاد في التاريخ
ان يكون امرأة أم حبيب هي من ولادة أم الوليد
وسليمان أبي عبد الله بن مروان .

وقد مكث عند المهدي ورأت ان في اسم موسى وهرون
ما بعضهم من كل تغير منه عليها باحت بالحقيقة وقالت له :
ن ي هل بب بحر في اليمن ، فقال المهدي : ومن لك
من الامل ؟ ول . لي اخوان ، اسم احدهما اسماء ، واسم
الآخرى : حسن ، ولي ام وأخوان ، فكتب المهدي باحضار
اهلها وحضروا ، فتزوج خوه جعفر بن المصور « سلس »
فولدت منه « زبيدة » المشهورة التي تزوجها هرون الرشيد ،
وبنت سماء عذراء بوهة حتى تزوجها المهدي بحيلة احتد على
الخيزران ، وذلك انه لما عزم على هذا الامر دل للخيزران
قد ولدت لي رجلين وقد بعتهما بخلافه من بعدي ، وما احب
ان بقي امة أي بمكة ، واحب ان اعفك ثم يخرجك من
مكة وتقدمين فأتزوجك . فأتت الصواب رأيت . أمير
المؤمنين ، فأعتقها وصارت حرة وخرجت الى مكة ، وسهر
المهدي هذه العدة فتزوج اسماء ومهرها مئوب درهم ووعده
مئوب درهم اخرى ، ولما احسن بقدم الخيزران من مكة خرج
لاستفاد ، وكاب الأخبار بزواجه أحبها قد بعها ، وبنت منه

لان الشريعة قد حرمت الجمع بين الاختين كما هو معلوم ، فيها
 رآته قالت له : ما حرم الله وكم وهنت ه ؟ قال : من نسبه ؟
 قلت : مرأيتك . قال : بن كانت أسماء امرأتي فهي طالق .
 فقالت الخيزران طمأنينة حتى سلمت بقدمي . قال : ثم بد
 علمت فقد مهرت لك ألف درهم ووهبت ما ألف ألف درهم ،
 ثم عقد المهدي على الخيزران وتزوجها ، وأحضرها كما قد مسجعة ،
 فمن ذلك ما ذكره الواقدي قال : دخلت يوماً على الخليفة
 المهدي فدخل الى دار الحرم ثم خرج مسكراً مبتلياً بعضاً ، فبما
 حسن قلبه أمير المؤمنين خرج على خلاف الحال التي
 دخلت عليها ، فقال لهم ، دخلت على الخيزران ، فوجدت عبي
 ومدت يدها بي ومرفت بوني وهات بي باقتش ، أي
 خير رأيك منك ، وأما اشتريه من بحس ورأيت مي م رأت
 وعقدت لاسم ولاية العهد وحكك أوصافش ؟ قال الواقدي .
 فقلت : أمير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : بن أسماء بعلين الكرام ويعلمن الشيم ، وبن خير كما
 خير كما لاهله وأن خير كما لاهلي ، وقل . وقد حدث المرأة من
 ضلع عوجه . بن قومته كسرت ، وحدثه في هذه الباب كان
 ما حصرني ، فسكن عصبه وسفر وجهه وأمر بي بالقي ديار
 وقال : أصلح بهذه من حدث ، فأحدثت وأصرفت ، فم وجدت
 الى منزلي وأهالي وسور من الخيزران فقال لي . تقر علبك ستي
 السلام وتقول لك : نعم قد سمعت جميع ما كلمت به أمير
 المؤمنين فأحسن الله جزاءك ، وهذه ألفا دينار بلا عشرة

دهير بعثت بها اليث لاني لم أحب أن أسوي بين صلي وصلة
أمير المؤمنين . ووجهت إلي بأقواب .

وهذا الخبر يدل على صرامته وقوة قلبها وغلبتها على
المهدي ، وقد دم سطره عليه حتى وفاته سنة ١٦٩ هـ ،
وولاية امه موسى المهدي للخلافة ، ثم ابا أرادت أن تسب
أمور الخلافة في عهد امه اهادي ، وبطلت في كثير من الشؤون ،
فهي أولى سيدت ابلاط العباسي اللاني يحكم في الدولة ،
وداوى السيرة والولاء ، وقبل ان مهدي لما صارت اليه
الخلافة منه وافرده لأنه رآها بعثت عيه في أموره (اي
تعمل من دون رأيه) ، وبث به ملك أبيه المهدي من قبله
في الاسداده لامر والهي ، فرسل اليه ذات يوم يقول : لا تخرجني
من حمر الكعبه إلى بدادة السدل ، فيه ليس من قدر الماء
الاعتوس في أمر الله ، وعليك بصلوات وتسهلك وننتلك ،
ولت بعد هذا طاعة منك فيما يجب لك ، وكانت كثيراً
من نكته في الخواج ، فكان يجيبها إلى كل ما تسأله قياماً
بحق الامومة ورواً ، حتى مضى لذلك أربعة أشهر من خلافته ،
وشال السع على يده وطمعوا فيها ، فكانت المواكب بعدو إلى
حصنها ، حتى لقد رسم أصحابها أن لا يقف أحد ببابها وراكباً
دائمه ، كأن من كان من يجب عليه الغزول ، وكلمت امه يوماً
في امر لم يجد إلى جوتها اليه من سبيل ، ففتح الحجة ، فقالت
له : لا بد من اجابي اليها . قل . لا أفعل . قالت : فاني
قد نصمت هذه الحاجة لعنده من مالك المالكي ، وهو من رجال

الدولة العباسية . فعصب موسى امدي وول : ويلى على او
 العاقلة ، قد علمت انه صاحبها ، والله لا قصينم لك . قلت :
 اذن والله لا اسالك حاجة ابداً . فقال : اذن والله لا ابي .
 وحبي وعصب ، فقدم معصية . فقال ما . مكالك تسوعي كلامي
 والله وإلا فأنا نفي من قرابتي من رسول الله - ص - لئن بلعي
 انه وقف بك أحد من فوادي او أحد من حاصتي او حدي
 لأصرن عقه ولا بصرن ماله . فمن فعل فليعلم ذلك ، ما هذه المواكب
 التي نعدو وروح الى بك في كل يوم ؟ أم لك معول يشعلك
 او مصحف يدكرك او ببت يصولك ، بك ثم بك ، ما فتحت
 بك لمثي او لدثي ، فانصرفت من عنده ما ترى شيئاً مما في
 طريقها ولم سطق عنده بحوة ولا مرة بعده ، ومات كل ابل
 الى ابنها هرون الرشيد .

وقيل إنه بعث اليها ثلوث من ألوان الطعام وأرسل يقول
 لها أكلت منه فستطبه ، فكلي منه ، وكان اطعام مسموماً ،
 فقالت لها جاريها حاله . أمسكي حتى تطري وني أحرف ان
 يكون فيه شيء نكرهه ، فجازوا بكاب فأكل منه ففقط
 لحه ، فأرسل اليها بعد ذلك يقول : كيف رأيت الطعام ؟
 فقال : وحده طيباً ، فقال لم تأكلي منه ولو أكلت لكنت
 قد استرحت منك ، متى أفلع خليفة له أم ؟

وجمع يوماً القواد الذين يأتون باب الخيوانات فقال لهم .
 ايها خير انا ام انتم ؟ قالوا : بل انت يا امير المؤمنين ، قل :
 فأينا خير أُمِّي ام أمهاتكم ؟ قالوا بل أمك يا امير المؤمنين .

ول فيكم بحب ان يتحدث الرجل نحو أمه ، ويقولوا . ففعلت
 ثم فلان وصعب ثم ولانا؟ ولوا . ثم أخذوا بحب ذلك . ول فلان
 الرجل يتون أمي فيحدثون كحديث ؟ فيها سمعوا ذلك انهم
 عنها منه ، فسق عنها ذلك فاعتزلته وحلفت الا تكلمه ، ثم
 دخلت عنه حتى حضرته الوفاة ، ثم انه أراد ان يخلع أخاه
 هرون الرشيد من ولاية العهد ويبيع لابنه جعفر ، فحدث
 الخيرون على هرون منه فذهب اليه من حواري وهو مريض من
 نفسه ناعم وخبوس على وجهه وحسن . على انه قد اشهر في
 لاهور خروج ثرة في فرجة في حوفا كانت سبباً في موته .
 وقبل ان عنه بعد ثلاثة ايام ففعله في شهر ربيع الاول من
 سنة ١٧٠ هـ . وولي خلافة هذه حوفا هرون الرشيد ، ولما خيرون
 حار وحوادث حيت . في ذلك العهد ، المذكورة في مصاب .
 وقد توفيت الخيرون في خلافة ام الرشيد سنة ١٧٣ هـ ، ودفن
 في حدى مديرة الرصافة وهي مقبرة الامام ابي جعفر ، وكانت
 المقبرة بنت امه في دفن فيها من الخيرون ، ثم اشهرت
 المقبرة بمقبرة الخيرون ، واصل مدة الاستقامة حاله هي مقبرة
 خيرون المذكورة ، ومن اعادة عند الحق اسمها ان تكون
 مقبرة في بلدان .

ريطة بنت السفاح

وزوجة الخليفة المبردي

عنده السيدة اسماء ، هي ريطة بنت أبي العباس السفاح
زوجها حنيفة بندي ، اما اسمها ريطة ، فهو مأخوذ من
الريطة بدوحيه وهي ملاء في الصوف هيئة قطعه واحدة ،
لا ينفك من كاربون واحد ، وقد هي كل نسج من الملابس
وفقاً لشيء ، فريضة اسم يدل على اللطيف والرفيع والعمامة .

الحرفه مشتمل من اسماوات العرش ريضان ريضة بنت السفاح
هذه ، وريضة بنت العباس بن علي زوجة المذكور علي ابن العباسي ، وهي
التي أراد موكل من ستم شعرها ونحوه قصيراً ، على مودة
لحواري موكك في ذلك الزمان ، وبها وامشعت ان يعبر
شعره ، واهم اسمها يصفى ، وبها نفس دلت ، وحضارت
الطابق وسنة

وتم ريضة بنت السفاح فقد توفي والدها السفاح سنة ١٣٦ هـ ،
على ما هو معروف ، ولم يكن له غيرها وغير ان اسمه محمد ،
وكأنه بن شبيب هوي ، وولاه عمه ابو جعفر المنصور مدينته
الصرقة ، وكان اسمه ريضة قوية ايضاً بخلاف اسمها الدال على
اللطيف والرفيع والعمامة . قيل كان محمد بن السفاح يلوي العمود

الحديد ، ثم يقبض على أخته ربيعة فتعده وتؤمّه كما كان .
 تزوّج ربيعة هذه امرأة أمها المهدي في خلافة أبي منصور ،
 وكانت ذلك في سنة ١٤٤ وولدت له ولدين ذكرى هما عبدالله
 ابن المهدي وعلي بن المهدي . واحداً همد السيدة العسيرة
 فليمة ، وهي قبل زوجها ابن ، من لأخضر الطريقة التي لها
 شأن فيها ، ابن أبا دلامة زائد بن الطون الشاعر الأسود ، كان
 على اتصاله بآبي جعفر منصور كارهاً للصوات مستهتراً شرب
 الخمر ، ولزمه منصور القيد بمرافق العذات في شهر رمضان
 خاصة ، فقل له لو دلامة و السيرة في شهر أطلع بها في طون
 الدهر . وكان المهدي بن منصور يبعث إليه في شهر رمضان
 في كل ليلة حرسياً يجي به للعبادة ، فشق ذلك عليه وفرغ إلى
 الخيول وكل أصحاب المهدي يشعرون في الألعاب من القبح
 في هذا الشهر المبارك ، فم يحسهم مهدي إلى حبيب ، فقل له
 أبو عبدالله معاوية الأشعري اسكتك لعل على الخير كفاعله
 فكيف شكرك ؟ قل أنه شكر . ابن عبيك بريضة
 روجه المهدي وبه لا يحلفها . فقال لو دلامة صدق والله
 ثم رفع إليها رقعة يقول فيها

أنتما ربيعة أي كنت عبداً لا يهما
 فمضى برحمته الله وأوصى بي اليها
 وأوامها بيدي مثل من أحيها
 جاء شهر الصوم عشي مشية ما أشبهها
 فأندأ بي ليلة القدر كأنني أنسها

نطع القبة شهراً حبتي لا تلبها
 ولقد عشت زمناً في وري وجيب
 في لبال من شتاء كنت شجاعاً شنبها
 قاعدًا أوقد ناراً لصاب اشوجها
 وصبوح وغبوق في غلاب احبيب
 ما ابالي ليلة القدر و ولا تصعبها
 فاطلي لي فرجاً منها وأجري لك فيها

فلما قرأت الرفعة ضحكت وارتست اليه بجواب تقول فيه
 « اضطر حتى تمضي ليلة القدر » فكتب اليه « اني لم اسألك ان
 ان تكلميه في اعدي عذابي ، وادامت ليلة القدر فقد في
 الشهر » . وكتب تحت ذلك هذه الايات

حافي امك في نفس فداحتصرت وميت فيمنها بين مصليها
 يا ليلة القدر من همي وطسها اني احاف المايا قبل عشريها
 يا ليلة القدر ودكبرت ارحمها يا ليلة القدر حقاً ما تمسها !
 لا تارك الله في خير يؤمله في ليلة بعد ما هم ثلاثيها
 فلما قرأت الابيات ضحك ودخلت الى المهدي ، فشعنت له
 ليله واشدته اشعرن ، فصحك امهدي حتى استلقى ودعا بابي دلامة
 وكانت ربيعة معه في حجة (والحجة بيت مرن كعبة العروس)
 فاحرج المهدي راسه اليه وقال له . قد شعنت ربيعة فيك وامرنا
 لك سبعة آلاف درهم ، فقال ابو دلامة ام شعنة سيدني في
 حتى اعطيني وعدها الله من البار ، واما السبعة الآلاف في اعطني
 م فعهه ، ام ان تنسها بثلاثة آلاف فتصير عشرة آلاف ، واما

ان يقضي منها اقل من مئتين خمسة آلاف ، ولى لا اعم حرب
السبعة ، فقال المهدي : قد جمع خمسة آلاف ول هو دلامة :
اعيدك بالله ان تختار ادنى الحالين وانت انت . فعش به
المهدي . ثم كلمته ويطه فيه ، فتمها له عشرة آلاف درهم ، فأجبل
على اخرون واحد .

ومن أحوار بني دلامة مع أبي وسده ردة أن عصبه حارية ،
فقطله وم البحر نوبعد ، حتى امسح به عدة فعد له ، كل ذات وهي
لا بقي له بلوعد ، ثم حرجب من بعد ذلك في مكة حجة ،
فحجب ورجع ، وكانت قد حازه في مائة مائة مائة ،
وكانت بررة تخرج وكلمة الرحمن وجمع رسائله في ربيعة ،
وقد أنو دلامة لاه عسدة حتى عمل حماره وروهن أحماله

[illegible]

وحدث ام عبيدة على السبده رجهه شتمها شعر ، ومرت به بحره
ومثني ديه رلسفقه عس . وفي شهره من سنة ١٦٩ هـ بولي اخطيفة مهدي

ووي الخلافة به موسى هادي ، وكانت زبدة مسفحة في عهد
 ابيه وعهده ، وكلامه حاد في قلب رددوه وفسهم ، وكان من
 مشهور الزبدة يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة
 ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، وكان نبدي قد عمه رددوه
 واراد قتله ، فحارب به وبن دث انه كان قد جعل على نفسه
 لله عهداً ألا يقتل هاشمياً ان ولي الخلافة ، واوصى ابنه موسى
 الهادي بقتله في اول خلافته ان ولي الخلافة ، قد مولاه من ان
 بحق يعقوب بن امرئ القيس ، وكان يعقوب رددتي هاشمياً
 امره بغير هاشمياً اسم حديفة ، وكانت ربيعة كروحم ، وكان
 له من لآب الله احد من نسي فاطمة ، فوجدت حبلي من
 سب ، فارسل الهادي بها وحده الى السدة ربيعة ليعرف حقه في
 الحب وحده من فرس مكحلي محضين ، فلامهم ربيعة
 وسمهم ووجهم وبعهم امويهم على زندههم ، وكثر يوم على
 فاضله في كرم حتى من سب ، وذهب منهم الزنده ، فقتل
 وصيه كرهى في وركه مي م اركب . فقتل ه
 ربيعة م ه حطب ونكح ولسرور ان كس مكرهه ؟
 ميت به ، سم مره وحده فصر على رؤوسهم شيء يفت
 له لرعبوب ، حتى هلك من لام ولعرب
 وقد جاء في اخبار السدة ربيعة ان . دلامة لشعر لاسود
 دي ذكره فسن هه . اشعر ايب عند دوة يب لسوح ،
 الا ب محققين رفقو دث ، وذكروا به شدة م سامة لب
 يعقوب بن سبه وقد ذكره ه

وادركت السيدة ربيعة عدة شهور من خلافة الرشيد وماتت
 ببغداد ، وقيل إنها توفيت في اواخر ايام موسى الهادي سنة
 ١٧٠ ، والفرق بين القولين قليل لا يتجاوز عدة اشهر ، واذا
 كانت ولادتها بحولة السريخ ، لم نستطع معرفة عمرها ، الا ان
 ذكرها في تزوجت سنة ١٤٤ ، فان قدرنا ان تزوجت وعمرها
 ١٦ ، سنة كان عمرها اربعين سنة ، وذلك يعني انها ماتت قبل
 ان يجمع نوب الشباب ، ونظن انها دفنت في مقابر قريش اي
 الكاظمية الحالية لانها كانت قرشية عباسية .

عليّة بنت المهدي

واحد لهريرة الرشيد

هذه السيدة حادثة الاسم مع صاحبات المون الرفيعة في العالم ،
من هي أشهر العذبات من باب الخلافة في تاريخ المون . على
أن كونا بنت خليفة واحد حقيقيين وروحة امير ، لم يكن يضمن
من أشهر السيرة ، ولا كرامة الاخبار ، ولا براعة الآثار ،
لولا الشعر والعداء ولا سيما العداء ، فها بلغت فيه محفل الاسمي
من الأجداد والأنداد . وما ادراك ما العداء ! فلما نحد روحاً
مستعينة عنه ، حتى الصوفية وهل التكايا والروايا ، لا يستمعون
عنه أدناً ، وليس من السهل ان يكون الابن دواعياً فيه .
كانت أم عليّة جارية مفضية اسمها مكنونة ، والمكنونة صفة
لخدمة العظيمة ، واللؤلؤة الوسيلة ، وكانت في اول امرها مملوكة
لروحة احد بني العباس بالمدينة المنورة ، معروفة بجمال والوسامة ،
واشتراها المهدي ان اتى حمير المصور في حياة ابيه بمائة الف
درهم ، وهي زهاء عشرة آلاف دينار وستر امرها عن ابيه
المصور حتى مات وصار هو خليفة بعده ، وكانت عنده الخيزران
أم الهادي والرشيد والباقية ، فاستولت عليه واستأثرت به حتى
كانت الخيزران قول ما ملك المهدي امرأة اعطى عليّ من مكنونة .

وفي سنة ١٦٠ هـ ، ولدت المكنونة المهدي طعمة ، فسميت
 عليه « تغوير علة » ونشأت في بيت الخلافة العباسية ببغداد ،
 وهدت وادبت ، وصارت تول الشعر الحميد ، وتضع اصوات
 الغناء السارعة ، قل اسماعيل بن ابراهيم الكاتب ورواه -
 ابو افرح الاحمدي - كان عتبة حسنة لدين وكاتب لا هي ولا
 شرب لشد لا دا كان معتزاً للصلاة - يعني ارشاداً شرعي -
 ول من صرحت اقبلت على الصلاة والقرآن وقراءة الكتب ،
 ولا يد شي غير قول الشعر في الاحبار ، لا ان يدعو -
 خيفة في شيء - يعني الماء ولا تغدو على خلافه ، وكان
 يقول ما حرم به شيء لا وهو جعل فيه حيل منه موصوف ،
 فاني نبي بحج حصة وادب حرمه ، وكان يقول لا يقر
 به في حشة اربك ، وقد ورد قول في شعري لا عدنا ،
 وقد مات وهو مهدي اعظم الدنيا وحقق حرم من عند العرب
 احسنهم الشعر مولاهم

وقد ذكروا ان كان من حسن اس وشره . وكان
 حسنه كان وسعاً معه ذهب حم وحم ، فسميت طعمة
 مكنية بالجوهر السرم حبيب ، وبذلك حدثت في مودة ،
 من حسن النودت اي اسمعها اسماء رؤوسهم ، وادب في
 مودة الماء ان يكون مردهم سترت من غيوب الناس ،
 ثم سمى القصد في ستر الماء ، فمن من بعض شيئاً من
 حرمه يدع لغيره لخدمته في مودة لطيفة ، فحسرت من
 حيث من الانفة ، وسمي من حيث يوحى لوجه

والجمال .

وقد ذكرنا في كلامي على سيره العجبة من المهدي ن
 المهدي كان من الخلفاء الذين حرروا امرأة من الحصر واقصر ،
 وان اسمه السبعة كانت سير رصينة من يده ساهرا على هيئة
 الجسد . وانما قد مال الى التحرير الفسوي بسبب ما رآه من
 ام موسى بنت منصور الحيرة وابنه ابي جعفر منصور ، فان
 امه اشترطت على ابيه ان لا يزوج عليها ولا يبعه .
 وكتب عليه بذلك كتابا اكدته واشهدت عليه الشهود والثناء
 بعد ذلك . فبقي عشر سنوات من خلافه . فكتب ابي جعفر من
 اهل الحجاز واهل اوراق ، سبعة منهم في روج على روج
 الخواري السراي . وكانت ام موسى اراعت مكاتبه
 بداره ورست اليه دل ولا عني منصور . يريد . ومه
 منصور ان يحسن شرائهم بصلح . ثم ان في الترخيب .
 يدل على . . . الفجوة كاحمره ام كورة وغيرها التي حرمه
 واسمها من مرة واحدة ، سواء ذلك في طعنه واسلام .
 ولا عجب ان في سنة سنة وعيونه من اسمه المجرور
 في سنة الحبيبة المهدي ، وبما اعم عليه . فان احسن لا .
 اراهم من المهدي على هذا الفن الخليل وصيرورته رسا فيه واسمها .
 حتى وان الس . . . جميع في العصور لاسلامه فصح .
 احسن عباداً من اراهم من المهدي ووجهه عنه ، ولكن
 في ذلك ، وكانت زاعمة كاد بحرك الحجر وخير وفور ،
 وسحب ارباب العقوب لراحته ، وقيل انهم من عرمة صر .

ولقد كان الناس في عصره يقولون ايضاً م بر في جهنمة
ولا اسلام احسن غناء منها ومن اخيها ابراهيم .

ولكن م يكن يسمعها الا اهلها ، وكانت قد تزوجها الامير موسى
بن عيسى بن موسى بن محمد بن عبي بن عبدالله بن العباس بن
عبد المطلب ، وحببت بيت الله الحرام في ايام خلافة اخيه
الرشيد ، وحرحت معه نحو الري مرة ، فلما سمعت بئس المرح
بين حفيين ومهدان عملت بين وصاعب فيها لحماً من مقام لرمي
وغنت حيا وهما :

ومعتوب سرح يبكي لشجوه وقد غاب عنه المعدون على الخب
دام به اركب من نحو ارضه تنشق يستنفي برائحة الركب
فما سمع الرشيد الصوت غم ام قد اشافت الى العراق واعلم
فيه ، فرده بن بغداد ، وكان الرشيد يصطوف بلدة الرقة من
الخيصة العراقية فاشاق الى اخته عليّة مرة فكتب الى خال ابيها
بر م منصور الخيري في اخراجها اليه فذهب بها الى الرقة
فذا في طريق

اشرب وعى على صوت الواعير ما كنت اعرفها لولا بن منصور
ولا الرجاء لم اتمت رؤيته ما جرت بغداد في حوف وتعير
وعمت فيها لحماً في مقام الثقيل الاول - كما كانوا يقولون في
تلك الزمان .

وزارها اخوها الرشيد ذات يوم فقال له . بالله يا اخي غيبي .
فقال . وحياتك لا اعملن فيك شعراً ولا صنعن فيه لحماً ، فقالت من وقتها :
بديك احبك قد حوت نعمة لسا بعد ما الزمان عديلا

الا الخلود وذلك قربك سيدي لا زال قربك والبقاء طويلا
 وحمدت ربي في اجابة دعوتي فرايت حمدي عند ذلك مسلا
 وصفت فيه خفا من وقتي في مقدم حبيب الرحمن ، فطرب
 الرشيد عليه . وهما احار حان مع احوال ابراهيم وهرون
 ويعقوب بن مهدي ، وابي ابي الامين والامون . وذكرهم
 مؤرخو الفناء العربي بن وسعين صوفاً ، وذكروا ايضاً انهم
 كانت تحب المراساة بالشعر ، فهي ان لم تكن اول من ابدع
 هذا الفن من المراساة ، فهي من اوائت متبعه . ولمراساة
 بالشعر فن من فنون الادب العربي ، يجب ان يدرس مستقلاً
 وقالوا : انها كانت مملوك لاختار الرشيد اسمه طلي على نحو
 ما يفعل السادة امواصعون مع عبيدهم - معها الرشيد من ذلك
 خشة قلة السوء ، لان الناس يسيئون الصون ويجمعون لاراحف
 كالادي رانه العيون ، ولقد بحها الرواة شعراً لغيرها ، لانهم
 لحته وعنت به ، ولان منهم من يريد تسخ احبارها ، ولا يقدم
 من احبها ، ولولا انها عظم شعراً في المملوك ظل وعنت فيه
 وصحفت اسمه الى الطل ، وفي رواية انها كانت شعراً في
 مملوكها وشأ وكنت عنه قريب وريب ، الى غير ذلك من هو من
 التلبيق صعب التحقيق . على ان العدو اذا اراد مقالاً في عدوه
 وجد له مجالا ، وفي عليه وانحيا ابراهيم قال ابو قراس الحداني
 مثرّباً على بني العباس ومعبراً ومجيباً لابن سحررة العباسي في
 اوصافه على بني علي

منهم عليه ام مكم وهل لكم شيخ الثمين ابراهيم ابراهيم ؟

ان هو آه عني امامكم وقف بالديار التي لم يعفها قدم
وعدا رب وسع لا ينتهي الدافل فيه الى غاية ولا يصل
في به ، فلا نفس الاسر بالفراد ، ولا يصح الفجار بالاحبار ،
وهو سم قس من امثال واعبد ، لان القول الصحيح مع
مرور الزمان هو قول ان حرم انتهى .

ومن دعا الساس ان دمه دموه بلحق وبالصن
وكانت طلبة يستقر من الاحب ، ولا تنكهم الا من وراء
حجب ، وقد ذكر سدي من اراهم بلوحي الاديب في به عن
في به هروب ارشد لحا في هدى لبين

مقناً دأب ارم من سبي بعد عدوه في فرج الدوافس
كأن سوس في كل شاردة عني مبدون اذهب الصوابس
وعدم عني به كره ارشد ، ول اسحاق : فلقيني في
صريقى حدم لعدو بنت امهدي فدا مولائي بدمك بدحول اندهل
ي عور ، لسمع من بعض حور به عداء كات احده عن ابك
وشك فيه لان ، ول سديق فحجب مع حدم الى حجرة
ود اوردت في كنه معدة لدمك ، فجلس في ، وقدم لي طعام
وشراب فلبت ححتي وهي ، ثم خرج الى حدم فقل بقول
لك مولائي ، انك قد عدوت الى مير المؤمنين بصوت قد
عدوه له بحدث ، وجميعه ولت في حجرة معجلم ، فجلس
امير المؤمنين لا يراه لك نبي ، ولا يقع لصوت منه بحت
بحب ، فذهب معك صلا ، ول سديق ودفع فعبهم
اصوب وه تر تستعده مراراً ، ثم خرجت الى عشرين

درهم وعشرين و... و... هذه حادثة ، ثم قال استمع
 الصوت مني الآن ففعلته عدة من دحل سمعي منه .
 ون لاسان احدى السعير اوس وهو نوع هذه السيفة
 العريسة بعد ، ويرى كلاً منها هدى العباسي ، وحدث من منزلتها
 من حب كرم ، حب حصة ونحت حصة ، ولكن لأمر م يكن
 كما حب من السحرة وحبق الاموس ، لأن اخيرة وحب الحق كانا
 قد لم في داحضه العصر اعلى درجته ولا يعرف حب الحق
 التمييز من ربيع وارضع ، ولا تحب فيه ابي وانتم ، ولا
 يتحد فيه ائت والسوق ، وقد توبه لاحد روى في احذر غيبه
 حتى مشهورون منهم كاذب كبير في الفرج الاصعدي ، فقد
 ذكر في كتابه الاذي وهو مقبرة رذب الامرئ ، في موضع م
 ، غيبه تحت من حب - الحقة عدائه الامور في ارحمه
 ونعله اذنا اول .

ما في زى اذكار في حقه ، مدع مني ان حقه ؟
 و... الشعر واحد عليه حب مهدي ، ثم ذكر ذلك
 في موضع آخر من ك... و... شعر لاني السهنة وذكر
 من شعر انه عليه وذكر في موضع ثالث ان الشعر لدي
 غيبه اوله :

ليس حبب هوى كحب سير ليس يندب عنه من حب
 وروى جد البرمكة وهو عدو من اعدائهم بحس البرمكي
 حصر مع الرشيد بحساً من ك... وسجع غيبه من من وراء ستر
 وروى ان حمران قال : قصرت و... صرت محمب ... ان اطاع برني

الحافظ ، ثم رأى الرشيد يرفض فرفض معه ، وهذا الراوي هو محمد بن الورد جعفر البرمكي ، ولا اعهد عليه في مثل هذه الاخبار لانه كان متورداً ، وقد وثقه الرشيد بمن ابيه جعفر البرمكي ، ولو كان جعفر اسدياً في لعمري لجر لنا الصديق ناخو ، اذ لا عصاة في ان يسمع صوتها صاحب فن مثلاً ليصلح غناءها ، كما يسمع الاستاذ تلميذه ، ليعرف موطن الضعف فيه فيتلافى امره .

ولا توفي اخوه الرشيد وكان ذلك سنة ١٩٣ هـ جرعت حرداً شديداً وتركته الفناء ، فلم يزل بها محمد الأمين حتى عدت اليه كالجمرة المكروه وغتته بأبوت ظلمتها في مدحه وهي آخر شعر لها قالت فيها :

أطلت عاذلتني لومي وتقنيدي ونبت جاهلة ثوقي وتسبيدي
لا تشرب الراح بين المسعدات ورر صبا عريرا فقي الخلد والحديد
قد ربحه شمول وهو محدد بحكي بوحه من العافيد
قام الأمين فأعنى الناس ككبه مما فقير على حال بموجود
وقد جاء في احاديثها يدل على حفة روحها ولطف وكاهها وحمال لكتها ، فقد ذكر اخوها ورسيده ومطارحهم في العهد ابراهيم بن المهدي اما احبته ذات يوم بحالة مادرة ، وذلك اما كانت مريضة فدخل عديم عتداً لها فقل لها كيف انت يا اخني جعلت فداك وكيف حالك وجسمك ؟ فقالت له : محير والحمد لله ، وكانت اي جاسها جارية من جوارحها واقعة نظرد عنها الذئاب ، فاستجلاه ابراهيم وحمل ينظر اليها وطال

[illegible][illegible]

ان لا يكابدوه ، ولا يتقاربوا أسبابه ان لم يتحملوا عذابه ، وعلى
هذا المعنى جرى عمر بن الفارض الصوفي في قوله :

هو الحب وهم ملته من اموى سهل
من احدهم حتى به وله عيش
وعش حبيباً وحب واحد به عيش
واوه هم واحده وحره هل

ومن شعره معنى به

هم عاينى وم اى وشى الواشون من سفي
واذا ما فت فى اى شى من اهواه فى المي
ومنه قوله

ر رة البون مهور وربه السطبان والنت
تخرجي منه من قد اس من الديم والثرك
ومنه قوله

ر واحد الحب ملى منك ر كلف
نسى بحبك لا اهم والحر
م منك سرور لا ولا حر
وكف لا ، كف نسى وحبك الحسن
ولا حلا منك فنى ولا حدي
كلى كمت منقول ومرهن
بور بود من شمس ومن مهر
حتى سكر من الروح والندى

وقوه

بي احب على خور و بر ففت اعنوق منه ليه
ليس سجن في حكم اهوى عشق بحس و ليه خج
لا تعبت من بك دة ده العشق مبيع الفرج
وقد الحب صرف حصة لك خير من كثير قد مروح
وفات مرة برشيد وقد سب حب وه طيب في مر من
أموره

م - ي سب وقد يودي حدى
و كنت ولد كبر عدي رشح عدي ؟
" انى ذا عشق الدهر و فـ
فرق ي نا انى من سون به د
وعتب فيه لحناً من القبل الاول - يا كانو يقولون -
و عتب انى الرشيد من عده بحضرة و رى د و حضرة ، و هذا
بدل على ما طمع و م حرج حدث يد و بين احب .
و كان ه و كل بقا له سبع حب في و كانه و احسن و لا
و وفقت على حاشته فقبرته و حسبه ، و كانه ينهر القوم و ينصدق
رؤه الناس ، ثم جمع حيرة اليه ، و كسوا رعدة يشفعون له اليه
و يدكروا حسن سيرته و كثرة صدقه ، فوقع قلب هذه الأيت
ألا أيذا الراكب العلب يلعب ساع و قد ن حه و كمك السعر
أتسلي مدي و انت جاء سائل رفقت له إن حضه بحولك المفر ؟
كشافية المرحى بعائدة الرب يؤمن أجرا حث ليس ه آخر
و هالت في ليله و هي ليه احب عي م انهيدي

وحديثي عن محسن كنت ربه رسول آمن والفساء شهود
 فقلت له كبر حديث الذي مضى ودكره من ذاك الحديث اريد
 وقد رتب سنة خمسة حكمة من اهدب ، هم انهم محمد المهدي
 ونحوه موسى مهدي وعروون الرشيد ، وابنه احميا محمد الامين
 وشدة سنة ، مومن ، وتوفيت بعدد في خلافة مامون سنة عشر
 ومائة للهجرة في خمسون سنة ، وكان سب وفات مامون
 في السنة وجعل يقدر رسم ، كما يفعل الله الاخ بها ، وكان
 وحده بعض فخره من ذلك وسبب ، كما ان اخي يعق
 هذا انما قدوة ومات ، وسمعت ، بعدة حيا شاع فيه الله ،
 لا يدرك به لا رتب لمون لوفعه واوون لادوي الله ،
 ولكن ذلك من الاثار والاحبار في حجاب في مرات القس
 اهدب ، من حبه ، وصيروه كبري القس العرب من حبه
 مدي ، وقد حبب اليه المومن من ذكر المفسر الا ذكرها ،
 وفي ذلك قدس ربه لا يستطيع حده خلدون وحدوه
 حبه لا قدور على انهم لداكروب لأربب المومن .

العباسة بنت المهدي

هي أم ولد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عقبه من عقد راجح بن زكريا بن عثمان بن
وعقبه من عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
العباس

نشأ في بيت النبوة ، وكان له من
خواري ، وكان لها من راجح بن زكريا بن عثمان بن
المؤرخين من بني عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
المهدي ، عقبه من عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
فروجه ، له من راجح بن زكريا بن عثمان بن
بجلافة ، ١٥٨ هـ ، عقبه من عبد الله بن عبد الله بن
هذه أم ولد له ، وقد كان ولده من راجح بن زكريا بن
وإن راجح بن زكريا بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن
١٤٥ هـ ، عقبه من عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
سليمان ، ولده من راجح بن زكريا بن عثمان بن عبد الله بن
وروجه ، له من راجح بن زكريا بن عثمان بن عبد الله بن
والسجور بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن

خلاله امهدي يوم خلافة هادي ، واندور خلافة هرون الرشيد ،
وكان يتولى امور الحج حرب بن ولأيه لاصبة ، وهو الذي
في حرب حرب بن علي بن الحسن العلوي الحسيني فتح على فرسخ
من مكة . وقد وقع جمعه سنة ١٦٩ في خلافة موسى الهادي
ابن مهدي

وكان محمد بن سليمان قد سطره حموي انه مولى من
حرب ، ويروى ، ويؤيد بقدره سنة ١٧٣ في خلافة هرون الرشيد ،
وسوى هرون بن زود العصبه ومهت سون ولبون درهم ،
وعلى صاعه في عره وعبره ، وكان بوجهه لعدسه بالصرة
وقد سعى في مدسه حارب به يوم هادي ذكره الاسدي في
هوج الدب ، ثم روج هرون الرشيد حبه لعدسه اراهم بن
سبح بن علي بن علي . ويروى بن عم روج لاول ورواها
الريه من الرشيد ، وعلى لول له قد قوبح روجين من
بن له من وندج في عصبه ، الواحد له الآخر ، ذوب عنه
في وريخ فقه حبه ، يزد علي فقه حبه جعفر بن يحيى القيسي
برمكي ، قد سطره يومه يوم حقه حبه حرون الرشيد ،
علي شير حبه لاصبة ، ولكن داجع حصل من دوت عم
الرشيد وعلى غير حبه من المور ، وهذه النصه الموده رواه
و جعفر محمد بن حار بن علي في راجع عن احمد بن رهاو بن
حرب النقي ، من رهاو بن حرب . وقيم عدد كبير من المؤرخين ،
ولكن يرجع واحد او اثنين

وجوده حبه حرون الرشيد كان لا يصر عن جعفر

الترمكي وعن حنة العسة وكان يحصرهم د جسس لشراب ،
 فقتل جعفر أرواحاً حتى أعمسة ليحل لك لقطر أنها إذ
 أحصرهم بحسبي ، وأمره أن لا يذهب . فخرجت منه على رلك
 أشرف فكان يحصرهم بحسبه ، وأمره أن لا يذهب . فخرجت منه على رلك
 وبحسبه فسكروا من شراب وهم شاك ، حتى آل الأمر إلى
 أن حمت العسة من جعفر الترمكي فولدت علما ، فحافظ على
 نفسها من أحد الرشد ، فمقتب سولود أن مكة وم يرب الأمر
 مسورا عن هرون ، حتى وقع حلف بين العسة وأحدى
 حورج ، فمقتب سولود من الرشد وأحدته نكاه ،
 فمقتب سولود حنة - ١٨٦ هـ - من في موضع الض في مكة
 من ، به . وسال سولود الترمكي وأعمسة حنة الأمر وضع
 عنده فرب الخربة ، وأراد أن حتى وأحدته توتنه خوفا من
 الأثم ، وفي غوذه من مكة فقتل جعفر الترمكي وسكت الترامكة
 وودعهم السجون لا واحد منهم ، وسبقى مرمه وصدهم .

ونز لأحلاق وأموالهم صغر على هذه الحكاه ، لأب وصعب
 الأعمه من هرون الرشد ، فمقتب سولود من فقتل جعفر
 وحسب لآخرين وأره سلسله ، والأفقد ذكر ب العباسه
 ترواح دوحه وكان نسكن البصره في رواج لأول ، ثم أبا
 هاشمه ساسه ولم يكن هذا الترمكي كفو له ولا بعض كفاء ،
 ولا عرف شيء مثل هذا في الترمكي ، وكيف يصح وقوع هذا
 من الرشد وهو الذي يقول ، سالت في قلب له من كذا ؟
 فقتل كذا أعدو يعني بي أمية ، فمقتب سولود للباسية

[illegible]

عربی - فارسی - انگریزی - پشتو - پنجابی - سندھی - اڑیہ - گجراتی - بنگالی - تامل - کنڑ - مالایالم - کاسی - اڑیہ - گجراتی - بنگالی - تامل - کنڑ - مالایالم - کاسی

[illegible][illegible]

تدبير وفقد . فقد فاعله اودعه . وكما . خبر . حصة امد .
حايه . وقد مات ورث عدد . خبر عقيب مدي حري .
سمع ثمة . وحسن ان يعرفه ومرب لا يحجب عنه احده .
واكثر اس في معري

فهمه حصة حريه اني كانت عدد . وقد سب اميدي احب
عنه . ومن روة العروبة من ربي . اوفه ريث اعرو . اي
بعم وحده ان حدود له مة . وهي احب الوفه مدي .
وهو . عنه (نبيه شارة مدي .

و . سب كن عني خلال جميع حعفر من بحس الترمكي
مع كل مرة من حرم رشده . . ركره مؤرخوب من س
ارشده من حعفر الترمكي يوم حقه آخر بحرم من سنة ١٨٧
«ولا ي عزم على حبيب . له مع لسة . ورفك . ووفه
سب في ميثاق وخرق وخراب . . ومن ركر ريث الظهري في
بعضه . فهو كان حصة م . احسن المحبوب . يقن ارشده حعفر
ذات امون . وحب امير علي م . مودة ووفه

وعس ريث عرو . رشيد . بمكة . حب ان ريث عنه
في غير حصة عدي . طه . كرهه الترمكة وخرجه عرو
ارشيد على اعويش . له . مة وسعده في ف . مظهرهم كالامه
موسى من حعفر . وعند انه من احسن لافس المعروف فضل الترمكة
وعرودي هدي حعفر الترمكي رسة في طفق ي عرو ارشيد . في
يوم البرور حلا . من عدد ان ندي في لاعد .

السيدة زبيدة زوجة

المسألة الأولى

[illegible]

هـ روى ارشد ، على م شيرت بقدر يعرف بالرياسة
 وولد ربيدة عو جعفر الأكبر في جعفر منصور - كذا ذكره
 وفي سنة ١٤٥ ولادة نوبه مصرية موصل و... مع... حرب
 من سنة أحد قور في... من... في... موصل
 وقراً وسكة وفيه ولد ربيدة ، ولد في... من...
 وهو يوم ، [في في و... - مع...] يعرف بقصر
 حرب ، و... يوم... ولد... ك... ،...
 في... ولد... ولد... ولد... ولد... ولد...
 عا... في... في... في... في... في...
 موصل و... و... قصر... في... من...
 و... و... و... و... و...

و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...

و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...
 و... و... و... و... و... و...

مع انه من رسله . وفيه قد فعل اعيان من على خلافة
ورأى فيه عن هذه الميزة العظيمة والامة الخبيثة

ودار زمان دورته ومات اخلقه هدي فويج بخلافه .
هروب الرشيد سنة ١٧٠ هـ وحدث له في سنة ١٧٠ هـ
موتها الهل ، وفي سنة ١٧٦ هـ في عدد من سنوات من متخلاف
الرشيد ، حيث رسله في من انه اخره مع جد حوم .
اخوه هم جعفر وعيسى وعبدالله وصالح ، وكان له حب وحنه
في ابيه . تزوجهم موسى هدي ، وعقب في حبه في سنين
وما اربعة وحملي مملوك ثري . وقد ثوت رسله في رسله
كرمة آثار حملي ، وه و حمله في حبه . في رسله
عشره من ، كبر الخا وكبر اصحور حتى وصل ابيه في
الحرم ونسي من مكة بعد ان كان روه وهي كائنه في
مدام . و ، وعقب عقبه من . وكان له حب عمدا
في . وكبر برون من حبه سوره ، وه في اعظم
ولو كان حبه في . وكان له حور انكه في
من در رسله ، وه في حبه ، عظم في مديده .

وه ايضا آثار جسمه في طريق الخا من حبه انرق . من
مضج وورث وعبره وبت مع جمع مضج ومضج وهي سد يجمع
اياه بمضج اصله في سنة اهد ، وقد ذكر من حبه ارجحة
بعض هذه الآثار ، ول وهده مضج و برك والآر وشارل
في من بعد ان في مكة ، من آثار رسله . به جعفر من ابي
جعفر اصحور روح هروب . رسله في حبه ، اهدت لذلك مدة

حاشاها ونعم في هذه الصريخ مرافق ومرفوع . نعمت وفيد به
نعاى ، كل سنة من لدن ووفى الى لال ، وولا آره
الكريمه في ذلك ما سلكت هذه الصريخ وشه ~~صلى~~ محرم
والرحى ع .

ولشب رسله مده مع الرشيد لا يعنى منه أى لا يحسن ،
وشاور بعض محاسنه من الحكمة واستشاره ، ومعه ن يمهوه ،
وصرب له مثلاً في العيره سارة روجه ابراهيم خيلى ، ون ساره
م يكن يحسن من ابراهيم فله وهب له هـ حر وحسن مده
ناسم عيل ، عرت سارة فحسن . هـ . سحر ، وشري الرشيد حرمه
مجهز من حـ ، فولدت له عند به نامون ، فحرب رسده من فودت
له محمد الامس بعد به أشهر من ولاده الامون ، وهى احدى
~~الاشهر السبع وسبع حبيبى . الاولى . وهى هي وطمة لب سد~~
ام الامم على ~~سيف~~ طاب ع ~~والثانيه رسده~~ .

ودكر احد المؤرخين بان كان هـ مائه حرمه مختص بالآراء
الكريمه ، ولكن واحده منهن ورثت عشر القرآن ، وكان سبع
في قصره صوت كدوي لحن من فريضة القرآن ، وكانت
معروفه بخير ولافتت الى هـ العلم والبر للفقراء والمساكين
وكان هـ معروف كثير

ومن العجيب ان اذ يبع اخنوى على احبار حوار معيت
كن لريدة ، ومنهن الجرمه سماء هـ ، ويحكي من فم هذه
انها عبت محصره الامون صوت عجيباً اي مقدماً فسمعه علي بن
هشام ، فحدث لتعلم حوار به هذا الصوت بان يدل مائه الف دينار ،

[illegible][illegible]

فمن به دحمت يوماً على الرشيد فمت به ما احدثت ابيك
محمد حيث ولسه امرى واعربته من العدد والقود ، وصيرت
دلت الى عدسه دوه ، فمت به وما به وشيز الاعمال
واحبر الروح ، في ولسه ست لدر وعبدانه الحرب ، وصح
الحرب اخرج الى الحرب من المله ، ومع هدا انخوف
الست على عدانه ولا يحوف عدسه على الست ن وبع

ولما حسب الامى الكمه المعصيه لاسه الرشيد ، لوفاء لاسه
موب ، ورر اخرج دده جعفر بن يحيى البرمكي وقل له ،
« من عدت حلت حلت به ، وه الاب مانت ، فسطعت
ريسه . الست على جعفر البرمكي وكاب احد من حرس الرشيد على
هلاكه ، وكاب كابر الامير الممون مد وبى العهد .

وفى الامى به ١٩٨ هـ وانه رنده في الحلة ، ولا شك
في هـ ولسه نوبه فسل اروع المصائب ، وكادت في حروبه
اشد الامور والاحداث ، قل ، انحطت حوش الممون بعداد
وحادث وفى الامى ، دحمت عسه امه ربيده كبة فقل لها ،
« وه هـ من جوع السه وهههه عقدت لبيحان ، والحلافة
سدسه لاسه سدور امصع ، ورايه وراهك »

وفى عداه الست على قوه فله وعسه وصلافة عزمه الا ان
للشعاعة يغير امين ككور ولا وكلا على صاحب ، وكانت
رندته شعر حلد مه قوه في فقدان اسب الامى

١١ ربيب اسب قد فصد له

نصى منه سواد اعلى وراث

كنت مكرماً في ربي جوداً
 حين ساءت في سائر فراط
 ورأيت حين شئت ربحاً
 وفوق ربحي ساءت أهداف
 فليس من مكر مرزوق
 حين يزداد عند سوء ما
 وفوق مرزوقه
 متى قد زالت الأبدان
 فمتى ماتت في ربي حلف
 عرفت متى لم يكمل
 عند موتي من مفقود

وقد أخرج مع ما مر من أبي عبد الله وأمره والناس
 وفي حقه يعرف ذلك في حقه من سنة ٢١٦ هـ
 وفوق في مدبره في كسبه الحاشية ، وكان فروع
 فربما من ربحه الأمان ، ومن حقه ، ولما أحرق هذه المقبرة
 سنة ٤٤٣ هـ ، في خلافه القدر من العاصي ، أحرق فيها
 فروع ربحه وفروع محمد الأمان وفروع جعفر بن أبي جعفر منصور
 وفروع بني حقه وغيرهم من الورود والرياء ، ذكر ذلك ابن الأثير
 عن أبيه في ربحه ، ولأرب في أن القصور التي أحرقها جددت
 بعد ذلك ، ثم عما فروع ربحه مع القصور أعيدت الدراسة ولا
 أتو له اليوم .

وما اشتهر بمعرفة اليوم شبه السب زبدة في حقيقة
 فنة زمرد حوت ام حنيفة السليم بن امه العاصي ، وه حد
 وما وقع اسما من الأحرار زبدة من نوبته ذهب ورب
 الشيخ معروف الكرخي ، ون يقع اليه يوم من أيام دح
 بعد مدونه بحك وه زمرد حوت عي الله العتد حتى اليوم
 كما ذهب بحك من قبل السدة حنيفة روضة السبي مر به ،
 والملك يعظم على ن حمر لدر الله ، وه حمر روضة
 وان بعدد حسن شاه سنة ١١٣١ ي قبل ه من وارح والاش
 سنة قمره ، وفي عهد الاربع حرقوا اسم زمره " ي بده
 ان اقبل بعث على المحض والاصل

السيدة بوران زوجة المأمون

السيدة بوران بنت الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي ، زوجة
 أبي عبد الله المأمون خليفته العباسي ، والده أخي أبي الربيع الفضل
 بن سهل وزير المأمون ، وقيل سمى جدته وبوران لقبه ولكنها
 شهرت بـ بوران ، وسميت بنت عمه المكنى «بوران» دخت بنت
 زوير ، وفي عهد هذه ملكه دحرج حاكم من الولد العراقي ،
 وفتح حصن عم السمر المعروف اليوم وأحضر عربي كرملا .

وولد بوران بنت الحسن بن سهل سنة الثلاثين للهجرة
 من شهر من سنة ١٩٢ في إحدى مدن خراسان ، وكان أهلها
 من محوس ، وسمى عمه الحسن بن سهل سنة ١٩٠ على يد
 المأمون ، وهي قد رثت والده بعد أبيه من سلام أهلها ،
 وشئت سنة ثمان المصنف ، ونظم المأمون وممكته وسياسيه
 كتاب مذكورة في عمه وأمه ، وقد من عليها سنة ٢٠٢
 بعد المأمون وبوران في أيام الحسن بن سهل ، وفي يدكم السنة
 عند المأمون وواحدة من وعدها عشر سنوات ، وأما لقب والده
 وسكنها لقبه ، وله من بني المأمون منهم يقتل وزيره الفضل
 بن سهل ثم بوران ، وأما كثرة الأحداث والحوادث والحروب
 وجعلت سنة في خير دخول المأمون بها ، وبعد أن عاد هذا

الحقيقة ان عدد دار ملكه ومسكنه خلافه ، وسبقه الحسن من
سبل في اهرق موطئ ملكه ، ، بها به الدخول به ، ووجهه
عرس من وجه الاعراس في زوج البشر .

وكان ذلك سنة ٢١٠ هـ أيام كان هو حقيق من سبل ، ولا سيما
تسمى «م الصبح» ، والصلح به كان فوق واسط وكانت هذه
المدة على فوجهه ووجهه ، واحصل هو واحد احمد لا در في
التاريخ ، وعمل من ابلان واذا فرج ما من عمل منه في عصر
من الاعصر ، والحذر ما من من عمل في الصلح الثاني ،
حاول في شهر رمضان ، فوجد وريره قد عمل في من
الرباش والآلات والآلات والريه وهذا ما بعد من فصول
طراوت ، اعطيه ووجهه وعينه وظهره وكبره ، وقد
فرش المدهون حصيد مسوحا ، ذهب ، وفي وقت عده ثروت
عليه لآي كثيرة ، فيها دني ساقط الاي ، عمنه على ذلك
احصيه ، وفي به واس انه شهد هذه اية من
قال ، في صفة نمر والحب

كان صغرى وكبرى من فاهب حصة در على رص من ذهب
وكاتب حطب أم الفضل والحسن بن سبل بن ابي نوت
الحق الاي من صبيبه ذهب ، ومن المون لجمع الاي
امثوره وساه على عده ، فوات لب ذره ، ومن عده ،
وقضت عشر حبات ، فقيل من احدث ملككم فبرده ، فقيل
ولان ، ومنه برده ، فقيل الاقيد به ، من اللؤلؤ الحاربه
با امير المؤمنين ، فقيل له امون رده وفي جمع عبيك .

[illegible]

۱. در حال حاضر در هر دو طرف
 ۲. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۳. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۴. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۵. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۶. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۷. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۸. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۹. در هر دو طرف در هر دو طرف
 ۱۰. در هر دو طرف در هر دو طرف

میں نے اس وقت بھی یہی کہہ دیا تھا کہ میں نے اس کو نہیں دیا تھا۔

وہاں سے روٹ کر ایک اور گلی میں آئے۔

ان هذا خلعة كان يرتد في بعض ايامه ويشرب ، وحوه
 طلحة وفي عهده مشتمل بصلاح الدواعي وجمع الجيوش ، خرب عي
 ان محمد صاحب الرمح النافر - كان - عني بني العباس المندعي انه
 صاحب الرمح ، وسجن في سجن على لله قصر الحسن بن سهل
 اي القصر الحلي ، فصاب اي الصده بوران به نور به عده ،
 فاستطوره رمه اشعره وسبيبه ثم ربه وخصه وببضه ،
 وفرشته حسن العرش واجده وعلف صاف السور على نور ،
 وملاط حرته كمن به ربيع الحنه ذكر ربه من الآلات ،
 ورمت فيه حدم وحواري قدغور حجه الى اسجده والاسع بهم
 فم فرعب من ذكر انفت من امير الحلي ، ورأس الحنه
 اعتمد على انه في ن يسل اليه ، وفن اليه ووجد فله من
 الاشياء من اسجده وسكبه ، وصار امير مذكور صلا در
 خلافة العباسية بعد من مرقا قلا كاملا ، في ربه من بعضه
 به العباسي ان حي بعضه مدي نسه ذكره

وبقيت السيدة نور بن بعد في ن يوقب فيه ، يوم الثلاثاء
 ثلاث ايام من شهر ربيع الاول سنة ٥٢٧١ هـ ، في خلافة
 بعضه على به ، ووقب في محنة المحرم معروقه وصح اليوم
 البعوضة وم حوه ، وجعل فقره فة ، ثم عرف بك بقره
 بهم لا بقرة السبه ، واعلم حسب في حدهم بهن واند احسن
 ان سهل على اميريه العربيه في اسنة ، عني ان العرب
 حسب مثل هذه المحدثات في والد مؤسس وحده لا اي المؤسس
 عه . كما فلو ، دولة العباسية و دولة لاموه ، مع ان

القدس وامي م يؤسس احد منها دولة. وفي بحرم سنة ١٨٥ هـ
 أمر السلطان ملكشاه السلجوقي بعمارة جامع حسد فرورن،
 وهو الجامع المعروف بجامع السطحة فأصبحت فيه قبة مقبلة
 بقصوره الجامع، وكلاهما كان قريباً من دار ملكه المسجودة،
 فعلى هذا تكون مقبرة الشهداء الحية التي سبب انقراض من
 المقبرة السنية حسب دفن السيد بوران أو من مكان كان
 قريباً منه، وهما ثقب قبة في مائة سنة، حتى وجد السحر
 صورها في رسم بعد الذي رسمه الأسير مجرياني، عهد عيسى
 رؤيه هذه المدينة أيام احتلال السطحة منها في سنة ١٠٠٠ هـ
 ٩٤١، ولم احد التوثيق ذكر ولا صورة هذا الموضع، وقد
 عفا قعره مع القصور الدرسة ودرس جامع السطحة ملكشاه مع
 كونه بناء من سبب بنه، ولا خبر من روى وأعداده وأما
 لا الله عني

السيدة شجاع ام المتوكل على الله

وكانت اسم الطنن بالله

هو شاعر عراقي ولد في بغداد سنة ١٩٠٥م. درس في المدارس الابتدائية والثانوية في بغداد. عمل في الصحافة منذ سنة ١٩٢٥م. شارك في الثورة العراقية سنة ١٩٥٨م. عمل في الجبهة الديمقراطية للحرية والديمقراطية. له عدة كتب في التاريخ والفكر والثقافة. من أشهر كتبه: "الحركة الفكرية في العراق الحديث"، "الثورة العراقية ١٩٥٨"، "الديمقراطية في العراق".

وكانت في صحه حنيف محمد بن سوكل وهو ندي لقب في
اسيخلافه بنسخر ، وفي سنة ٢٤٥ عادت مياش وهي على بحري
ماؤد في جان لاف حتى تصل عرودت ونصلي الى مكة ، فاصب
اهل مكة انقص وسبع ثمن العربيه واحده ثمن درهم . فبعثت
السيدة شجاع من صديق وصديق وصديق وصديق على ذلك من ماله ،
وكاتب مقفلة على مثل هذا من الاموال الخيرية ولائها لحسنه .
وكاتب هـ كبير من الاملاك واقدي فمن رلك هـ هـ هـ هـ
واسعد ، ذكرته في حوادث اسيريج اسعد ، وفي احبار هذه
السيدة فسد ، فلو ريج . عمن سهرم ، في قصص سير آخبر
من امر ب خلفه وسعدت اللامه العدي في سمرقاند وبعدد .
وست لاهل حبان من شر ربيع الزمان فوفت سمر السدة
شجاع ، وكاتب ووفت من قبل بن سوكل حتى الله سنة شير ،
وصلي حنب حنيف بنسخر ، ووفت هذا عند مسجد جامع
في الشوكمه ، وهي المده المعروفة ، فحضره فسد واولاده بنو دلف .
وكاتب ترك من مير خمسة ملايك وحسن لقب دهر ،
ومن خواهر ما فسمه مدون دهر ، وفي احد مؤرخين في
وفت سنة ٢٤٧ ، ووفت شجاع هـ سوكل وكاتب حنبه
كبيره رده في خير ، وحسن من اهل حنبه لاف دهر
وحسن لقب دهر ، ومن خواهر هـ فسمه لقب لقب دهر ،
ولا يعرف مرقه ر ب . وفي ثلاثة ولاد ولده مهور لاهي هـ
راد خوله الاحير هـ . سوكل محمد بنسخر . سنة وريزاً معانز
سنة وراهم المؤيد سنة هـ هـ هـ هـ هـ من حار السدة شجاع .

السيدة مخارق

من سيدة مخارق والدة الخليفة مسعود بالله وكانت حاربه
دوسه لاص ، وامنتكم الامير محمد بن منصور بالله ، فولدت
له فليس ولد ، أحمد وهو الذي لقب بمسعود بالله ولي الخلافة ،
وكانت ولادته سنة ٢٤٨ ، وكان من صفة الخلفاء ، فقد أطلق
في عهده يد أمش الامير التركي وشهدت الحادثة ويد أمه مخارق ،
ونحيم ان يعفوا . يريدون بيوت لأموال ، ولم ينع أمه من شيء
قريبه ، وكان ما كانت سمة من سمة وكان حراساً بارعاً
في المكتب والحرب ، وكانت الاموال التي تحمل من جميع
الممالك العديدة الى سمرقند حاضرة الخلافة ، يصير كثير منها الى
السيدة مخارق ، وكانت تبيع من لا تحب الفقير ، ولا تعدم
ان صلاح الممالك وسداد أموال الخلافة ، فكان ما بقيت الاموال في
بيوتها ، وحرف الى وجوههم ومن أحار تخرب في الاعاق قصة
سائط الثمينة ، ولما أحمد بن حمدون الدبر عملت أم المستعين
سائطاً على حوره كل حيوان من جميع الاجناس ، وصوره كل
طائر ، من ذهب وعبورها من يوفيت وجواهر ، أغقت عليه الف
الف دينار وثلاثين ألف دينار ، وسألت المستعين ان يعف عنه ويستر
البه ، فكسل ذلك اليوم عن رؤيته ، فقتل المستعين ولأثرجة
الهاشمي ادها فاعطرا الله ، فدهسا ومما الحجب ، فزايده ،

[illegible]

وترك السبعين لأمورهم . وكان في سنة ١٠٠٠ هـ نحو من
 خمسمائة ألف دينار ، وفي حرفة السبغة بحرق نحو مئتين دينار ،
 وفي حرفة العباس بن السبعين نحو مائة ألف دينار . وكانت
 هذه السبغة سنة ١٠٠٠ هـ كاملة في جميع السبعين بمائة مئتين
 ومئة ألف دينار ، وفي سنة ١٠٠٠ هـ كان السبعين سنة ١٠٢٢ هـ
 وغلب السبغة بحرق بعد قتل أميرها . وفي سنة ١٠٢٢ هـ
 الدور أحرق .

السيدة فريدة صاحبة الواثق بالله

وزوجة المتوكل على الله

أول ما يسمع المصنف من ربيع العرب باسمه فريدة ، يدرك
حرفه من حوراي ذا حرف من الحرات ، لأن هذا الاسم
من أسماء حوراي مملوكات عند العرب ، حتى أن السجلات العربية
لا تعرف اسمي حوراي الخليلات فريدة ، والفريدة هي الدرة
كثيره ، وسميت به السوداء فدأت من سمته لشيء بعده .
كان فريدة حرة ، حرة ، لوجه حدة الفضة والمهيم ،
وكان في ذات حرة من . . . وهذه هي الحقة الواثق
بسمه عرب من معصمه ، وهي في كمال من حيث التوبة والأدب
والعلم ، فحدثت أثره معه ، حصص كل خصوصه بده ، وطلب
الواثق في ليله شربه صحنه سمه المنعصم ، أن تم تعليمها
العناء ، فعلموا واثنى في تعليمه ، في أن حدث بينهما
شيء من الخلف حصة الواثق ، وحدث شربه تفصير في تعليمها .
وأعرب من الواثق عرماً شديداً ، وعلقت هي به تعلقاً
محسناً ، وكان واثق موعظاً سماحاً ، وكان يعني إذا أبسط
عه وشرح صدره ، وقد صنع في لعنه منه حلل ما فيها
حلل مافط ، ولم يكن يحضر مجلسه أعظم منه راحة ، ولا كان

في خلفاء أعرف منه بهذا الفن ، وكان ذا أحد العود وعنى أنى
 بهحب العجب ، وأعرب عن هوى في من العبد ، وبراعة في
 الصرب ، وكشف عن من عريقة في من الصرب ، وأد كان
 الوائق حليقة من أنى في من ، كان يحدد في حبسه فريده
 عوا على ترجمه فيه في العبد ، وأبو-يقى ، فكلم من الحن من
 الحن ، رد عرشه على السدة العبد . كاسحق بن إبراهيم
 الموصلي ، فم استمع ذلك ، لا من يعمله فريده ، وفريده ببقية
 على السدة من وراء السدة ، ويدعى من الحن فريده وقع إليه
 حتى سمع فريده ، وسفحة ، ويصيح ، سلمم لاصلاح منه .
 وله في ذلك حكاية فريده غصب من على اسحق الموصلي ، لأنه
 وشي له به به يستحق الحن على عمن منه به به ، وأمر به
 فسحب حتى أخرج من محله في دار الخلافه سامرا ، ولكن
 فريده فريده ، اسحق الموصلي معن صاحب من وصدة وأن
 يؤمن به من من منقن له ، العبد ببقية ، لا يحدد عن الحق في
 النقد قد شعرة ، وعنده من بعد لأجبه خبيد ، وهو محارق
 المعنى ، أساء ، ديه وسببه اسحق ، وما رآه حتى رضى عن
 اسحق وأخبره بكلمه ، ثم عاب فريده الحن الوائق فليسا سمعه
 اسحق من ، بعدا صوت جميع الضعة والقسمه والجرثة ،
 وه هكذا بعد في امره الأولى ، وقد وقع لاسحاق في هذه
 الشبهاء بحق لئله كان قد صنع له الحن من الإحسان المحارة
 التي كانت على من الموصليين .

وهذه السدة حن كان يعصب أكبر المعين كإبراهيم والمهدي

العبد سي ، وذا من جسم في أنست في العذوية التي يقول في :
 وفي أحمد ولم يدره في بحب العداة غنة حقا
 وسبب في قلبه حيا جرى في العروق عرفاً معروفا
 ونجس رنة فاني لوحدت الهواد فرحاً بفقت
 وقد أعمري من أصلب ومل الأهل مي في موسى وأقوى
 من من وسرحت في حيت من ملقتي
 وكان من أوتق رنة وأحبه جعفر يدي ألب في خلافة
 سوكل هذه وشدة ، كان من موسى هدي وأحبه هرون
 لرشد ، فكاب جعفر يترض موت ووتق في كانت هرون
 يتراض موت موسى هدي ووفى ووتق سمر سنة ٢٣٢ هـ
 وكانت خلافة حسن سنوات وسعة شرا وأما ، وم يحدور عمره
 الخامسة و ، وكاب من موه رحل صبرورة الخلافة في
 أحبه سوكل ، واستشهد على الدولة ، حتى لقد كان بصور انت
 فريده سصير في سوكل ونعمه . وقد كرم محمد من احث من
 سحر احمد من كات هه مونة في خدمة اوتق ، من لواتق
 ارس دت يوم بصد في عمر يوم وه فحاف واربع ودخله
 فرع شديد ، فركب دته حتى وفي دار خلافة ، فأنشد
 اخدم هذه فدحيره في مورت لا يعرف ، ولا عهد له بها ، حتى
 أفضى في دار مقروشة الصحن ، مسة حبطها بالوشي المنسوح
 بالذهب ، ثم مع رواف أرضه وجبصه مسة تمثل داث الوشي ،
 ودا هو بالواتق رنة جالب في صدر لرواق على سرير مرصع
 بالجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب ، وفي جابه البدة فريده

وعينها من ثيابه وفي حجرها عود ، فأمره بالخلوس وأمر له بطل
من الشراب ، واندفعت فريدة تعي
أهابك أجلاً وما بك قدرة

عبي ولكن ملء عين جسم
وم حشرت النفس ، ليس أب
فست ولكن من مث صيد

وجدت بعد ، سحري وجعل لوائي تحري ، وهي في حلال
ذلك يعني صوت بعد الصوت وعي محمد بن حارث المدكور في
حلال غناها ، وأهم الكدك في مسرة وعاء ، وحور ، ذ روع
لوائي رحمه فصرم م صدر فريدة صبره مدحرج م م
من أعلى السرير وكسر عودها ، وهرب وهي تصبح ، وفي
محمد بن حارث كالمزوع الروح وحاف أن يكون عنه إلى حب
عليه ، واطرق لوائي ساعة إلى الأرض ، ول محمد بن الحارث
علي لكذلك إذ قل لي لوائي ، محمد ، فونت ، فقت .
وبحك أرباب أعرب ، بها عليه " فقت ، يا سيدي الساعة والله
مخرج روحي ، فعلى من أحاسا بأعين أمه الله ، لم كان السبب ؟
أسبب من يدوب ؟ فقل لوائي لا وسه ولكن فكوت ن
جهمرا - يعني أحده المتوكل محمد هذا بقعد ، ويقعد مع
فريدة كما هي فعدة معي ، فلم أضق أصلاً وحامرتي ما أخرجني
إلى ما رأيت ، قل محمد بن الحارث فله علمت السبب سري
عبي وفقت من يقص الله جهمراً د مير المؤمنين ونجيب الله ،
وفقت الأرض ، وفقت ، يا سيدي ، لله لله ، أرحم فريدة

ونمر برده . فقال لبعض الخدم الواقفين : من يجيء بها ؟ فم
 يكن بأسرع من ان تخرجت ، وفي يدها عود وعصا غير الثياب
 التي كانت عليها ، فم رآه جدبا وعظما ، فسكت وحمل هو
 يسكي ، فم محمد بن الخارث . والذهب في البكاء معها ،
 ثم قالت فريده لوثق . م دي ب مولاي وما سيدي ، وبأي
 شيء سرحنت هم ؟ فاعد غلب م فكر فيه ، وهو يسكي وهي
 يسكي ، فم قالت له . سالت الله يا أمير المؤمنين الا صرنت عني
 هذه الامعة ، وأرحني من العكر في هذا ، وأرحنت منك من
 لاهتمام بي ، وجهنت يسكي وبسكي . ثم مسح اعينها ورجعت هي
 في مكعب ، فم محمد بن الخارث واومأ لوائقي الى خدم
 وقوف شيء لا عرفه ، فمضوا وحضروا اكبتا فيها دناير
 ودرهم ، واحضروا درهما فم ثياب ، وجاء خادم بدرج ففتح
 واحرج منه عقدة م رايت قط من جواهر فيه ، فالتسه فريده
 واحضرت بدرة فم عشرة آلاف درهم ، وحملة بحوت فيها
 ثياب ، فوصفت بي يدي ، وعصا في احسن م كد فم بوز
 كذاك في المس ثم احضروا وحملة معي درهم والنشاب .

وتوفي الواققي م فم يكن هم منوكل احبه الا ان يتزوج
 سيدة فريده ، فتزوجها وميرد ذات يوم ان هي قالت ومنع
 وودع لوثق فقدم المنوكل على رأسه حادماً وامره ان يصرب
 راس امره او يعي ، فم ايقت فموة المنوكل وصغر نفسه
 ولأمة طمعه احدث يعني

فمهم لمجذرة من فمور واهلك بالأجير والشهد

فلا نعد فكل فتى سباني عليه انوت يحرق ويه دي
ثم ضرت بالعود لارض ، ورمب بنصب عن السرير الذي
كانت عليه ، وموت تركض وهي تصيح وسيداه ، سب
ميده الوائق ، وم يظهرها ذكر بعد هذه حادثة العربية .
اما الحانها وصناعتها الفنية فمذكورة في الدهر ، واما وزع
لصاحب الحبيبة الوائق فمن نوادر ادلاق السوء ولا سيما دوت
الفن .

السيدة قبيصة

صاحبة التوكل على الله وأُمُّ المعتز بالله

السيدة قبيصة ، صاحبة حبيبة التوكل على الله وأُمُّ حبيبة المعتز بالله ، صاحبة لامر استغين ، و... سبت قبيصة كما سمي لعبد الأسود كاهن على سببه الشيء بعده ، فقد كات حارة رومية الاصل راحة من ولده ، لاجل ، فسمي التوكل « قبيصة » حتى صارت ، وكان التوكل شديد بال ولادها ، وعلم اسم سبت فجاءه في كتاب « ربيع » على صورة « صبيحة » و « قبيصة » و « قبيصة » و « ربيع » في ربيع الأدب امر في ربيع حبه ، وفي ربيع امر في سبب أ... ، حاضرة ، وفي ربيع... حصة... مستغين ، لأن... كات سبت من سبتات الامم العسى ، لم كان... في سبب ، وهي في سبب الامم عتبة دولة العباسية ، وحضره... لاسلام ، و... عطاء... ومدة الحدة ، ولور... والكراه ، وعنة سحر والسباح واهله وادبه ، ومقر الحرب لسبب... والقواد وخوش... ويجمع نصف الامم ، وسيدة من الحبيبة

وفي صاحب وسيد التوكل من المعصم الخلافة ، بعد وفاة اخيه لوثي سامر سنة ٢٣٢ ، واحتل امور الدولة العباسية في

ومنه ، لأمور كثيرة ليس هذا موضع شرحها ، وكان من
أشدها انحلالاً لأمور ، كثرة سغات المتوكل على العصور التي ساء
بمرأ ، ولم يكن يفت إلى ينحصر ذلك فأفلست الدولة ، ومن
المعوم في سياسة الدول أن قوة المال سبب في الاختلال ، وأن
الدولة التي لا مال في رأيه لا تحل .

على أن الأدب العربي في ذلك العصر ، كاتب على الصد من
حالة السياسية والحالة العامة في قدم واسع ، فقد نشأ فيه
حور شعرات وحور ديت ، مهن فاض وبحبوه الشعراء
الكتاب صدر صهم وشعر شعهم ، وان على من ألهم الشعر
دحت على المتوكل ، وقد يعني أنه كما فصح حاربته وحسنه
بشيء أعده ، ومنه تحده فاض علم ووت فها فوهف
وسكب ، ويحكى له كما من شعره ، وفرح المتوكل من
عنه وقد أضاع من العلم وأهم والعصب ، وان على من ألهم ،
في بصر في المتوكل داني ، ودا الفتح من حوت وريره ،
وهو يري تحبشوع احسن وروره ، وكل وشوره في مره ،
فقل في المتوكل ، على من شعر في عني هـ هـ وصف
ان الضرب ليس يدري ما بي ، فقب

سبحك رحل عبي الضرب وول أرى بحسب ما يرب
حسب هرق ملك قد جسي على أم له حسب عجب
فـ هـ الذي بث هـ ت وني وكان جوابه مسي الحبيب !
وفلت أي ضرب احمر دني وفيه ، صلب هو الحبيب
وحرك رأسه عجب أقوى وفل الحف ليس له طيب

فأعجبني ندي قد ول حيدا وفلت بلى يدا رضى حبيب
وقال هو الشفاء ولا تقهر فعقب : هل ولكن لا يحجب
ألا هل مسعد يسكي لشحوي فلي هثم ورد غريب ...
ول عبي من الجلم ففلس بي متوكل : حنت وحدتي ، ما
غلام سقي ودحا ، فحاهه العلام بقدر شرب وعقب الجماعة
مثله ، وخرجت اليه فصل الشعرة بأبيت امرئ فبيعه ن قوما
ع ، فقرأه ودا هي

لأكتمن الذي في اقلب من حرق حتى موت وم بعد به اس
ولا يقال . شكا من كان بعثفه ن لشكاة من تهوى هي اس
ولا اوج شي . كنت اكسه عند لحوس ادا م دارت الكاس
قد المتوكل حنت : فصل ول عبي ن لهم وأمر
ما وب عشري ب درهم ، ودخل في فسحة حرينه واسترضه .
وقال يزيد بن المهدي الشاعر :
عاصبه فبيحة ، فخرج السا قد من يشدي مسك شعري في معي
عصب فسحة عبي ، واحذ جي ن احضع ه حتى رضى ؟ فقت :
لقد احسن محمد ن حارم اهلى : يا امير المؤمنين - حنت بقول :
صعجت برمي عنك صفع ضرورة بك وفي قدي دوب من العيب
حصعت وما دي بن الحب عرني فاعصبت صمحا عن مع له الحب
وما دل بي فقر البث صرع يدل م بي كل تمنع صعب
الى الله اشكو ان ودي محصل وفلي حبيب سد مقسم الحب
فقد المتوكل : احسب وحيتي يا يزيد ، ومر ان يعي في هذا
الشعر ، وأمر لي دلف ديسر . وهذه الحكاية شبيهة بحكاية علي ن

الجهنم ، تدل على ان قبيحة كانت كثيرة النحي على امثول .
 وحكى احد الرواة قال : غضت قسعة مودة على امثول وهدجته .
 وحسن ودح الحشاء ومعون وكان قسم عند الله من العدا
 الربيعي المعنى ، وكان عرف اخو فدل هذا شعر وعنى به
 « لست ممي راسك منك فدعي وامض عني مصاحبا سلام »
 لم نجد علة نجي في هذا من قصرت عن الاحلام
 ودا ما شكوت ما في قات . قد راسا خلاف ذا في اسم
 قال وطرب امثول وامره بعشرين الف درهم ، وورث
 ان في جيبك يا عند الله لانساً وحللاً ، وفة . امرودة والظرف .
 وذكر احمد بن ابي قيس قال خرجت قسعة مرة الى محسن
 امثول في يوم بيروز ، وبندها كس نور اشرب حاف ، فدل
 ها . ما هذا - حديث - فانت هدي لك في هذا اليوم ، عرفك
 الله بركته ، فآخذ الكاس من يدها ، ورأى على حده .
 المسك « جعفر » وهو اسمه ، فشرب كاس وفل خده ، وكان
 وصل الشاعر وافته على رأسه فعدت

وكابة المسك في الخد « جعفر » نفسي حواد المسك من حذت ثر
 ان أثرت المسك سطرأ نخده لقد اودعت قلبي من حزن سحر
 فبما من مملوك ملكت بيته مصيغ له و « سر » وصهر
 ونا من مدها في السريره جعفر سقى الله من سقى نسيب جعفر
 فامر امثول غريب امعية فعدت في هذه الابيات ، ووفين
 هذه الابيات المحبوبة الشاعر ، وبن قص الشاعر فاب
 سلاوة كالقمر المهر في قدح كالكوكب المهر

يدور حشف كندر لدحي فوق فصيل اعجب حمر
 على فني روع من هشم مثل الحسام المرفف الباتر
 وما سجن المتوكل علي بن الجهم الشاعر الذي أسلفنا ذكره
 حبه من يستعطفه بها ووجهها الى السيدة فبيحة مستحيراً بها ،
 مستعبداً ، مسعياً له على عده دماء للمتوكل كانوا بحرصه
 عنه ، ويبروه ثله ، فبعثت قبيحة بالاسات ابنها المعتز الى ابيه
 المتوكل ، فبعثت على ابن طيه بعض العصف وأمه من هلاك ،
 في كذا اذ لم الى كان اعلاً فيها يصب على الانسان من
 حيث لا يشع .

والاثبات من شوب سنة ٢٤٧ . من المتوكل سيد قبيحة
 بمر . من حسن من حدكاف في رحمة المتوكل من كنه
 وقيل لانيه . وكان السب في من المتوكل على
 حكي . به قدم امه امير على به المصير . وامير اكبر
 منه ساء . وكان يتوعد بمصير ونسبه وبسب أمه حشيه ، ويأمر
 الذين يحذرون بحسه من من سجع سبه ، فمضى امير في
 منه ووجد المرحه فقتله ، فقتل ورسك بمصير مع الامراء
 من مر قبيحاً شبعاً من حيث الاخلاق ، لان من لتودي
 في حمة اذاه وسببه ، ان يمس الانسان آياه كائناً من كان .
 ولقد غلبت فبيحة بتومة اسم المعتز وتهذيبه وتأديبه وتعليمه ،
 من به خلافة به . من ابو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح الكوفي
 السجوي ، مؤدب المعتز ومعلمه : لما اراد المتوكل أن يعقد المعتز
 ولأه العهد حصصه عن مرتبته قليلاً ، وانخرت غداه عن وقته ، فلما

كان وقت انصراف فتى محرم حمله ، فحمله ، فصرخه من غير ذنب ،
 فكنت بذلك الى المتوكل ، وقد كتب في الطريق متصرفاً لحفي صاحب
 رساله ، فقال امير مؤمنين يدعوك ، فدخل على متوكل وهو جالس
 على كرسي ، واعتصم يده في وجهه ، وانفتح بين حروف وريه فخر
 من ميه منكشاً على السيف ، فقال في . ما عهد يدي فعنه ناني
 عند الله . يعني انه اعتر . فب قول : امير مؤمنين ؟
 فقال . فب . ان . انك انقول . فب . يعني . عزم عليه
 امير مؤمنين . فب . ان . انه بقاده ، فدعوت . عند الله وحضرت
 منزلته ، ليعرف هذا المقدار من احد ولا يعلم برون همه احد ،
 وحرث ساداه يعرف هذا مقدار من الجوع ، وذا شكى اليه
 الجوع عرف ذلك ، وسرعه من غير ذنب ليعرف مقدار لظمه
 ولا يعلم على حد ، فقال في متوكل . حيث ، وامري
 عشرة آلاف درهم ، ثم خفي رسول من لسيده قسيحة عشرة
 آلاف اخرى ، وصرخت بعشرين الف . وهذه الحكاية على ان
 السببه وجهه ومحمد متوكل كما يودا حسن البرية .

وبيع بالخلافة بعد متوكل انه انتصر به . ثم تكن خلاوه
 لاسنة اشهر ، وبيع بالخلافة . بعد حمد بن محمد بن المعصم
 وبعث داعي الله ، ولم يبيع حمد من انه المتوكل لان
 المعتز واهله قسيحة ومؤيد ، كما جاء عنها من ولاية العهد ،
 في خلافة اخيهما المنتصر ، احر على ذلك ، ولان غيرهم من
 انه المتوكل . يمكن مرعوب فيه ، وفي خلافة المستعين بالله
 اعدسي ، دخلت السببه فيبيحة في سياسة دولة ، ليجوز الخلافة

لاسهب ابي عبد الله المعتز الذي دفع عهده بعد موت سبه ،
 وخلع من ولاية العهد في خلافة اخيه ، وبعد حروب وكروب
 اصابته سمرقندية الدولة العباسية وبعد حصاره لمحلة الاسلامي ،
 جلع الخليفة المستعصم من خلافة ، وكان ذلك سنة « ٢٥٢ » هـ ،
 بعد مئتين وتسعة شهر من استخلافه ، وبويع بخلافه المعتز بالله ،
 وحرصه انه فسحه على القواد لا تزال ، وكانت اليه امور الدولة
 العباسية ، وولت له . . . في قتلهم في كل مكان ، واخرج
 به فقتل ابنه الموكل بحضرة بغداد ، فقتل به . . . امه ارفعته
 وبلا صار التقيض لمقتضى ، وخشي ان يقتله كونه .

ثم اخذ المعتز بن فسحة يدع من
 والخواهر فاحده ، حتى لقد ارسل اليه الخادم قرب وهي حرة
 امه قبيحة ، ثلاث جوار من حواري الموكل
 على الله ، كانت مسممين به تروحين ، فقتل به عهده وحده
 امره ان يفسد ، من لدخول في عبودية
 المعتز بالله ، بعد حرات ، ثم دبر المعتز بالله في
 قتل المسممين بالله بعد ان اعطاه العبودية وامرهم بالعديفة ،
 فدمج كما يدع الحروف وحمل رأسه الى المعتز بالله وكان
 في خمس هو وعس وكان جرة من حواري المسممين
 المعصومين ، بعينه ودماءه في ذلك الخمس من وراء السندرة
 لأن امه قبيحة كانت حمله مع الحواري ، ولما رأى المعتز ارسل
 امر لعلطة في قبه وفصحة في معه ، ان يدخل به على الحواري ،
 وبوضع بين يدي جرة المسممين بعينه ، وكانت معروفة بحبه

والعقوبه ، ان حد دماء المعتز منه فحين كدلت يد محمد
من وراء السترة صرجه أفرغت ، وذا حربية المسعف تصيح
والسيدة فصرجه شتمها ، والحاربة الصمحة تقول
يا قوم حزنوني غصبا ، ثم تحبثوني برأس مولاي المسعف
فصرعوه بي يدي ، فسمع صوت اعود قد ضرب به رأسها ،
وكاتب التي صرجهها ، السيدة فصرجه ، ول فصرعوا عن المجلس
فصرح الصراف .

ومن هذا الخبر علم ان السيد فصرجه وان كانت حميلة الصورة ،
كاتب فصرجه النفس والاحلاق ، وان لم تسلم من فصرجه اسمها
فصر ، ولا لم فصرجه الوحشية منكروه . وكاتب حميلة تحنن
الاموال ، وكاتب في المواضع المسورة مع احتياج دولة اسمها
اسم ، فهي سنة ٢٥٥٥ هـ علق مقدم القود الاتراك صالح بن
وصف ، كاتب الحسن بن محمد واحمد بن اسرائيل ، وغيرهم من
كاتب الدولة ، بحجة ان اموال الدولة في ايديهم وان الجدد
يحكون اي الارراق اي المعاش ، وفصلهم وانفصلهم بالحديد على
رغم ان الخليفة وصرح حمد بن اسرائيل حتى كسرت اسنانه ،
وصح الحسن بن محمد وصرح مائة سود ، وم يستطع صالح بن
وصف اسجراح شيء من الاموال بهم ، فصر الحنود الاتراك
في الخدم المعتز وقالوا له : عظم ارفع حتى قل انت صالح
بن وصف ، فزس معتز اني مه وبهجة بسهم ان يعطيه مالا
للعظيم ارفعهم ، فزست ابيه يقول : عذري شيء ، وقد وردت
له سفاح فاستصرو حتى نقص وعظيهم ، ففعلت ذلك لحنها وشجها ،

وابت اعطاء شيء مع علمها بان حبة من مرقه على مال .
فلما رأى الاتراك ومن كان سامرا من الخلد معرته ان يلب
المال خال ، وان الخليفة المعتز وامه قد امتنع من ان يسبحا
لهم شيء من المال ، اجتمعوا على خلع المعتز من الخلافة .
ولثلاث ليل يقين من وجب سه ٢٥٥ حصروا دار المعتز جهشة
وصاح ، وحاس رؤساؤهم على رب دره ، وخنو منه ن
أخرج النافعة اليهم بحواب يقول فيه : « إلى اخذت الدواء
امن وقد اجفني ثنتي عشرة مره ، ولا قدر على الكلام من
الضعف ، وان كان مر لا دمه فبذل اي بعضكم وسعسى ، وذل
اليه حجة من صدر القوت وجروا روجه ، بدم ساولوه احرب
بالدبوس ، فخرج الخليفة ومعه ثوب محرق وأثار دم على مسكه ،
فوقفوه في الشمس وسط در في وقت شديد الحر ، ون حد
است الخليفة في محبوسه وجعل اضرب في حنقه معتز يرفع دمه
ساعة بعد ساعة ، من حره الموضع الذي اقيم به ، ورأى
بعضهم يصره وهو يصر دمه ، وحمى يقوون به حاسع
الخلافة ، حتى احلوه على حبع منه ، وعصوه رؤس لامة وسجة
ولاحه ولانه ، ولكمهم وكوا دمه بسا ، كخصه على به ن
سبحروا من الاموال ، وبيع لارك ، خلافة محمد بن الواثق
ونقب بنهدي سنة وهو رهد بن العباس ، ودفع خليفة المعتز
إلى سدة رحل بعدونه ونعوه اطعم ولشرب ثلاثة أيام ،
وقطب حسوة من دمه ستر دمه ، ثم حصروا سرديا بالخص
النحس ، وادخلوه فيه واطبقوا عليه دمه فصح ميت ، وكاب

وفاته ليلتين حلة من شعاع من هذه السنة اى سنة ٢٥٥

اما من فيحة فقد كان يحدث في الدور التي سكن فيها
سربا اي طريقاً تحت الارض ، واحتلت هي والحره عرب
واخت المعتز فهرين من السرب ، واختفين في سامراء ايضاً ، وبث
صالح بن وصف على فيحة العيون اي الجواسيس ولارصد ،
فهم يظهر ثم صهرت من قبل عنها في شهر رمدى من السنة
المذكورة ، وسلمت عنها الى الاترك ، وداها على لاموال
اتي عندها والسحر والخواهر اي احرن ، وكانت في الحقة
قد عزم على انكسار صالح بن وصف ، وآمرت الكلب على
ذلك وكتبت الى موسى بن بغايري - له القدر دوم اي سامرا
وترك ما قبله من البلاد ، فلما وقع صالح الكلب كما ذكر
في اول الاحبار وعلم اليهم احواله ، مؤمنة ، بسب
ما قالهم به من العذاب آتت فـلاتـ . وكتب في الحـص
فاخرجت ما في الخزان داخل قصر الخوسق بسامر من لاموال
والخواهر ووجـر سـع فـودعته ودفع ، وصنـى ودفع فـدته ،
ثم انهرته للآتاك ، ودهم حد الجواسيس على كبرها كان في
دار صغيرة قريبة من المسجد الجامع بسامرا . فل احد اصحاب
صالح بن وصف : جاءه سا ذلك الرجل الجاسوس الى دار صغيره
بضيعة محصرة المسجد الجامع ، فدخلها ففتشها فم يجد شيئاً ،
فأخذ الرجل قانساً فجعل يفرح الجيطن ، حتى وقعت الفس
على موضع استند بصره على ان فيه شيئاً ، فهدمه ويد من
ورائه باب ففتحاه ودخبا اليه ، فقصى سا الى سرب وصرا

أي در بحث انداز الي دجده ، شكك وبسأها ، فوجدنا من
 الديار في امص موضوعه على رفوف رده ، الف الف دينار
 اي مبيون ددر ، ووجد ثلاثة اسقاط : سقط فيه رمد
 من النوع ، وسقط دوه فيه حب لؤؤ كدر ، وسقط
 دوه فيه يافوت حمر لم ار منه في الدنيا ، فقوم اجمع اي
 قدرت قميه فسمعت النبي الف ددر اي مبيون ددر ، فحملة
 كاهي نوح بن وارب ، فلما رآه جعل لا يصدق ولا يوقن ،
 حتى رمد ودقق النظر فيه ، فقال عند ذلك : سبح الله فيجة
 وفوقه بن وفوقه ، غرائب ابها لنفس في مقدار خمس الف ددر ،
 وعنده مثل هذا في حرفة واحدة من حرفة

وكاب مدحه موب بعدد فكنت أمر بحملها الى سامر
 اعصابها من وحبف ، فوصل منها في شهر رمضان ودر
 حمله ب ددر ، ووقوعه في حرائق بعدد وجمعت
 مقدور من مرا ، وم تزل دج بيت خزانة ، مصلا
 بعدد ودر ، ودر حتى ددت ، وم تزل فيجة مقيمة
 اسامرا في ان شخص ليس اي مكة حاجين في هذه السنة ،
 ونحصب هي ودر ، في سمعها وحفنها عند الله بن يافوت وجمدة
 غيرهم في مكة مدح ، والظهور ان صالح بن وصيف لم يكتف
 بكموره بل بكموره في لاغند ، على عدهم فانه الله - فقد
 سمعت في حريته اني بيت الله حرام بدعو الله على صالح بن
 وصيف صوت على تقولا : اللهم احرق صالح بن وصيف كما
 هنك ستري ودر ولدي ، وبدد شلي واخذ ماى وعربتي عن

لدي وركب ام حشه من ، ، وبقيت فبيجة نكه ، مع جماعتها
معه حتى سنة ١٠٤٥ هـ اي سمر الخبيفة اعتمد على الله احمد بن جعفر
اموكل وكان ذلك في اول خلافته ، واكرمها فهي حجة ابيه ،
ثم قبل صلاح بن وصف سنة ١٠٥٦ .

وقد حب السدة فبيجة بنيه عمره في سمر حتى توفيت بها ،
في شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٤ هـ في خلافه اعتمد على الله المذكور
آف ، ودوقه هناك ، ركة لتاريخ سيرة من اعجب السير ،
سيرة سدة حملة صليبة فاسه القس متروكة ساسية ، امنح
الدهر من ومحب ، ورره القدر صاحب اموكل وانتهى المعتز
وعرضه وموالم وكوره ، وقد ذكرها المؤرخون دوهـاً في
السنة ، قال احمد بن حمدون بن المعتز في قصر الخوصق في
العين السكامن سمرأ سناً قدره له امه فبيجة ومثاب حبطاه
وسقوده ، وكان احسن نسب رقي ، فدعاه المعتز ابيه ، الى آخر
الخير لا يخرج عن السكر والعد ، ويعيبه منه هي التي
نظمت حرصه وحوربه ، فذهب على حسن دوقها في العمارة .

فضل صاحبة المتوكل

كانت فضل من النسوة الخلود ، روات لآثار الصكرنة
وأولات لآثار الطريقة والآداب الدرة . وثم جرد لتاريخ
أن بنته صبي من حيث هي منه من سيدات اللطافة العبدية ،
لأن ربح نروج الرجال ، ثم بجره أن يتغاضى عنها من حيث
دم أرفع وشعرها أشعر وروح خفيفة ، ووصفها المحكمة
ومديتها لحصرة في النظم والسير .

كانت فضل من الخواري تولدت في الامة في سنة الشري
الحموي من حيرة العرب ، وثبت هناك في رحل من فبيته
عبد اقبس ثم قمت الى العراق من كثير من الخواري المولدات
الوالي فتمن ، لتقوة العرب ، وادرس آداب الاسلامه ورسب
على الفصاحة والاعلاء ودرس على الاشاعرة والافق والمعروف والعبد ،
كل على حسب ولبس الصبيغة وممكن . امكنسة وهواها وولعها .
اشتراها بالعرف محمد بن الفرج الرحبي ، من اعيان الدولة
العباسية ، اشتراها على انها دبة أرمه ، شاعرة بحيدة ، كاسية
بارعة ، وهذه الصفات بل لخصائص كانت مما يعني ثمن الحاربه
ويعلبه ، ويجعلها مضوية مرغوبة محبوبه ، ثم اهداهم ارجضي الى الخبيثه
المتوكل على الله ، وكانت دار خلافته - كما هو معروف - - مرأ ،

وكانت الدار عصبية فخمة فيه قو، القصور ولا سيما القصر
 الحميري المنسوب الى اسمه «جعفر» . وكذلك المدينة اي سد
 عند القصر فانها صارت اكبر من سدرا وهي مدينته المتوكلية .
 وباذ كان المتوكل يهيئ الرعي عن شخص في الحد والمهارة في
 المذاهب الدينية والمناظرات في القرآن الكريم المحقق هو ام قدمه
 كثرة الانصراف الى اللهو والأدب والشعر وهذه والحد الحواري
 الادبيات والشاعرات ، والمعنى في البلاط العربي عساه ،
 لان محل الخليفة يجب ان يكون فيه من شوع الاحكام والارواح
 وملاهي النفوس ومرجبات الاوقات . فم يكن حريص ان يكون
 في البلاط المتوكل من فضل الشاعرة الكاتبة الطريفة والمحمودة
 الشاعرة المطبوعة الجميلة المعسة وان لم يكن ساوياً من الطبقه
 الاولى . وهاتان الشاعرتان تذكرا معا دلت ، فان عند الله من
 المعتر - وهو من اعلام الشعر والادب - قال في امرهم من
 المهدي : كانت فضل الشاعرة من احسن خلق الله حفا واصحهم
 كلاماً وابدمهم في محطبة ونبتمهم في محورة ، وقال ان المعتر
 ايضاً : كانت تهاجي الشعراء ويجمع عنده الادباء وهذا في حفا
 والملوك مدائح كثيرة .

قال بعض المؤرخين : لما دخلت علي سوكل يوم اهدني
 اليه قال لها : اشاعرة انت يا فضل ؟ قالت كذا يزعم من
 باعني ومن اشتراني يا امير المؤمنين . فصحت المتوكل ودرك رفة
 طبعها ثم قال لها : انشديني من شعرك يا فضل ، فقالت
 استقبل امك امم اهدى عم ثلاث وثلاثين

خلافة اقصى اى جعفر وهو بن سبع بعد عشرين
البرجو ، امام هدى ، ان ثلث الأمر ثم يدا
لاقدس الله مرءاً م يقل عند دعائي لك آميناً
فقل المتوكل لعبي بن الحهم السمي الشاعر . وكان حاصراً
بحسه - قل بيتاً . وطلب من فضل الشاعرة ان تخبزه فقل
عبي . احبزي ه فصل .

لا د م تشكي اسها فم بعد عده ملادا
وطرف هينه ثم قال .

وم يز درعا اليه نط ان اجده ردادا
فعاثوه ورا عثفا فمت وجدا فكان مدادا

طرب المتوكل وحق له ان يظرب - وكان احسب وحياني
ب فصل . وامر ه دلمي دبدر حائرة ها .

وكان ذلك امحاً ه لان النظم في الحال والاجرة على حسب
الغضب - اعني انم الشعر الدفص المعنى - يدلان على الملكية
الشعرية وقوة السيد والقدرة على النظم ، فمن لم تكن له ملكة
دبه فصر ويا عجره

دخل فصل بذلك الامتحان العسير بلاط المتوكل وصارت
من سيداته ، لا اله لم تكن من الجمال على نصيب يجعلها سيده
السيدات ، وكانت السيدة فبيحه الرائعة الجمال اولى سيدات
البلاط ، وكان شعر فضل بضاعة ادبية تعرض عند الطلب ونهان
وتحفظ عند كساد السوق .

ك ذكره في توجة السيدة قبيحة انها امرت فضل الشاعرة

ان سظم ايدياً على حسب هواه ، تنكوا وسية هـ اي ترضي
 المتوكل بعد اعرضه عن في حادثة حرت بيده ، فصصت فوق
 لا كنس لذي في القلب من حرق حتى موت وم يعلم به اس
 ولا يقل شكا من كان بعثقه ان الشكا من تهوى هي اس
 ولا اوج بشيء كسب حكسه عند خلوس د مدوت انكس
 وبعد فنل اموكل به ٢٤٧٥ هـ عرفت حورية فسن من
 وحدث في هلاكه نؤساً وجرحاً كحسوة ومسن من وحدث به
 خلاصاً وفرجاً من فصل فب اصقت حسم مرموم وحدث هر م
 امكنوم ، له شفا سعيد من حميد الكاتب مشهور وكان هـ
 الرجل من أشد اس بعضاً للامويين واعراض عن أهل البيت
 وكاب فصل على العكس مشبهة بمعصه لأهل مدله قضي
 حوائجهم بجهم ، فتركت من أجل حبه مدله وصدوت من قدم
 طريقها وهكذا كان النصر والفور للحب واعنه لقلب على باب
 واظفر له شرب على فذهب

وبعد هذا العشق الهيب عطفه فصل الشعره واستوسب
 ملكب الادبه مما في حوافر الادب حفر اقوى من الحب ،
 وأنت دلارح من العظم والشر البدن حله لافهم معروفه على
 راحها فلا كها ولا يحده ولا مداهنة ولا استعجاء ، وقد من
 معاصروها ان صاحب سعيد من حميد كان يكتب هـ ردهم لادبه
 لمعروفة ، مع انها كانت اكب منه ونفع وأشعر وآدب ،
 كيف لا وقد قبل ان سعيد من حميد كان يعير على فبس كلام
 ساس فيجعله في رسائه ولو قبل لكل حمة من رسائه ارحمي

في صحبت م يبق له من شيء . و هو بهيم من بهدي . فنت
سعيد بن حميد ذب يوم : اظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل وقاعها
وتعبد . وكبحهم فقد حدث طريقك في الكلام وسلكت سبيلك .
فقر في وهو يحدث ما أحب صوت ابنه سمعي : اي لأحد
كلامهم ورسمهم ، ومنه . يحي لو حد اوصال الكتاب ومثلهم
عنهم . سمعوا عن ذلك

وكان يحدث بسما م يكون من المتعشقين من الدلال خوف
من ونجني محبوب داء . محبوب ، او لامتجان القلوب ومن
كتاب اخرج لأحد من الصبر ، وقد ذكروا بن سعيد بن حميد كان
ذب يوم في مجلس الحسن بن محمد الكاتب بسرا فجاهه الفلام
رفعه فحسن السيرة بذكر في شدة شوقه . فقرأه ورجلك .
فقد حسن بن محمد يحيى حبيبك ، أفرئيد . فدفعه اليه فقرأها
وصححت وروى . فدو في ، فحب فضل ، فحب وحقني انت
كتاب مسيح فكتب بها سعيد

ووصف المولى عدي من شاعره . فب بهيم وعن دمع يكف
ومن شاعره . ود عرو . وعن الناس بلاهوه . فالف
فكن عن ثقه مي وساء . اي عن ثقة من كل ما نصف
وذكر محمد بن السري حد صاحب سعيد بن حمد . وذهب
الي سعيد وهو في دار الحسن بن محمد في حجه في وسه كتب
ه . بجاهته رفعة فضل الشاعرة وفيه هـ ان السند
اصبر يقص والعرام يريد والدر دابة واس سعيد

شكواكم شكوايتكم لا نستضع يوم مجود
 ونجت السيل نقول يا عثمان انا في حال التلف ولم تعدني
 ولا سأت عن حمري . . ول محمد بن السري : فاخذ سعيد
 بيدي ومضت اليها . . عن حمزة فقلب : هوذا أموت وتزج
 مي . . وث يقول

لا متّ وفي من حبات معاً ولا اعش اي يوم فتمت
 بسكي عش في بهوى و مه ويرغم الله في الحب واشيب
 حتى لا قدر رحمن بـ وحب من مر ، ما لس عدو
 منه جميعاً كعدي من عد ما حرا واسوسه حب
 ثم السلام عبي في محـ حتى عود اي ميزان مشبـ

السيدة شغب ام المقتدر بالله

ان هذه السيدة من ذوات السير الحافلة بخوادث ولاعمل ،
وم تكن سيرتها دافعة من سير كبريت النساء في العلم ،
من ملكات ومنجلمات ، ومشاركات في السطوات .

كانت السيدة شغب في اول أمرها حرة لا تحدى اليها
الكثيرات بعدد ، ثم ملكها الخليفة بو العباس احمد المعتمد بالله
من وبي العهد الموفق طابحه ، وكان يقربها « نعمة » ، انتهى له
بقي من شهر رمضان سنة ٢٨٣ ، ولد للمعتمد ابن اسمه
« جعفر » ، وهو الذي لقب بمقتدر به حين وبي خلافة ، و
وبدأ غير المعتمد اسمها وسماها « شغب » ، وكان ولادتها و
ذكرت شغباً وبحرث ، بالإضافة الى اسم الخليفة المعتمد ، و
المعتمد عس في سنة ٢٨٩ ، ووبى الخلافة بعده ابنه « كافي »
ولست في الخلافة حتى سنة ٢٩٥ ، فتوفي فيها وهو آخر خلفاء
الخارميين في عصر هذه الدولة العباسية بعد كونهم الاوى ، ووبى
الخلافة بعده اخوه بو الفضل جعفر بن السيدة شغب ، وهو ابن
ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وانما ، وكان اصغر من بوبى الخلافة
من سبى خمس ، ولذلك اراد ملعونون خلافة جده مرتين هم
يحبوا ، ووبى خلافة طاهر شاف ولد له شغب ، وعلا مرها

وحكمت في الدولة ، ودرت مور الدولة على يد يد
لقهر مارت وغيرهن من النساء ، فاضم بحبته كثير وحرم سوء
التدبير من سوء العاقبة ، كما هو متصل في كتب التاريخ

وصارت السيدة شعب في عهد بن المقدر لا يعرف لا سيدة ،
فكان القائل اذا قال : امرت السيدة ، غير انهم شعب لا المقدر ،
وكذلك ورد اسمهم في التواريخ ، ونجحت انفسهم دون يقوم
بأموره كانت يجري بحري الورود ، وأول كتاب وضعه ديوان احمد
ابن العباس بن الحسن ، وكان هو العباس بن الحسن وزير المقدر
وجعلت لنفسها هجرة أي حاكمه ، وبعد شهر جمع بها المقدر ،
وبيع بالخلافة عبد الله بن المعتز لأدب أشعر مشهور ، لأن
حرب المقدر يدعوا هذا الخلع ، وهو حرب سدة من الأمور
فشتنهم ، لأنهم لم يكن هم موافق بحسبهم بقلوب ، ويصدقون
بها الأمور على الصد من حرب مقدر ، ومعهم يوسف بن حسن
وهارون بن عمران اليهوديين الصيرفيين وحرب ، لأنهم الله أيوب ،
وقبى المقدر في الخلافة وقتل عبد الله بن المعتز ، وبعد حكمه
السيدة شعب في الدولة ، وكان لها ح سهم ، عريب ، ويعرف
عريب الحال أي حال المقدر ، فممكن في الدولة بعد ، وصار
الله هارون من أعظم قادة الجيوش فيها .

وفي سنة ٣٠٦ : امرت السيدة شعب قهرمهم وسجنهم
نجلهم بالوصافة قرب مدفن الامم في حبسه ، وعطرو في مقام
الناس وشكائهم من الحكماء واستوائهم ، وجعلت ملك في كل
جمعه ، وذكر الناس أن تحكم بينهم امرأة ، واستشعوا فعل

ايسكو ٥ د دجن در خلافة ، وهي اى قد ٥ ارض هي
 رضى سوق امسصر حتى ، وسوحتى مؤس منظر واحترس ،
 وصب من خيفة خروج اى اهور وتراء لامة بعدد ، دون له
 حصة ولكن حب به ورس راك حواذب ، وتغير قلبه بعد
 د ش ، حتى سمع به غير ان حرب خيفة وفية - كما هو معروف
 في " راج - و - رذ مقدس - كخرج في سنة ٢٢٠ ي حرب
 مؤس منظر ، شمسه وعن كذا اصبح الحية ، حارب امه
 وحديث ٥ كذا كخرج وكشفت عن نيرة - نبي عده اى في
 مصاب - وكب ، فعب الله ورب الاله ، وخرج الله در
 فقل هذه ورس الخلافة بعدد حرة و منصور كمدن محمد
 مقصد وقت رة هر سنة .

ورس ٥ رذ مقدس خروج ي حرب مؤس منظر و
 لاه شمس و مقدس ما وقت به ورس معي دير ولا دره .
 ولا ٥ من ٥ يكون معي ، فحسنى ٥ معك من ال ٥ ،
 وقت ٥ ٥ وحدث في يوم سر القرمطى ي بعدد الاله
 آلاف ٥ دير ٥ اى ثلاثة ملايين - و ٥ قبيل ي عده دحيرة
 لا ٥ ترى ٥ واحصرت له خمس ال ٥ دير ، فقل مقدس .
 ووي شى ، معي عي هذه ال ٥ دير ، وائى مدم قوم ي هذه
 حسوب ال ٥ في عظم ٥ ساقه ؟ ٥ ثم قال ٥ ٥ اى فخرج
 ككب كعب وعنى ٥ منعب ، ونعي اوان وسأريج ، ولكن
 الشان فبمن نعى هدى ، ويستص عيب وعب ، وتعلق في هذه
 اشجرة عيفة در حدة ، وشرى شجرة كات في بعض دور

خلافة . فأتى دأبه المسحة وكانت منصبة بمقتدر وسنة
 « فوالله لقد قبض على شعب وعفت في تلك الشجرة بعين » ،
 على أن السبلة شعب . لكن كاذبة وما وليت لاس . وه يكن
 كالسبلة صبيحة ، أعنت سحبا على قتل أسب . معتز وكان الخبيث
 القاهر بالله العسي هو الذي سمى سوء أعب وطالب بالامور ،
 وكان قد ورره بآرق والهديد ، فحسنت له أم لا مل عنده
 ولا جوهر ، إلا صديق فيه ثوب ومضاع وطيب ، وذكر
 أنها لو كان عنده من ما سلمت أسب . فصرم . بيده
 وعنف منكه رحن واحدة على شجرة ، وكان هو ، تحري على
 وجهه : ولا حة ، في ربيع . ولم يجد عنده غير . اقرت .
 وقبضته ١٣٠٠ ، أعب دبس . ودأت التعريب يد على وحشة في
 انقاهر سنة ووطحة عن وعضة قلب ، فأتى به « لو كان معي
 مل ما جرى في امر من الخائن ما أتى حوسك حتى
 عافسي هذه حقونه ، وإا امك في كتاب الله وقد خلصك من
 في في الدفعة لأوى ، أشير في بحوله حرم . فواد الحبش
 سنة ٣١٦ خلع لمقتدر وبويه انه هو ولكن عمده حطب .

ثم احصر القاهر اليه الشهود ، شهدوا على سبب وكانت في
 بيع املاكه ، ووقف هي وراه اسب ، ولم يقع لشهود سبب
 بل اردو رؤيت . أعينهم ، على وفق ما وجبته الشريعة ، وهو
 وكموه ول احدهم . رأيت عجوراً دقيقة لجسم سمر . لئول
 أي البياض والصفرة ، غلبا ثم أضر شديد . وكانت من ذلك قد
 مرضت وفسد مزاجه ، ثم اصاب مصيبة قتل اسم وقتله ، أمراء

غير مدفون ، وامتنعت من الاكل والشرب حتى كادت تموت ،
ثم رآها يرفقون بها حتى اكلت كسرة خبز يابس ، وكان الامير
عبي بن يلبق قد اترم جاسها ، فطالب القاهر بالله بان يسلم ما
بقي في بطنه من منع السيدة شعب فبهمه الله ودعه ، ونقل
السيدة متغيب الى بيت والدته ، فبقيت مكرمة المثنوي مكرمة
عشرة ايام ثم توفيت ، وكانت ودفنها بعد قتل ابنها بسبعة اشهر
وثلاثة ايام ، ودفن بالوصافة بالحلب الشرقي من بغداد .
ولهذه السيدة احبار كثيرة جمعت بين العراقة والطرافة ،
وكانت في قصة الحسن بن منصور الخلاص الشهيرة ، سمعت ابنها
المقتدر من الاذن بقله ، واحرقه ايماً خوفاً على ابنها ، ولكنها لم
تسطع تخبص الخلاص من القتل ، لانه ظهر في ايام القرامطة
الروادقة ومن وضع عنه في موضع اريية والنهضة فلا يؤمن
الا عنه .

السيدة قطر الندى

روضة الخليفة المفضل بالله العباسي

قد شرب من صيدت الابل عسبي ، سم قطر الندى
سدي ، احلام قطر الندى سم حمرويه مير مصر ، وفيه
سم " اسم " واتمب قطر الندى ، ولأخري قطر الندى
ثم خطفه القاتل من ابنه واسم " اسم " ومرصوعا عند مقصور
على قطر الندى سم حمرويه ، كما ذكر في غون حبيب
ب هذه السيدة هي حمدة حمد بن طولون القاهري التركي ،
لدي نس ابنة الصولوية مصر ، وقطعها من مملكة بني العباس
واستقلهم ، واولاد حمرويه بن حمد بن طولون المذكورين ، المعروف
سنة ٦٥٠ هـ ، واتخذ له نوه معه اي مصر وشاهه وروح
فوجدت به قطر الندى ، وكان موضوعه مصر في سنة ٦٥٠ هـ
لعقل وحسن الادب وكما خلق ، وكان حده حمد بن طولون
بعد حرج حرجا على الدولة العباسية ، فثقه به الموفق صديقه
بن امير كل على ابنه وهو وي علم حبه اعتمد على ابنه الخليفة
العباسي ، ولم يكن له حبيبة لا الاسم والوسم ، وسم فرغ
هو العباس من امر عبي بن حمد صاحب ربح الثور كان
في البصرة وعواحيه مدعي ، لانه اقنع ربح وعوده ،
وجبهوا حبوشه نحو الأطراف بحبة كمر وغيره ، فحشي
حمرويه ان طول حروب والكروب بيه وبين بني العباس ،

فعلت من هذا نصف قصر البدي في أبيها حاروبه وهو مليون
درهم ، مع ثي كثير من مداع والطيب ونحف الصين والمهند
والعرق ، وعب في حاروبه خاصة ككيساً من الجوهر المشتمل
فيه در و، فوت و روع من الجوهر ووشاح ودهج واكاس وفلسوة ،
وكاس وضوء دت في مصر سنة ٢٨٠ هـ .

وحينئذ أخرج حاروبه في بحير أبده قصر البدي بحير يلبق
بعضه خلافة لعسبة . وكاس من حمة الجهر ار دكة من ذهب
مركبه من ربع قطع ، عسبة منه من ذهب مشك في كل عين
من الملاك فوره معق منه حمة من حواهر عصبية القيسة ،
ومنه هوب من الذهب وقيل الف هاون ، واشياء كثيرة بحيث
ان بعضه ابي عيب من ثمن الجهر كاس ارمهاثة الف دينار ،
فوهب حاروبه لاسن الحصص وفضل ، بن قال له اعمل في
العرق ، مخدح اليه شيئاً ليس عند ، فشتوه هاهن الملع ، ولم
شعر من الحصص شئ وانظر اسلمع وأكاه . ود فرع الامير
من حيدر منه فطر البدي ، أمر ان يجعلها في الصريق بين
مصر والعراق في كل مئة من . ول السمر ، قصر كامل وان
يكون في هذه الفتور . فتعمله على حسب عاداتها في بيت ابها ،
وفي هذا الخبر شيء من اسلعة ، والظهر اهم ارادوا بالقصور
حيماً فيها امد والصوم والشراب واستراح والمغسل ، فكانت
اذا وصلت في منزله من اسرل وجدت فيها ما يسد حاجتها ،
قال احد المؤرخين ، وكاس فطر البدي في مسيرها من مصر الى
بغداد على عدة . فة كاه في قصر ابها ، وهذه معلقة كاهلها .

ومهم من رعم ان يعقد تزوجهم الفقير انه ويشمل امواله ،
 ولا يستطع ان يسي دوله فوه ، على ان يعقد اشتراط على
 حروبه ، يحمل اليه من حرج مصر مائتي الف دينار في كل
 سنة ، وهذا مقدار قليل على من يولي مصر وهم معدل لاموال .
 وكان مع هذا الذي هم شيد من حمد بن صولون ، وخرجت
 تشعه من القصر فعم له من حمد بن صولون ، فلما بلغت
 آخر لانها مصره من حجة الشام ودغتر ورجعت الى مصر .
 وركب يورجون ان ابن خلد بن النحر حتى حمله صالحة
 من حوام فطر الذي ، واعيد ان ذات يفي ودبعه عنده الى
 وقت حرج اليه ، ولكه م على الودعة حتى وفاة قطر الندي ،
 وكثر من عده وثروته ، لا ان ذات سب له محبا وكبات في
 ايام اخيه بقدر ، فقد فضل عليه وحسب منه اموال كثيرة
 هذا السب وبغيره من الاسب .

ودخل موكب فطر الذي بعدد يوم الاحد لليلتين حلت من
 المحرم سنة ٢٨٢ ، وارت هي في دار سعد بن محمد ، وكانت
 في الحلب الشريفي على اشد فوق ارض مجيدة ، ولا يعلم
 موقعه على الحق ، وكان الحديقة انقصد يومذاك اثنا ايضا
 بنوص ، ولأربع ليلتين حلون من شهر ربيع الآخر ، نفت
 فطر الذي من دار سعد الى قصر المعصود بالله قرب ارض
 بحكمة الشرعية الحية ، وكان انقصد في سفينة تعرف بذلك
 بالحرفة ، ومعها عده حرافات وشبوات ، ولشذوات هي سفن
 صيرة ، وامر المعصود ان ينادى بجي بغداد ، ان لا يعبوا احد

في دجلة يوم واحد، وتمر علاق ابوب الدروب التي يقضي إلى
 الشط، ومد على كل شارع قد أي دحه شارع، وسمع الناس
 الكس على حي دحه ت يتبروا في اجنعة دورم أي
 الكور، إلا بو فطر الندي، وهذا امر غريب لا يخلو
 من السحر وسارت حرقه فطر الندي في دجلة بعد العشاء نجف
 الحروف، وقدما اشهدت، حتى وصلت إلى قصر المعتصم سنة
 وحرحت إليه، وأقامت فيه يوم اثنين، وروى إليه يوم
 الثلاثاء، خمس ليل حيون من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة
 أعني سنة ٢٨٢ -، وفي ذلك قال ابن الرومي

يا سيد العرب ندي روف له نسيم والبركات سيده اعجم
 سعد به السعد بها صهرت في فوق مظان واعجم
 صوب به روح بهجة وصيرة دلا وكفهم، كرم
 من اصحى روف في يد راضي وكشفته عن الدن طم
 وفي آخر السنة أي روف في قصر الندي من ابوب حمرو،
 مصر، وقد دحكه على فرشه حتى حرقه، وكان المعتصم قد
 هب مع ابن الخصاص من ابوب حمرو وأودعه رسالة إليه،
 فخرج ابن الخصاص من عداد قدامه مع سمر، وصل إلى المعتصم
 حيا موت حمرويه، فكسب أي ابن الخصاص يأمره بالرجوع،
 فرجع إلى بغداد وأعاد معه اهدا والرسالة.

وشب سنة فطر الندي مع روح المعتصم حتى سنة ٢٨٧،
 ولم ترد مدي معه على خمس سنوات، فقد توفيت في شبرا بعدد
 لسمع ليل حيون من رجب من لسه المذكورة ودفن ودخل

قصر الرصافة وهو القصر الذي يسه المهدي العسفي ، وكانت
الرصافة محورة مدون الامم في حبيفة كفا فده مرارة .
وبما جاء من لأحد في دب السدة قصر المدي ، ان المعتصم
حلا في يوماً في مجلس افردده ها ، وم يكن فيه أحد سوه ،
ونخذه العيس وم على فحدها ، فاما السنتن وأعفى وصفت
رأسه على وسادة وخرجت من المجلس الى ساحة القصر ، فسقط
المعتصم فلم يجدها فاستشاط غضب وهدده وحاشته عن قرب ،
فقال له : احسن لك كرمنا لك ، اوم دفع اليك مهجتي
دون ستر حصاني ، فذهب رأسه على وسادة وذهب ،
فدأت له : ويا مبر المؤمنين صاحب ودر ، نعمت علي ،
ولكن فيما أدبني به ابي ان و في و مني مع الخاسر
ولا تجلسي مع السنتن .

وم تترك السيدة قطر الندى اثرأ في العرق يبعث له من على
بذكرها ، ولا تذهب في سببه بدوه حتى يذكرها ، اذ يرح
السياسي ، والظاهر ان اب على اشهر حده ودوع صاحبها
وملاحب ، م يستمع املاك قلب المعتصم به ، الكثرة خوري
الجملات في دالكه الرمان ولا سبب ذريرة حرة المعتصم ، ابي
شهر عنه انه كان يحب حراً حراً مفرصاً ، وكانت روح
قصر المدي سبباً لا طبعاً اي لا دخل للفت فيه ، ورة كات
أمل - وهو الحق - ان يتزوج علي من المعتصم تزوج الشاب
الشيعة ، فاستحوذت عليه امسة المعتصم ، وحفظها بودع المدي
غير آسفة عيب ، وهي م تبحور من العمر عشرين سنة .

خديجة خاتون السلجوقية

درجته الخليفة القائم بالله

كان سم هذه السيدة و رسلان خاتون ، و صارت اليه اسم
« خديجة » سما و تبركا من الأسم الكريم ، و ابوها داود جهري
من هو أحدو السلطان طغرل بن مؤسس الدولة السلجوقية ، و كان
الملك في ترويح ، و خلفه الخليفة ركن الله ، و عنه عهد طغرل بك في
توق القصة بين نسب السلجوقي و نسب اعمالي ، بعد ان استولى
على العراق و اربل الدولة المملوكية المملوكية الواهية ، و اردو
شؤون خلافة اعمالي و بشره منه عن الخليفة . و كان عقد
رواح في يوم الخميس ليلتين من المحرم سنة ٤٨٨ هـ . و قد
حضر العقد و في القصة ابو عبد الله محمد بن علي بن لدامعالي
اشهر ، و ابو الحسن . و ردي المصري و كان اقصى القصة ،
و ربه اقصى القصة اهل من ربه و في القصة ، و حضر كذلك
محمد بن منصور بن محمد الكندري و ردي طغرل بك ، و قيب
القصة و علي بن عام ارمي و عده بن الشريف ارضي الشاعر
اشهر ، و الامير جح بك هر رست بن بختيار بن عبد ص
الكردي ، و الامير بو علي بن الملك كاندج البوسي ، و الامير
بن بن اشوك كردي ، و عدة امره من اوتراك ، و وريو

خليفة ابو الهيثم عبي بن الحسن بنقبت رئيس رؤس معروف
 بن المسلمة ، وهو الذي حطبت حصه الروح ثم قل محسناً
 الخليفة « يا ربي سدد ومولانا امير المؤمنين ان يعفوا بقول
 فعل » ، فقال خليفة : « قد قبل هذا الكراج برب الصدق » .
 وكان الصداق « مائة الف دينار » ، وقد صن هذا الصداق
 مصرب لامش ، وبدعه للحج من رب لاملول ، وهو اعظم
 صداق واعلاه في تاريخ لدولة لاسلامية ، وقد ذكر في احاد
 السبوت للاني ذكر ، ترجمين ، ان السيدة رنده بنت اممعي
 لأمر الله ووطمة بنت محمد بن مكتة السجوفية ، والسيدة ربيعة
 بنت ولي العهد ابي الهيثم بن احمد بن مسعوم بنته ، كان مسع صداق كل
 مدين « مائة الف دينار » ، وكان ذلك اهد ، سيدة ارسلان
 حنون عني حذيفة السجوفية - التي حديث الله عم

وفي اوان شعبان من السنة المذكورة اعني سنة ٤٤٨ ،
 مضى الوزير ابو القاسم ابن المسلمة ، الى صغرل بن تار التتار
 وكانت في محله العيواضه ، كما قد عيو مرة ، وقد له « مير
 المؤمنين يقول ان الله تعالى يامركم ان تؤدوا لامه رب ي
 اهبا ، وقد دن في قل ابودية الكريمة ان مدر العيرة » .
 وقد « اسمع والصدقة الأوامر الشريفة » ، وكان قد صن من در
 المملكة ي در خلافة العباسية ، وكان تحت شرع السموم ،
 كثير من لال والجواهر والمويف ووري مذهب ونقصة ،
 والجانب والعل ولعاريات وهي الكدوات ، ونقل مع ذلك
 كله ثوب حارة أنكار بموكان ، غلبين اقية مباح وأهصق

المجوهرة وتحتين الخيل النسوة والعمال الرومية ، وست عذريت
على اعداء ، وحتى قدس حواهر وعير دانت ، هذ بعض طهار ،
وحقيقة ان هذه السدة كات موعودة ان تزوج بدخيرة الدين
محمد بن خاتم ومرسنة ، وهه توفي وقصع الأمل بموه عسدر
عبر الى القادس مرسنة وبد دخيرة الدين ، لسال انصهره الي
يتحسن م على يوا ويسال م عبر دانت .

ومصت السدة وقت الذي . لده خبثه من دار الخلافة الى
دار الملك في ارباب على دجته ، وارسلت ارباب عند در
الملك ، وارسب روجه بعزل ملك الموحدين في قل حديجه
حون ان دور خلافة ، وارسب م ارباب من دون ان تخرج
الي . كبر ، وامر به من عند ارواح بيت امرأة شانه
وشيع ، وهو حاتف وكون خبثه ، وكبريت
الاي رب امرأة ، ي عند شريمه انصعة الحاية وقد حريب
الى دجته سردهت اسير تحب ، قدحنت دار خلافة من رب
الغربة م كور في ب سوف امسصر احدي ، وكان مع الحون
عبد الملك الكندري وزير لامرطورة السلجوقية ، وقد ذكره ،
وحضر من دي خبثه القادس مرسنة وقل الارض ورسال
« حاتم ركن من صغرت لك قد مش امرايم العلية في حن
بوديه وصال في كبر ملاحضة واجتنب انصعة » ، ثم اصرف .
ودحبت حدكة رسال حون على خبثه القاشم بأمر الله
فقت لارض مرر ، وده اليه وقرها منه واجسبها الى
حسه . وصرح علم ورجه وهي نوع من ملابس بطرح على

الكهف والظهر ، وكاب الفرجة مصومة بالذهب ، ووضع على رأسها تاجاً مرصعاً بالجوهر ، وأعطاه من ائمة مائة توب من الذهب ومن فصص لذهب ، وطاسة من ذهب قد ست فيها الباقوت والفيروز ، وعدداً من اللؤلؤ له قيمة عظيمة ، وفرد لها من الاقطاع ثني عشر الف دينار في كل سنة ، تكون اربعة وعشرين الف دينار من دواير السوم .

ونقلت حديثه حول في دار الخلافة العباسية ، ونقلت راحة القتيبة كنه عن السيدة القتيبة ، وبعد روايتها بسن ، حدثت بالخلافة العباسية الحديثة الكبيرة والارادة العظيمة ، من اسبلاء أبي حارث ارسلان ، سيوري القائد البركي سنة ٤٥٠ ، على عدد و كثر يعرف ، وقطعه خضيه بي لعدس ، وحصنه المستنصر به الخبيث العلوي القاضي على مائة عدد وروايتها . وقصر فبمن صفر ه هدا القائد بالسيدة حديثه حول وكاب مواهب قد سبب ولوم وحقوم وسبب بي ابي عبد الله بن حرده ، احد اثرياء بغداد الكبير ونحوها . ذلك ، ليقوم بخدمته . وكان ابن حرده المذكور قد ضمن لعم لدين فرش بن بدران اعقبني امير بني عتبني في عرب عكيل الحليين ، وكاب مع ارسلان الميوري ، عشره آلاف دينار ، ليعطيه به دره ومن النجا لب من سب الجند الفاتحين وسوء سيرتهم ، فكاب هذه الحادثة بحمة كبيرة لحديجة خاتون ، فقد شهدت اسقط الخلافة لعباسية وهي القائم دمر انه بي حديثه عنه ، وحدثت في السنة

نفسها وفاة والده دود جعري بك محراسن ، وشتت مصداها
وعظمت .

ولما تصعد بو الله في علم الدين قريش بن بدران امير عقيل
من بغداد في تكرير ، في آخر الحزم من سنة ٤٥٠ ، وذلك
بعد سبه المدينة اخذ معه خديجة حاوي معرفة مكرمه ، ثم ارسل
ها الى عمها طغرل بك مع رسول اسمه « بجدة » ، واصله رسه
الى السطون المذكور بعده فب ان يرد الخليفة القائم بامر الله
من مدينة عانة في عاصمة ملكه بغداد ويصحب رفقى عنده ،
وكان ارسل قريش حاويون في عمها بامر في طارث (سلان ،
وبه بعث اليه يشير عليه ان يبعث ارسلان حاويون الى السطون صهر
لك ، وب وصفت خديجة حاويون الى عمها ارسل الى روح الخليفة
القائم بامر الله ، اربعين يوماً وعاء وعشر دسوت من الثياب
وحسن دسوت بحبضة ، وعشره آلاف دينار ، لان حاله قد ضعف
بعد سبه في مدينة عانة ، وشتت ارسلان حاويون بعد هذه الحادثة
مع عمها طغرل بك في سنة ٤٥٣ ، ونكح كات تفقد حوال
روح الخليفة القائم بامر الله على عذبه ، وبه عبيد في بغداد
من مدينة عانة بنت اليه مع عمها صهر لك في عشرة حصة
من اللؤلؤ الكبر ، وطابت الى عمها ان يقول له « رسلان
حاويون بحكمه مير مؤمنين ونسائه ان يسبح بيده اسمه » ، ففقد
الخليفة شاكراً .

وفي سنة ٤٥٢ ، وفيت آسوان حاويون روحه طغرل بك ،
وكانت عاقبة سديدة ارنج و كان السطون يعرض امره اليه ،

عني عادة لا ترك في عظم شأنه من هذه ارمون ، وكاتب قد
 اوجته من وقتي ان يتزوج به الخبيثة القذرة ، ليسال شرف
 لديا والآخرة ، واوصت بجميع ما في الحب الخبيثة سوء حصص
 المزمع زواجها ، وهذا من عجب احبار الله في الاسففة
 والصلاح ، واراد طغرل بك ان يمد يده زوجته اتون حنون ،
 فأرسل رسولا الى خبيثة القذرة بأمر الله يحضه اليه اسدهده ،
 واتفق ان وصل الى صغرل بك رسول من خديسه حميد رساله
 تتضمن المعايه بعدة ارسال حنون اليه ، فأرسل صغرل بك
 ورأى في هذه الاحبة سهيلا يرواها في الخبيثة ، ولكن الخبيثة
 لم تسمع بطلب السلطان ثقل عليه ذلك واربعده ، وصل السلام
 بين السلطنة والخلافه - على ما سذكره في محله من ترجمة السلطنة
 ابنة القائم بأمر الله .

وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٤٥٣ ، قدم ارمون حنون
 دار الخلافه ومعهم الوزير عميد املاك الكسدي ومعهم خندق والحجر
 لابنة الخبيثة ، وقبل كان قدوم في حمدي لأوى ، ومنع خبيثة من
 ذلك وذكر الطلب كل الاكر ، وقد بلغ صغرل بك ذلك ارسل الى
 هداد أمر وزيره الكسدي المذكور ، ان يرسل حنون من دار
 الخلافه الى دار المنسكة حراة في رد الخبيثة طيه وكده له ، ولا يسم
 بعد ان حاطته رسل حنون في ذلك فيزداد لاسه . ثم كتب
 صغرل بك كتابا الى ارمون حنون ، يسعجده في ان يترك هداد
 وينضمين اشفاقا اليه واليادرا مشهدته . ورسم هديه اليه
 وصيق العدر عينا في التاجر ، ومنع خبيثة من ذلك ، ثم علم ان
 سب ذلك اقامته على الامساع من تزويج الله بصغرل بك .

٤- وفي سنة ٤٥٤ ، جبر الخليفة القائم بأمر الله على ان يزوج
ابن السلطان طغرل بك ، وجاء رسول من طغرل بك الى ارسلان
خان ، ومعه اشياء بعث بها السلطان الى الخليفة فاوصلتها اليه ،
ثم قدم طغرل بك بغداد فزفت اليه السيدة بنت الخليفة ومضت
مع ارسلان خان وعث مع طغرل بك بقدين وحرس ، وقطعة
من ارض حمراء كبيرة ، وحسروني ذهب ، والظاهر ان الخليفة
الذي هو في ذلك الوقت لم يكن له من المال الا لكثرة المصروفات التي
فيها ، وامر ان آخر كازعد والاعتراف ، وان ارسلان خان
كان يشكو من قبحه ، ولم يتم بغيره من المصروفات ،
فمن ذلك سم طغرل بك عن ان سدد الخليفة في ان تسير
معه ونفى مده من شهر ، وفي الخليفة ذلك ، واضرب عمه
في ذلك مجدا ، ثم مضى معروفة عن ، فمضت معه .

وفي اسد طغرل بك سنة ٤٥٤ ، وارسلان خان مع
اهله ، وفي شوال من سنة ٤٥٨ ، امد الخليفة القائم بأمر الله خدماً
من حو من الخدم الى السلطان ارسلان خان حتى طغرل بك
وهو هو ارسلان خان ، لتهيئه بسلامته في غزوة غراها الروم ،
وللخدم في رجوع روضه الخان الى بغداد ، فقد صالت عبيتها .
وفي ربيع الآخر من سنة ، ورد خبر عودتها الى بغداد ، وفي
جمادى الآخرة ذهب مع الخدم من اهل الدار ، وحرق اهل
بغداد نفاق على فرج واحد من اهل الدار ، وحرق الورد في دولة
محمد بن محمد بن جبر للاستقرار .

ونقلت ارسلان خان في دار الخلافة العباسية حتى سنة

٤٦٥ ، ففي هذه السنة خرج من بغداد الى الري ، و قطعت
 حماره في النواريح التي تحت يديه ، وهي اول الخوارج بدار
 الخلافة العباسية ، وقد كبرت النواريح ذكرها ، لبسوع مهره
 من اهل ديار ، ولم يكن من الحمار فيكون به فـدوة
 لـه ، لان من مفرور سعيه الاحداث في دولة العباسية ،
 والريح اصحح من من مرة فت وان نحو من الد

السيدة بنت القائم بأمر الله

روضة السلطنة طفل بك السمرقاني

حدث هذه السيدة الكريمة بكل لائحة ، وبعثت على
العجب وخذوا على الاستعجاب ، وفي العدد ، يتزوجها ويتزوجها
العدد ، وقد بلغ اليه ، بقول عدة مرات في الترحم السعة ،
وها هي مصل الغول في سيرته واحده

ذكر . وفي سنة من سيرة سيدتنا راضة الهندي ، انت
الموحد روجه السيد صغير بك السمرقاني يوسف سنة ٤٥٢ هـ ،
وكاب في ساعة احضره وبقعه في دار فرده ، وانت روجه
« احده في ب تروح به الحبة اعثر به » ، وحسن انت
وصلة بيتك وهي في العباس ، ب شرف لآخرة بعد انت
ب شرف الدنيا ، ووصف كمعده من السيرة في مخصوص
على رواجه ، ب بريم السيرة على حصة . وكاب روجه
الموحد مدينة حرج من بلاد ب ، وجرى السيرة صغير بك
عند حرب عصر ، وحين بوب معه في مدة بوي فده ، وفيه ،
وعزم على تحقيق وواجه ، وسمي في روجه سنة حجة القدر
بأمر الله ، وفتق ب حنيفة ارس اي صغير بك وهرمته وسمي

صف ، وحده الحصى موقفا ، مؤسس المدرسة الموقية ببغداد ،
 ليحتمل انى بغداد روجه خديجة ارسلان خويون بنت داود جعري
 اسحقى ، فعدا انى بغداد يعبر شيء ، وجاء معها لقاضي ابو يحيى
 سعد بن سعد فحصى الرمي ، رسالة من طغرل بك الى الخليفة ،
 تضمن خطبة السيدة بنته ، حين ان وزير طغرل بك عميد الملك
 منصور بن محمد الكندري وفهره ، الخليفة صف طمعا طغرل بك
 في امكان روح ، فم اصنع خديجة على انطب ثقل عليه جدا ،
 وانزعج منه ، فكم القاضي ابو يحيى سعد بن سعد في بيت السوية
 من در الخلافه ، كلام يشبه التهديد وانه ان لم يحب الخليفة
 انى بنته ، م بينها ، فقل الخليفة : هذا الروح م نجر به العدة
 واحد من اخلك ، وركن اس صغر بنت هو عضو الدولة وركنها ،
 وهو محمي عنها وامحي لكن اذى مهب ، وما يجوز له ان
 يسوم هذا ، وصاله ، ثم جاب الى الخطة اجنة خطها
 بكثرة لافتراحت ص منه ان ذلك ينطل انماها ، ويجمل صغرل بك
 على تركم ، فمن افتراحه ن نسم اليه مدينة وسعد ، ونعطى
 امه جميع ما كان لآلتونج من الاملاك والاقطاع والرسوم في
 ستر لاصفح ، فضلا عن اهل الذي تركه ، مع ثلاثة الف
 دينار من الذهب العين برسم المهر ، ومن يكون مقدم السلطان
 بغداد دقا ، وكان لعبيد او الفصح المنصر بن الحسين واي بغداد
 وعبيد العرق من من السلطان حصر ، فقال : اما المنتمس
 محاب اليه من مهر وعيره من جهي عن السلطان ، ولو كان
 صغاف المنع ، فان امصته الامر وعقدتم المقدم سم المنع جميعه ،

واما يحيى السطاحى مدد ومقدمه فيه وان لا يحدث فيه
لرحيل ، فقد امر لاند من عرصه عليه ، فله رأى خطبه
اقتد ان الشروع الى شترطه واخذ في الافتراحت لا يحول
دون تزويجه امته يطعم بك ، نسب على قوه ويدم لأن له مع
الأضي عنه كان من موقع الكفاهه اي من قدها فيها .
فصنف فاست هذا بكفه والا يعين مفرك لحده

وايده بنت افتد عرسه فريته هاشمة عديه . من بنت
خلافه وظهرت بك بركي سنجوي سلطانى سلجوقى مم يكن كقوا
هـ ، واضطر الحنفه الى بـ دب الفصي . محمد ررق لله ان
عبد الوهب الحسبي المشهور في تاريخ لدولة العباسية ، الى
الخروج الى بري ولقاء السنين صغر بك ، والاستقصاء في الاستقصاء
من هذا الروح المظبور ، واحصه بذكره . ولما ذكره عندهم
آخر الشروع وعيه الكلام المحرر . وول له . ان الامر وهو
براد ، والا وعرض اذكره على السطاح على مقصود مي وكره
دلت . . وزس معه . الفورس صر د بن محمد بري المنقب
السكان ، فب هـ . وبعث معها مجمع وهدايا لستون
صغر بك ، ورسم لاني محمد الحسبي ان ستمين محمد بك منصور
الكندري وزير السطاح . على اعدون عن هذه الخطه ، وكان
كاسميجير من روضه .

ودخلت سنة ٥٣٣ هـ ، وبرزت في وهد . وفي عول
صغر بك ، الفصح المصغر بن الحسين عميد العراق ، وولى مكانه
. احمد عبد الواحد بن الخضر السويدي ، ولقبه « رئيس العرافين » ،

وأذن له في القبض على بني الفتح عمدة العراق ، وقد علم هذا ، لا يمر
 النجاشي إلى دار الخليفة القائم بأمر الله مستحجباً به . وفي شهر ربيع
 الأول من السنة المذكورة دخل رئيس العرافين بغداد ، وأجبر
 بدار الخلافة ولم يدر حينئذ في حرب في حرم تحت دار المنسكة ،
 وكانه كان قد رل في أرض نجدة ، ومد يده إلى قطع
 الخليفة وهو قوم معدته في ذلك زمن ومن أسد السطة ،
 وحدث أن صرب علام ، صربها جمعة من بني هاشم ، وقعت
 غرة في الفرس حتى قتلوا قصر النجاشي وفيه الخليفة ، فقام وكان
 قصر النجاشي على أشط قرب الحكم الشرعي ، فمروا قصر
 بنسب وحدثوا دور في نجدة كان فيه شعير ، وبيع الخليفة
 وأماس وحرب من هذا التوجي أمور إلى بني الخليفة ، فعرب
 وأكبه ، بعد معه عد ، وشعر الخليفة العباسي ، نقل من
 سمرقاني يوم أي سمرقاني ، في حقوق ، وإن حرمه كان
 أعظم في عهد أي يوم ، في عهد الخليفة ، وإن حرمه كان
 لأفاده من أس

أما رس الخليفة أي صغر ، لا أسعه من يوم أمر روح
 فاهم وهو إلى همدان ، وكان السط فيه ، ثم اجتمعوا به
 وأعطوه الكتب وشده والخليفة وهي حنة ديسح مدية ، وقرجة
 مسوجة ، ذهب وعمامة مشكة مدية ، وأعرب طغر بك على
 نعصيه لملك ووضع أعرجية على كتفيه ، ثم أذن لهم في الانصراف ،
 وحضروا من العد في دار المملكة همدان ، وطيف بهم في محاسنها ،
 وكان فيها بيت في صدره دست مؤثر ومروش ، وسج ، فيه

سمع من ذهب عليه ثمين البخور والكافور واللبان والعنبر ،
 وكان ما في السطح وحده يسوي أرمائة ألف دينار ، وفي
 الدر عدة بيوت مبنية من فاجر النسيج والعراة كاستحباب والسمور
 وفي قهوب ، وفيها شيء كثير من الآلات والفرش والجواهر
 والبيوت ، وفيها من كل هذا وسه الخمر لسدة مطاوعة
 الخبثاء ، ثم صعدوا وبقي أبو محمد رزق الله السعي ، وسه
 خلا دورير غمدت الكسرى ودوسه في من الرواح ، وطلب
 منه أن يحسن السطح ، على راء الخبثاء ، وعرض عليه مذكرة
 اني اريد به الخبثاء ، فقال له عمده الملك « هذه امر الله والسكرة
 لا يمكن عيش على السطح ، ولا لامسح لا يحسن بعد السؤل
 واحسنه ، ولا يحسن المساحة ، ولا دلاوا ، والزعنة في لافجار
 والخر ، ومن طريق هذا سمع السطح وغير ان الخلافة يرفع
 في الدنيا ، لا فيه ، ويؤثر مثل ولا يؤثره مرة عيرت به
 وحدث منه لا يؤثره ، وهو يعين في حواب الاحياء كثير بما
 يصيب خبثاء ، فقال له ابو محمد الحبيبي « الامر ليك
 واعوين عيش وفعل ما تراه ، ولأنه امون ، فمكن عمده
 الملك في ذلك وبنى عليه ن خبثاء موافق على ترويح منه
 ذات عشت الشروحة ، وول للسطح « ان احده امير المؤمنين
 انتم مرقة قد حصلت ، فسر لسطح سرور عصبها وجمع
 لوجود ولا كاز وعرفهم الامر ، وول لهم عمده الملك « ان
 السطح ذكر كبر كبر الله عنده ، ويؤثره ما لم يبعه احد من
 السلاطين فيه ، سب هذا الانصاف امير المؤمنين ، يعني المصاهرة

ثم اراد الوزير ان يخط رسوب الخليفة وقراره باقبال ،
 فأبى الرسول وكتب خطه بمقتضى رسالة الخليفة وذكركه ، فشق
 ذلك على عميد الملك وصعب عليه ، لانه حينئذ قد جأ في
 ابرام روج السلطان ، فعاد الامر كما كان . ولما ظهر انه لم يطلع
 مسدده على احد في عميد تميمي رسوب الخليفة سقى القضية
 مهمة فبعثوا من اهلهم عند السلطان . ثم امر السلطان وريه
 عميد تميمي يسير في بغداد مع سبب احد حريجة ارسلان خان
 ووجهه من اهلهم - وكان معه كما ذكرنا - لابرام العقدة .
 وبعث معه ووجه حرمه الخوص ووصى لوري ان يحسن سعد بن
 سعد ، وبعث الخاتون من اهلهم من ممر سبب الخليفة ،
 وآلات ذهب وفضة وغيرها من ادوات الحبار ، حتى الخواري
 والكراع ، وفي حملة ذلك الفان وممنون وحميون قطعه من
 الجوهر ، وبعث سبعة وعشرون فصعة ورون الواحدة ما بين
 ثلاثة مثاقيل في مثقال ، وقال للعائون . وان . يسعم الخليفة ويحب
 الى تسليمها فاقعدي فروخ يوم خدمتها ، وانجيم على باب حجرتها .
 وكان عميد تميمي قد سكن في السمر اى بغداد ، ودافع وقال
 للسلطان طعن بك . وقد كتب كنت الى هراسب بن بسكير
 ابن عيسى الكردي ، والى البصرة والاهواز حتى يحضر مائة الف
 دينار مما عليه ، ولا يخرج من خزانة الدولة شيئاً ، واراد على
 انصاره ، فقال له السلطان : لا تفعل وخذ من الخزانة . فان
 يقبح ان لا يكون في حرائك ما صرفه في هذا الامر .
 فحينئذ لم يجد بداً من السير مع عمه بموضع المصير . وقال

لحبيب والامر . بين معه معقون الى الحبيبة في هذه
 مضهرة ولوحده في انتق الى حبيبة بمقابل ويسمى اسمه اليها ؟
 مرة لا يمن وعود وم فتن حجة لسطان ، ويحصل من ذلك
 حجة وانته فتن هم لسطان فعل حبيبة فداك
 وفيه يمن وعودوا ، لأن اردن من غير رضى حبيبة فيه
 وموضع عده جمع يسير في بعدد ، فسرو ثم
 وصلوا الى في يوم خمس ايام فبين من حمدي لاوى من سه
 ١٥٣ ، من هذه سيرة حب فقوا بين الدعوة
 الى دارس وزير حبيبة وسير احمد نيك اعظم والتكرام .
 تحت عداد يدخل دار الخلافة بل حبس
 على ان ابني في ان حجاب رسلان حنون ذرها فدخل
 معها شرف الى دار ملكة في ركن العروسة
 الخلية ، فزل قدم ورس من روف سدي العبدان لفتح
 مضطرب الى حبيبة رئيس العروس ، وكان دار خلافة على ما ذكرنا
 لايت وبعث اليه بحمد له ، فجاه اليه فوسه محمد
 ائمت وفل له اكاب حبس عدده وف ثم تركه حراً
 وبعده ذلك فحبس عنه وفيدده ثم حربه حبس وهي في
 لاغتيال ، حبس حرج له الف دينار وكعبه احمد الامراء ثم
 اخرج من بعدد الى رب السطن بستان ، ليلقى هناك حبه
 ويعرض عنه ويترى التهمة عن نفسه

وما غير الحبيبة الفتم ومر الله هذه الامور كلها ، ايمن من
 الشروط التي سبورها مع القصي الى محمد التسمي ولافتراحت .

يحيى، جوب بحور عبا، وبن ن، بن فهد بن منه مدة نف
ديار، وصفت لينا لعبيد، وصبر له سوء ديرة، وبصوب
ابرام العقد، «ان هذا شيع ونشيع لا حياء» وببحر
به عدة حد من انوار نأخذ احد من اخوة، ومنع من
العقد، ثم قل «انك من ذات والا حرج من عده»
ولم يقد حصول عبيد منك دار خلافة دائمة، لان الخليفة صر
على الامساع واللاء، فبعت عبيد منك في رسلان حيون في
ان يحلب الخليفة في معنى المصاهرة ولوصاية، فحاطنه وهي
روحه - كما هو معلوم، وروى عن مدعه ورفضه، وب
نقطعت، فبعد انك لاسب، حد يظن - لفسح في ذكر
خليفة، وول «قد كان بحر لاسماع في ول الامر ولا يكون
افتراح ولا مكررة، وهذا الامر ان ين كان سعيًا في ذوي
عبد السطان، ثم عصب واحرج منه أي صوله، لان لورير
كان اد سار صيرت القصور بين يده وصيرت القصور ايضا - به
في اوقاف الصوب خمس، فدرجت مريز، وعمره على
الخروج، فساله بمصور عبد الله بن يوسف، اوجه العدد
المشهور في تاريخ بغداد، ووصي القصد على بن محمد الداعي
ان يتوقف، وكان خليفة بني العباس اذئ وزهده وحجوة
وخامة الدعوة، وحت له العقد شرد ان يشهد عبيد انك ووصي
الري ابو يحيى سعد بن سعد على اعسها - بحكم وكائنها - هما
لا يطالان بالسدة المخلوقة بمصنوعه مدة اربع سنوات، ثم
استغني القفا، فيما حدث من السلطنة والخلافة، وتعبق خليفة

العقد على الشروط التي ذكره ، فقال الخفيون : « ان العقد صحيح
والشرط باطل » ، وقال الشافعيون « ان العقد باطل اذا دخله
شرط » ، وكان الخليفة مدعياً فاحتج بمنهـب الشافعي ، وامتنع
من تزويج ابنته .

ورار عميد الملك الخليفة فوعظه ومنعه مما قد لج فيه ، فقال
له : « ان اردت هذا الامر يا منصور بن محمد الى ديارك ، وقد علمت
ما فيه من الوهن على بني عباس ولم يجر هم به عادة » .
وكتب الخليفة كتاباً الى احد اصحاب السطاح طغرل بك ،
يشكو فيه ما اتيه من اصحاب السطاح من العدوان ، اذ لم يكن هذه
المعاملة معاملته من يصلب الشرف بمصاهرة ، والجميل وانثواب
في الآخرة .

٢

وبد كالوا على حكم الخان ورد على عميد الملك من طغرل بك
كتب يأمره فيه ان يرفق بالخليفة ، وان لا يجاطب في هذا
الامر ولا بالجميل ولا يكره احد عليه ، وانكر ما فعل به
صحابه ، فكتب عميد الملك كتاباً الى سلطانه يستأذنه فيما يفعل
بذن ، وادام يرعد ويرق ويقول فيكون ، والخليفة يحتمله ويصبر .
ودات يوم صبح له امين الدولة ابن دارست وزير الخليفة دعوة
في ديوان الخلافة ، فشرع يكل وعنه يتصافعون ويتضاربون
المحدثات حتى تقطعت ، وهذا دبل على احقرهم صاحب الدعوة ،
ومعلوم ان صاحبها هو الخليفة . وحو يوماً الى ديوان الخلافة
وعنه كتاب ببص وتحت غلة ببص ، مع ان شعار بني العباس

السواد ، فثبأهم سود وعمدتهم سود ، لا في أيام الحرب والعمر .
 فثبأهم يسيرون الثياب البيض ، فعوس وريو لسطا على كحلة
 رسوم الدولة العباسية وآيين . فقال : هذا هو لباس علي ما جئت
 به اليه السوء . ثم حصر عميد البيت في حمدي الآخرة من
 السنة ، محصرة الخليفة اغتم أمر اليه ومعه القصد وغيرهم ، وكان
 من عدة الخليفة في الصهور لدرثون له بجس حصف سار ثم
 يزاح هذا السار فيراه الوائي ، فشرع عميد البيت يستمع الخليفة
 الكلام ويسد روجه اليه ، وقد ر - س مولا امير المؤمنين
 لدحور في ذكره شرفه وكنى اندي ضعل لك ، الخ -
 الناصح العبد المخلص وفيما رغب فيه وسمت عنه اليه ، فسمع
 الجماعة كلام امير المؤمنين ، فقال اخيه : نحن والعمد ، خير
 الناس بنا رشد واهتدى ، ومن دوا من دواوى ، وقد سحر
 في هذا المعنى ما فيه كونه ، واسب السارة منه وديهم ،
 فانصرف عميد الملك معضياً ، وصار عنه ثلاثة الدوس والعشرين
 من جمادى الآخرة طالماً هذان ومعه الملك والخواهر ، وعي
 لاس وحسن حاتمى من اضطرب دأمر وقصد الاصل من
 السلطنة والخلافة العباسية ، واستمرار التراجع من حسن ابيه
 بيت القدر .

وفي شهر رجب من السنة المذكورة اعني سنة ٤٥٣ - ورد
 رسول الوري عميد البيت في ابي حمر احد اصحابه بغداد ، يذكر
 فيه ان السلطان اوس انه كذب يقول فيه : الخليفة ان
 لم يجب إلى المصاهرة والوصية التي صاها فتدأه بسبب ارسال

حنون ورده ان ، وى مسير ان بعدد ونوى حنات الحنية
 فى هذا ، ومرة ترك ان والحد بعدد ويقول محمد ان
 فى كنه « وقد نعت هذا الرسول ان بعدد لنقن الحنون ان
 در امسكة ، وى من احببني ، مصون والاحل هذه القصة » ،
 وكاب يورى رسل حول من دى ، وردد الانواع ودافع
 حنقه عن الاحقة ، فشرح رئيس العربى عبد الواحد البهويدي
 فى حرق منه ، وهجم در اخلاقه مراراً واحد من لى اليه ،
 وفسس على حد منتهى من دين هذه الحنية لسوياً بعض اقطعه ،
 وكان لائماً لك قصر ارج لى فيه الحنية ، فاحد منه الامامه
 و ، و ، والحنية شافعه وسعت الروح كحده حنية ، من
 كاو سى لوروشى لى لى كوا ، وى سنفسعو عونه ، ودخن
 رئيس العربى يده فى وصعب الحنية وحشيه والحسبم ،
 وى منهم حقوق لى كوا قد ادوه . وى دلت كاه لايداء الحنية
 وى حره على ترويح منه ، وى حله اعزم على الخروج من
 بعدد وى من صلاح حره وهو من الحق اسريه ، وى ربح
 اس من دى به ووقعوا حدى مكر وحافى ، وى رنى
 حنقه دى من وودى فيه ، ان احسنه عى ير عزم على ترك
 بعدد ، وى كوا وهذا روعهم ، ثم وى ان رئيس العربى
 كى من طعنات ، يامر وى من فى يد الحنية من
 الافاع وى فى يد حشيه ، وى لا يتوانه . لا مكان مقرر لايه
 القدر منه . وى يمانه نسيم حجه لى السلطان يمانه وى د
 دات لى ، وى حصر رئيس العربى من التوبة من دار الخلافه ، وعرض

عني ديوان خلافة م مودة ، فكتب له الخليفة : « واهم الافاضات
فبين يديكم ، واهم اوجب فليس م نسب ابيه اصل ولا حقيقه ،
وبحصر قصي حدة فمستحقه ، لان الي تولى ساجسه ، فم
انطالة مسلم حواصه واصله — وثبت فيها ذمعه » ، وابع
رئيس العرافين في اسمعيل المديح في حق الخليفة ، وجرق هيبه
ورفع الخشمة وخذه ، واستولى بصا على الخواص وهي حربه
اهل ادمه ومقداره اب وحمايه دير ، وكانت ذم له في
فتاح خيفه ، فذهب دلت عنه ، وبعث في رئيس العرافين
اي منصور عبد الله بن يوسف وول في له ، وكان الذي
صعد بك م جعل هذه الخواص في حده م ، و م هي اصل
من اصول اسريه يعني م ولا يجوز حرقه م ، فقال رئيس
العرافين لرسول الخيفه : « احظر عيني مع سلمي في حده
الخيفه ، ووري عنه يفتون في اسجون عني م مقصر في
م اعلمه في حق خيفه ، وقد كتب رجونا يصح الامر
وم اراه م قد م ، ووريت لوحشه والكتب تود عني من
السلطان ، يكن م يريد اموره ولوحشه م م وهي الخلفه
فقال له ارسول : « فتح عا فحق بدر امر امهرة والوصف ،
ويريد م راس السلطان بذلك ، فرفع رئيس العرافين يده ،
وانسحب منه ٤٥٣ ، واخذ بن السطه السجوفه وخلافة
العدسه ، على م ذكر من الاحلال والاعتلال والمراسلة
والاخراج ، وكانت اكثر الحره على الخيفه من عمل عمده الملك
الوزير .

وَيَقِينُ خَلِيفَةَ الْقَدَمِ . مَرَّ بِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ عِزٌّ بِرُكْبِهِ حَتَّى يَجِيبَ
 إِلَى الْوُجُوحِ ، وَفِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ٤٥٤ أَرْسَلَ مِنْ قَبْلِهِ أَنَّ
 لِعِيسَى بْنِ الْحَبِيبِ أَحَدَ ثَمَنَةِ ، فِي طَعْرِفِكَ لَتَلَا فِي الْأَمْرِ وَخَوْفًا
 مِنْ نَعْدِ الْمَرَامِ وَالسَّاعِ خُرْقٍ وَعَصَبِ السُّلْطَانِ بِتَوَيْدٍ ، وَاسْتَشْهَدَ
 الْخَلِيفَةَ عَلَى عَهْدِهِ بِالْإِجْمَاعِ إِلَى الْوُجُوحِ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ
 الْإِثْمُ فِي ، وَهُوَ مَقْصُورٌ عِنْدَكَ مِنْ يَوْسُفَ ، وَكَسَبَ وَكَانَ
 لِعِيسَى بْنِكَ وَرِثَ طَعْرِفِكَ ، فِي الْأَمْرِ الْعَقْدُ ، أَحَبُّ خَلِيفَةٍ إِلَى
 رَأْسِكَ ، كَرَّمَ بِحَبْرِ الْعَدْلِ تَمِيعَ رَأْسِي وَفَعْدَهُ وَحُجَّتَهُ ، وَبَعْدَ
 حَمْسَةِ أَمْ مِنْ حُرُوجِ رَسُولِ الْخَلِيفَةِ وَرَدَ بِعَدَدِ كِتَابٍ مِنْ
 السُّلْطَانِ حَتَّى رَدَّ دَفْعًا إِلَى خَلِيفَتِهِ ، وَلَا عَسَى أَنْ يَجْرِيَ فِي
 سِوَةِ الْعَدَارِ ، مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَقْوَامِ الْفَاحِشَةِ ، وَجَاءَ
 فِي الْكِتَابِ بِرَسُولٍ مِنْ مَوْلَانَا وَارْدَ عَلَى خَلِيفَتِهِ ، هَدِيَّةً
 وَمَشْفُوعَةً بِمَنْعِ السُّلْطَانِ مِنْ كُلِّ مَا حَادَى سَبْعَةً مِنْ الْأَصْحَابِ ،
 فَصَلَبَ الْقُرُوسَ وَوَقَّعَ الْبُشَيْرَ بِعَدَدٍ ، وَجَعَلَ عَلَى الرُّكَاكَةِ الدِّينَ
 حَمَلًا كَتَبَ بِسَمْعِ طَعْرِفِكَ ، وَصَفَّ بِهَذَا عَدَدُ الْوُجُوحِ
 وَالْأَمُورِ الْفَاحِشَةِ مِنْ يَدَيْهِ ، وَكَانَ خَلِيفَتُهُ رَسُولُهُ أَمِنْ الْمُحْدِنِ
 وَكَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى شَهْرٍ رَوَّحَ بِسُوءِ رِيثِهِ بِضِيقِ رَسُولِ
 السُّلْطَانِ طَعْرِفِكَ بِكَ إِلَى عَدَدٍ ، وَكَانَ حُجُوبُ الْخَلِيفَةِ تَقْضِي
 الرِّسَالَةَ ، فَذَوَّبَ أَمِنْ الْمُحْدِنِ عَدَدًا مُتَعَدِّلًا بِالْأَمْطَارِ وَكَثْرَةِ الشَّلُوحِ ،
 وَبِالْحَرْفِ خَافَ خَرَجَ فِي رَحْبَةٍ مَعَهُ عَنِ الرُّكُوبِ

وَمَا طَلَتْ أَمْرًا مِنَ الْخَلِيفَةِ بِشَهْرٍ رَوَّحَ ، وَعَرَفَ السُّلْطَانُ
 طَعْرِفِكَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ أَمْرًا بِالسُّلْطَانِ عَصَبًا وَوَسْطَةً ، وَاعْدَ الْكِتَابَ

من الذهب وبنواؤه ، ونكحهم سلطان بالغة التركية في معاشه
 اشكر وامره ، و هو اميرك النفس الذي قدس به ورقة
 وم حوله يده وما يكسه في عمره اي الخليفة ، ثم ارسل
 صغرل بك في خيسته يهدية مستمعة على ثلاثين علما تراكيا على
 اثني فرسا ، وهدى وفس ثرك ومرح من ذهب مرصع
 بخوهر اسمه ، وعشرة آلاف دينار ومبها لكرمنه المروحة
 مع عقد حيدر فيه بفت وثلاثون حبة في كل حبة منقوش ، وجميع
 ما كان في يد حبيب ، وورد من الاقطاع ما هرق ومنه يعقوب ،
 وثلاثة آلاف دراهم وحملة ، آلاف دينار الامير عدة الدس
 محمد بن شاه و امر الله في بيعة ، ووردت الكتب نحو ثوبه
 سادات صغرل بك في هداية ، ثم حبيب ارجيف عونه ثم جاءت
 المرافقة بالامه من مرض شديد ، ولم يكن ريب في ان هذا
 الملك كان في كبر ونسب وفقرت ثوبه ، وكان روجه
 لاسي ما كماله في يد ، وودعه الله .

وكان في تلك الالام مؤرخ مرقي شبه رشي ، هو عرس
 اسمه محمد بن هلال بن محسن بن براهيم اصفاني من دره في
 حلقه في الكتب المشهور ، وراى ان يسجل هذه الحادثة
 حقا في تاريخه ، وحيده فريده ، فوحي في الكتب الخسنة
 روح ووجه مقرب عنده ، فترسل اليه لفتنه بمر الله على يده
 لوستد في السرح الذي يقول فيه : ما كان من فعل
 السيري المعنى ، وانتهت الفرصة فيمن الصوى اليه من
 لاحد من وده عن مديته السلام ، وعود ركن الدين طغرل بك

الى بلادهم وشاعبه نفس حبه و عبيد يات من شرد عن لصدعه
 وورق طعة ، ووصي الى حسن السبيري واضعته في ادمه
 واولاده ومصره دار خلافة ، وهدى حكم الاسطر انتقال
 لادمه الى الجديفة ، وادمه من الى سقر لأمور وورد ركن
 ادين حمرنك الى مدينة السلام ، وغدت الخدمة الشريفة الى
 مسير سنده ، وفنن الحسن السبيري وحسن رسته الى خيرة
 الامم ، وفتح ركن ادين حمرنك اذ فقهه ومقدسه خدمه ،
 ثم يمشى له فخره وحملة على الدب ، ويوجد مكره مع شهر
 والرم ، ودعا في الخدمة جميعه عند على كرمه ، وعاد
 الى موضعه ينصبي كل كعب وتوددت في ريث فوال احلاف
 وبن في مقابله ، من الامور ، وادخلت من شمس على
 الف الف ديور ، سوى الاولي برصعة وابد برصع وبن ركن
 لبرصعه طوهر الامه ، وسند جمعه ثم سلف خول الى
 عقد السب من غير جميع على ربهانه درهم ودر ، ثم ب في
 اشريح على م حري فقه وبن له الوفاق في جميع الامور ،
 هدم م ذكره محمد بن الحادي .

وهذه الوثيقة المكمولة قد حوت على سبع روح ووضح
 فيه ان حمرنك عرس مسود دهر لانه الروح ، السبده بنت
 القائه ، وه راني والده من لأمير بسمر من ولا خول ،
 افصر على امير اشري اربعائة درهم ودر ، واعد سائر
 لأمور المعروضة ، وبن او افصر سبده من الخوري و ذكر
 حندي ابو الفرج من الخوري في المذهب ان العقد وقع على اربعائة

الف ديسر ولكن الذي ذكره ان الصبي لبق ، لقصة لان الطبيعة
 القائم بامر الله اسم السنة لظهرة في اربعه درهم وديسر ،
 وديسر طغرل بك من بوير في ارمية ، ومرض هناك وشعب
 عسكره فاحس على مرضه ، واتاح اليه قواذهم ووجوههم ،
 فاوصاهم بوحدة يعيرونهم انهم لم يزلوا ، ثم شفي وخرج
 نحو بغداد ، ثم وصل الى بكرت وسندعي من اينزل في
 بغداد ، وديسر في دجلة حتى وصل في قرية ففطن ، وكانت هناك
 عدد قرية من ، فعلم حقيقة انهم بامر الله على بغداد والبقاء
 هناك ، فاستعمل ذلك طغرل بك وبنو ان يكلف حقيقة من
 ذلك لتكليف ، واستقبله وزير ابو نصر محمد بن جبر الهي ، ثم
 دخل استقبله عدد وحدثه عن كرهه فترأوا في دور الاسعد
 ان اخرجوه من ، وكان في ذلك زمان ود شديد وكانوا يوقدون
 من تحت الدور من في الاسعد ، ويحرقون حوله الاسعد
 حتى ان قوما من اشراف بغداد في حمت حمم بسوي ، من
 القرائس وخر ، طاق من حطب اهرني ، عدد ، فخرجوه
 واظهروا على ابناء ، ثم برز فجمعوا عبيد وحده من من
 ارادوا وخرجوا اربعين عربا الى الطريق وجمع الناس
 وحصلوه من يده ، وقطع الخد انصرفوا وحده عن الاسعد ،
 وطغرل بك سبهم حمى اخلاقه ولا ممة مقه في دار المسكة
 لا يدي ولا يمد ، ثم رس وروى محمد بك الكندري في
 حقه بصله بالاسعد ، ويصعب قبه من در اخلاقه الى در
 المسكة ، وبعث ابنه مع الوزير بكنه وكان ذهب وعينه ففطن

من وره درهم ، وات لوزير في ديوان الخلافة مطالبا بنقل
السيدة ، فقال الخليفة : لك يا منصور بن محمد كنت تذكر ان
العرض من هذه الوصلة الشرف بها ، والذكر الجين لركن
الدين طغرل بك فيها ، ، وكذا يقول لك : ما تشع من ذلك
إلا خوف من امط به نسيم ، وجرى ما قد عمته ، ثم أخرج
ان الملبان وقرر معكم فس المقدم ما احده حطك ، وانه ان
كان يوما يجلب برؤيه السيدة كان ذلك في دار الخلافة ، ولم يسم
أخرج الخلفه منها ، راد باطية والسيدة بسه ، فقال عبد الملك
وهداه كاه صحيح ، والسيد من مقيم عنده وعدم على الانتقال من
دار الملك ، في هذه الدار العريضة حسبا سفر ، وهو يسأل
بقرده في لحاه وعنه وحواده ، مواضع يسكنونها ولما
يكنه بعدم عنه .

فقطع هذا الكلام الخفة ، ثم راجع وكرر المراجعة حتى
أجاب والده الى قتها ان دار المملكة ، فرقت الى طغرل بك
في منتصف شهر صفر من سنة ٤٥٥ مصادفة في دجلة ، وكانوا قد
نصبوا من مشرفة دار المملكة على الشط قرب العبواسية الى
الدار نفسها مر دق يسير فيه ، وحرب البوقات والقبول العطية
عند دخول الدار ، فجلست على سرير منس بالذهب ، ودخل
السلطان طغرل بك حجرتها فقبل الارض بين يدي وحدها ،
ودعا لانيها الخليفة ثم خرج من غير ان يجلس .

أما السيدة فلم تقم له ولا كشفت الرفع عن وجهها ، ولا
رأت وجهه لحن حطها . ورض السلطان والحواشي في صحن

دو للممكة يرفعون ويهتفون . لهه التركة فرحاً ومروراً ،
 ولقد كان رفض السلطان صاعداً لك من عذبات رومن ومم سدر
 ن تبه اموان ، ثم عد سنده مع ارسلان حنون شيء كبير
 من الخواهر ، منها عفتد وحرر وبيع حسرو في ذهب ،
 وقطعة باقوت حمراء كبيرة ، ودخل اليه من اعدا وقس الارض
 ايضاً وخدمته ، وحسن وجمع على سيرة مدس بالقصة ،
 ثم حرج وأعد اليه بخوهر احدى منمة ، وورحه مكبة بحب
 اللؤلؤ وبحقه مسوحة بحب اللؤلؤ ، وم رل كل يوم يهمل ذلك
 ويخدم ويقل الارض ويقت . الحف ، وحسر عليه سرور عظم ،
 ومن الخبيثة ثم جسيم . وحلق على وريه محمد بنت ورد في
 اقدار حصول انصافه بمره ، ونقت بولائه في دار الممكة
 سوى كاملاً ، وسبع غلب من شهر صهر المذكور .
 كبير وجمع على جميع الامر . من حووا بعدد مع السطت
 طهرل نث يشهدوا هذا الروح انصحت لعملاء .

وفي شهر ربيع الاول حضر وزير محمد بنت ابويه بدر
 الخلافة ، وسنن السطت صهرل في اسر من عداد ولاصرف
 اي الاد ايرن ، وزن له خبيثة ، وسحب السند العسمة معه
 عدت امسعت وأب اراء شديدة ، فعط السطت عس والرمه
 المسير معه ، ولم يبعها من دار الخلافة سوى ثلاث نسوة برسم
 خدمتها ، ولحق والدتها من حزن . يمكن دفعه عس ، ولحق
 ولده خبيثة امير عظيم وصي الخول عليه ، وكان فعن السطت
 لداك ، شارة وريه محمد بنت .

وخرج طغرل بنت من بعد في يوم الاحد الثاني عشر من
ربيع الاول ، وكان مريضا مريضا من سلامه ، فوجس في اري
وتوفي فيها في شهر رجب من السنة التي تزوج فيها ،
ذلك لرواح الاسمي ، ووجس فيه في بعد ابيه الاحد رابع
والعشرين من شهر ، في بعد سنة عشر يوما وكان من اعمار
سبعون سنة تقريبا ، وفي ذون ، وكان بين روف السنة من
القائم اليه ووفاته سنة شهر وثلاث وعشرون يوما ، وحسن وزير
الخليفة في صحن السلام بدار الخلافة بمرء بالسطح ، وقضت
حصنه من مدر بعدد بحكم مونه .

وحضر في الدولة سلجوقه مد موب طغرل بنت ، وكثير
اصحابه ، السلطنة على احواف حبه . وفي ذي حطرت
اخر الحود ، وصاب الوزير عميد بنت السيدة بنت التاج ،
بجواهر كانت لسلطان معه ، وذكر رده في رده .
وحاجته ان اعفها على الفدان من حود السلطنة ، فذكرت
السيدة ذلك ، وسوى على اوطعها وتواحي ، ثم مضى عصب
واحد منها ، وكان يريد ان يوي بعد طغرل بنت ان احده
الفاسم سليمان المنقب عميد لدولة ، وسلم به له الامر ويوي
السلطنة اليه ارسلان محمد بن داود ، وهو ابن اخي طغرل بنت
ايضا واخو اصحاب السلطنة المذكور ، واعتقل وزير عمه عماد
الملك الكندري لان وزيره طام الملك بن علي الحسن وسحاق
الطوسي حرضه عليه وقال انه لا يؤمن شره ، ثم ارسل السلطان
اليه ارسلان السيدة بنت القائم في الحال ، وادسها في الرجوع

الى عدد ، وأنداليب بحمه آلاف دبر للفقير ، فأتت ان تقبله ،
فقبله لا يجوز رد من ذلك فقلت ، وخرجت من وقفت
في دار مريضتي قيب العلويين بالري ، ثم سرت من عده الى
خدمة - مر وفي خدمتي جماعة من الأعداء ، منهم رسول السلطان
أب ارسلان فقد جاء يضرب الى الخليفة أقامه بدعوة والسلطنة
لصاحبه ، ووصف السدة في عدد عشية يوم الاحد ثالث عشر
ربيع الآخر ، وخرجت لاستقباله وانتهى وخدم دار الخلافة
ومعه صلب ، واجتمع الناس لمشاهدته فدخلت به الى وسر
أنوم أقيم مكره وعودته ، وبقيت هذه السيدة المتزوجة
العداء في دار الخلافة ، فحفظت امره وحواها .

وفي سنة ٤٦٧ توفي والده القائد ناصر الله وهي في الحياة
وتوفي الخلافة من احدى عديته واقب بمنقدي ناصر الله ، وعاشت
طوال خلافة حتى توفي سنة ٤٨٧ ، وتوفي الخلافة بعده أبوه
المستظهر بالله ، وفي عهد هذه الخليفة ظهر لمسيحة باب انعام تدخل
في السيرة وسمي اسم الله في برائة دوله ، فالزمها
الاقامة في دره ومعها من الخروج حتى وفاتها عدوا لم من
في سادس الحزم من سنة ٤٩٧ ، وحملت حداثتها في رزب من
دار خلافة الى ارضه حدودي الاعصية الحالية ، وجلس أرباب
الدولة اعدائه في باب السوء لعداءه ، وكالة موصوفة بالدين
وكثرة الصدقات ، وقد ادركت ثلاثة خلفاء ابها القائم بأمر الله
وام اخيه المنتصر بالله ، وحقق انضباط المستظهر بالله وفي
عهد بوقت وادركت من سلاطين بني سلجوق ثمانية ، زوجها

الاسمي طغرل بك وألب أرسلان ابن أخيه داود وملكشاه بن
 ألب أرسلان وتتش بن ألب أرسلان ومحمود بن ملكشاه
 ويوكيارق بن ملكشاه ومحمد بن ملكشاه وسنجر بن ملكشاه .
 ومات بعد أن ضحي بشبابها بل بحياتها من أجل رواح اسمي
 اراده طغرل بك ودل على حماقة وقسوته معاً . قل ان الاثير
 عز الدين ه وهذا لم يجر للخلفاء مثله فان بني بويه مع تحكمهم
 وعلمهم لم يأت الخلفاء لم يصفوا في مثل هذا ولا ساموهم معه .
 وكان لاورور عميد ملك منصور بن محمد الكندري توشي
 في هذه الحادثة بادرة ، وفي إخراج السيدة من دار الخلافة
 وسيورها مع السلطان طغرل بك إلى لوي . وقد عتقل محمد
 الملك أرسل لاورور هذه الملك بن السيدة المذكورة يعاقب في
 دور في اعتقال محمد الملك ، ثم قتله في حلف وسببه من قتل
 حرج دراج ولداده خلافاً للشروط ، وآل أمر محمد الملك
 إلى أن حرص خصم الملك عليه السلطان ألب أرسلان فأمر بقتله
 قبل يوم واحد سادس عشر ذي الحجة في سنة ٤٥٦ هـ ، ومثل به
 أقطع منس . ولا شك في أن خصم الملك محمد بن عميد الملك
 بن الخلافة العباسية دريعه في القضاء عليه وإزالة مزاحمه له في
 مربة اوردرة ، معروف بالحكمة ولدرابه والسياسة والرأفة .
 وان كان جريئاً على الخلافة العباسية في حذمه سلطه انعام .
 ونظم الكلام على السيدة بنت القائم بأمر الله بن المؤرخين
 المعاصرين واستحسن الكتابة التاريخ ، طوا من عدوا هذا ارواح
 روح طغرل بك سيدة العباسية حقيقياً ، ولم يكن في الحقيقة

كذلك ، بل كان روحاً شبيهاً صورياً ، وعلى نحوه حري روح
 اسيدة ربيدة بنت القسي لأمر الله ، روحسة السلطان مسعود
 ابن محمد بن مكشدة لعجور ، وكلاهما ماتت عذراء ، ومن الخطأ
 المتبع من قرأه القس في بعض الروايات العصرية من أن طغرل بك
 أراد زواجه من الخبيثة القتيمة زمر أنه ان تمكن الخلافة الى
 بعد وفاة القتيمة زمر ، وبدأ من امره والتجلبص لما ذكر
 من الأسباب والاحداث ، فخطه ورثه الخلافة لم يخرج عن قول
 الشعر

سور سوا زمر وسور سوا من ابنة الروح لا بعد

هذا في الدلائل ذات على كون طغرل بك عقيماً لم يولد
 له ولد على عدد روحه ، وورث السلطنة بعده بن حمة ألب
 رسلا كما هو معلوم وقد وثق انه فيما أسلم من الحديث
 هذا وجدته من سيرة متزوجة اميرة السدة بنت القتيمة
 زمر بنه اميرسي ، وهي سيرة مشتملة على حوادث غريبة وعتات
 وغر ، سيات في مائة حقة في القس من جور بني سديوق
 واصفهم دهم ، وظلمهم منه ، ثم انه من ملك ولا سلطان
 فيهم ، واضع فيه لون الحكم ادي كانوا يحكمون به الملاد ،
 وسيرة حدودهم الفبيحة بين العباد ولا سيما أهل بغداد ، وهم
 كانوا يخرجون القس من ممالكهم ولو في أشد الاوقات برداً
 ويفتصونها واسكنوها ، وينعرون لقس وحرهم حتى في
 الحوادث ، وانكشف في سيرة سطهم طغرل بك وما كان عنه
 من قلة المبالاة بأمر الرعايا ، والفقير في تذيب الجرد ، وبعقه

بلامور الذهبية وتوكله مكارم الامور . وبحسن التدبير ، وسكته
عن جادة السياسة الخبيثة .

والعمرة الاحمائية من ذلك رواج الغريب . هي ما ان ابيه
من نذور اصدقاء من زعمائه الف دينارى ربعه درهم
ودبير ، وذلك بمخاطر كل مائة الف دينارى درهم واحد
وتبقى عشرة درهم وهي الصوف الشرعى تدبير ، فعلى هذا
كان المهر ربعه درهم مداولة وعشرة دراهم شرعية . والساس
حربون دباع هذا الفعول وسوءك هذه السبل من حصه مهرى
ذلك امقدر الضمن ، شجعاً على اروج وب عوامه للحباب
والتراضي وبوسم السعداء وتوسم طريقها ، لا كثرة المهر واحمر
ادوات الفجر ولا استكثار من الشر والاث ، وب ذلك كله
رائل او كالماني اذا لم يكن نواد ومخلص وتوفي ، فليس الرواح
سجارة عند ذوي الصنعة ولا حرفة عند ذوي العقول ان حجه بل
هو الجمع بين جسمى روحين معجدين في احدى ومشرى وان
كان مقتوفين ، ثم لهذا الروح ثمة دة

السيدة قرّة العين ارجوان

السيدة قرّة العين ارجوان ام الخليفة المنقدي بامر الله ، والارجوان
في الاصل صمغ احمر شديد نجرة وروع من الشجر له ازهار حمراء
ما تكون من حيث الجول ، وكل لون يشبهه فهو ارجوان . ولطاهر
ان السيدة رجون تحت اسم ذلك الزهر الجولي او بالناقوت
الارجواني وهو الشديد الحمرة .

كانت هذه السيدة جارية زوجه دحيم لوق قصر الخليفة
المنقدي بامر الله لعدي بعدد ، ون هذا الامم اشتراه لانه
اوحيد دحية الدين في العباس محمد ولي عهد الخلافة الوارث
المستطير للاممة . وفي سنة ٤٤٧ هـ مرض دحية الدين وتوفي وله
من العمر سبع عشرة سنة . فعظمت الرزية بوفاته ونفذت
امصصة ، لانه كان الولد الذكر الأوحيد للفقير بامر الله ولم يبق
للخلافة ولي عهد ، واستشرع الناس دولة العباسية وانقسام
امرها وانقطع عصمها ، ام سائر العباسيين من غير البيت الذي
فيه الخلافة فقد كانوا حاضوا العامة وتزوجوا منهم وجروا بحرى
السوقه بينهم ، ولم يكن ممكناً اختلاف احد منهم لان العرب
ما داموا عرباً بشرطون السيادة والشرف في ملوكهم وحلفائهم .
ثم علم ان السيدة قرّة العين ارجوان حبي من ولي العهد
فتشوق القوم ما يكون من ذلك وتشوق الى معرفه .

سنتده من ذكر او انثى ، فولدت بعد ذلك بحمة اشهر ولداً
 ذكراً فسموه عبد الله وكنوه بآبي القسم ، وهو الذي صار
 خليفة بعد وفاة جده المزمع بامر الله وتلقب بمقدي بامر الله ،
 وسيرته حسنة مشهورة عند مؤرخي العراق وكانت هذه الولادة
 التي هيأها الله تعالى لقرة العين ارجوان سيباً لتعطيها وسكرتها
 وعدتها من النساء المباركات ، فيها حفظ بيت الخدم العباسيين وبها
 دامت الخلافة بعدما اوشكت ان تنبت وكان يوم الولادة من
 أيام السرور والاعيد بعدد وسارت فيه الشؤ الى البلاد لاسلامية
 وتلقب المولود المبارك الجديد بعدة الدين .

وفي سنة ٤٥٠ استولى على بغداد ابو الحارث ارسلان الساساني
 القائد التركي المشهور وحارب فيها للخدمة المصيرية لوطمي ،
 واصبح العراق من تحت دولته العظمى وعي القائم بمراسمه
 العباسي الى بلدة حديثة (عه) وسارت وادة خليفة قصر ليدى
 وكانت ارمية ايضاً ، وفرة العين ارجوان وذهب اليها عدة
 ائدين مع عمته وجدته في عمر السبعين بعدد ، وكان عمر عدة الدين
 دون اربع سنوات ، وصحوا يديون في المسجد وينفون من
 مسجد ابي آحر مع مكدين والشهداء ، والحمد لارسلان
 الساساني قد اذكى عنهم العيون واستحسنين بعدد فم
 يظهرهم ، ولم يكونوا يشعرون من الحسيز ولا يدقون من
 البرد ، ثم اتصلوا برأ يحد اولياء الخلافة العباسية يعرف بابن
 المخلبان فخرجهم من بغداد الى وادي سنجر ثم حمهم الى
 حران من بلاد الجزيرة .

أم أرجوان ورة العين وقصر أسدي فقد حضر غي أمرهم
 إرسال المسيري لأن لدية نعي قصر أسدي - كتبت إليه
 من مكان استزده بعدد رفته تشكو في الأمر إليه وشرح ما
 لحظ من لادي وأمر حتى أن لدوت ينعدر عيبها وكاتب وقد
 هرت المسعي واحدودت . وفرد هـ . القائه لفتح دار في
 الخرب الصهرى . وكانت الخرب الصهرى على دجلة فوق منطقة
 بين الكاسية وبعدها ورت هـ حريبي نخدمهم
 وحري هـ رات من أخير والجم ، ونقب في حكمه هي
 والسيد أرجوان كادسيون ، وه هرب من بعدد واحدر اى
 واسط حمهم معه كادسيون ، ثم عاد السيدان صعد بك اى العراق
 ووسن رسلا لى مسيري فقه نداء من واسط اى عداد في دي
 الحدة من ١٥١٤ ودة حبيبة ومعهم أرجوان ووصد هيرمة
 الخاف هـ حري غي السيد أرجوان من مصائب الرمان
 وصورى احداث بعد كات هرة مطبوعة بروعة معودة بحواجا
 قد ورت خلف وصعب فده كنده ثم رده من نعي اى مقر
 غير ومحض كرمش ومتمه بعيب ، الا لم نقت متوفرة اى
 احدر عزيزه عده لدن ادى كتب من له ان يكون حبيبة
 امهم وامير المؤمنين . وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة ورد
 بعدد الامير عده الدين بالقسم مع حده وعنه في رعية المحسن
 المذكور ، وخرج لدن لاسقدهم وكان دحوله في رزب كبير في
 دحه ، وه مع اريزب مشرعه باب العربة اى شريعة شارع
 السور الحية ، قدم لعدة لدن فرس فحمله ان المحسن على كفه

واركه العرس ودخل به دار الخلافة وسلمه الى حذو الخليفة
القائم بامر الله ، فشكره خليفة وفرت عين ارجوان ثوبه وليده
وثبت اليها طمأنينة وثبت سعدته وعوت طوال خلافة امها من
سنة ٤٦٧ الى سنة ٤٨٧ ونقب في الجلاء بعده فادركت خلافة
حميد المستظهر سنة وخلافة امه المستظهر سنة ورأت العن
الربيع من اولاده ووفيت في سنة ٥١٢ . وهي اول سنة من
خلافة المستظهر المذكور ووفيت في دار خلافة ثم نعت في السنة
نعم ان مقبرة الخلفاء العباسيين ، بالوصافة ، على مقربة من قبر
الامم ابني حنيفة في ذكره ، غير مرة وكان هذه السيدة كثيرة
المرور والمعروف ذكره ان اسمي في كتابه من ادركت
خلاله ولده « وحجب بنت الله الحرم ثلاث مرات ، ولطهر
ام كانت من الساعات في فمه الآثار ليدبه ، وان من حلق
بعده من سيدات الاولاد المعاصرين قدم في ذلك ، وقد الدارسين
خصص بعدد العتقة محمد امم السيدة « رباط ارجوان » مشيد
بعدد يتعدد كثير في تريح هذه مدينة ، يتعدد مع امه درج
كان لرباط فيه امه « درج راحي » وهو من سرياني سطي من
اسماء الاباء الذين كان هم اتصال ببيع ارض بغداد الشرفية
الحامه فلان اب نسي وعمدان ؛ فمن ذلك ما ورد في ترجمة ابني الارهر
محمد بن محمد بن حمود المقرئ الصوفي كان هذا من امه واسط
وتعمه قراءة القرآن المجيد بالروايات ثم قدم بغداد واقام في
رباط السيدة ارجوان والدة الخليفة المذكورة بدرج راحي وبقي
فيه مقبرا الى ان توفي سنة ٨٥٧١ ومن ذلك ما ورد في ترجمة

إني شعاع محمد بن مسمع ابن عبد الله لواعظ الصوفي زهقه بعدد
على مذهب الشافعي ثم درس بالجزيرة وأقن الفقه وغير الخلاف ثم
خرج إلى بلاد الشام وتولى القضاء ببعلبك وقام به مدة ثم عاد
إلى بغداد وسكن الرباط الأرحواني بدرب رحي على قدم التصوف،
وكان يعني ويحدث ويهبط وله شعر حسن منه :

سلام على ودي أخصامه وحف	على صفته شمس وجوب
حمل أقدس الحرام في نجمة	إذا آت ما بالعشي هبوب
أعمرني في شمس عربة النوى	وحث صروف دور وجوب
وسدنا ريب الرمث وحببت	أبأس نفاقكم إلى شعوب
فما كل رمل حثته رمل علاج	وما كل ماء عذب فيه شروب
رعى الله هذا الدهر كل محاسني	لده وان أكثر من دوب

ومن شعره قوله :

عديري من رمن كمل	شدت عري أملي حب
عراس فكري قد عشت	لاني عدمت ما أكل
وعني من مور	ترى الموت في الورد ادعلها
عليه من سهر انقاله	ولا يعلط لدهر يوماً ما

وفي ابن المصحح في سنة ٥٨١ هـ وصي عليه برباط الشيخ أبي
الحبيب السهروردي الذي فتره به ، وهو قبالة دار الضباط الحالية
على التحقيق . ولعمري لئن لم يقرب سم هذا الرباط في التاريخ
إلا إلى اسم هذا الفقيه الفاضل الشاعر لواعظ ليستحقن التمجيد
ونحسد الذريح ، فكيف وقد كان مائة لفصلا ومن شيوخه أبي
لدين أداوا أموره - كما يقال اليوم - كرم الدين أبو منصور

الحسين بن محمد بن ابراهيم الكاتب كان شجاعاً لصبغاً محباً للعم
فاضلاً كتب بخطه كثيراً من الكتب . ووفى في سنة ٥٩٦ هـ .
ومنهم ابو منصور الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن الكريم
الصوفي وهو والد محمد بن الكريم مؤلف كتب الطباعة هذه الكتب
اهية في اللغة العربية ، وقد توفي سنة ٥٩٦ هـ وتوفى بعده الرط
المذكور الشيخ عفيف الدين اسفنديار بن توفيق البوشنجي مشي
المحدث الواعظ الخطاط الشاعر ، وقد توفي كتابة ديوان الاشعار
للدولة العباسية ببلاد في محرم من سنة ٥٨٤ هـ وتوفي عام في
السنة نفسها ومن شعره

وقد كنت مغري بالرمح واهبه ولم در ان الدهر راحد در
ارى كل من طارحته الود صاحباً وسكنه مع دوة الدهر مثل
ورب اناس اكتب الخط ودمهم وما ياي منهم سوى المذق
تعاطوا ولائي ثم حالوا سامة وحاله بني الايام لا شك حائل
واعظم شيء سامة ابره دهره حبيب مصاف او حسن موصل
اسادتنا قد كنت احظى بوصلكم واحي نذر العيش والدهر
وما حلت ان السيف يصدع شامكم ولا ابي عنكم مدى الدهر راحل
وناله ما ورفكم عن ملافة ولكن ست بي في انقم سارل
قصعت الفلا غنبن حب صعني وفقرن عن منلي وهن او اهل
واني دام يعل حدي سادة هدا في الى اخرى السرى والعوامل
سيعلم قومي قدر من دن عنهم وتذكروني ان عشت تلك المعامل
ومن شعره :

كل له غرض يسعى ليدركه والحري يجعل ادراك العلى غرضه

جـ من امواله صورةً لزوجته ومريض عرصه من م بين عرصه
ومنه

الدهر بحر والزمان بحر وال من ركب راحل وسارل
كهم سيرة في مهمه مكاره الدهر عم سارل
وقد توفي اسعد سنة ٦٢٥ في خلافة مستنصر بالله ودفن في مشهد
عبد بن العربي المعروف بأبي راعه شرفي الاعظمية .

هذا مختصر رحمة السادة مرة العبي ارجوان وهذا بعض حد الرضا
الارجواني وابن استوسد في تاريخ حد الرضا سحر حد كما مستقلا
وه من لادب وشعر والبراهمة مند بعضه . وهذه حبة من نواحي
لادب العربي كهيئة نواح حري تقيت كالروضة الاله فتحاح الى
سقفاء وحنقراء وسحت ونحت ولا سيما لادب العراقي فيه لا يزال
معمور معصوراً وم في حظه من البحث مرور فحسب ان يكون له
بحث ودراسة

السيدة بنت ملكشاه السلجوقية

روضة الخليفة المقتدي بأمر الله

هي حنيفة حواين السلجوقيات بنت حلال الدولة ملكشاه
بن أبي رسلان السلجوقي ، أشهر أمراءك من بني سلجوق ،
وروجه الخليفة عمده المقتدي بأمر الله العباسي ، وقد شهرت
بلقب « حنيفة » ومثله اسمها ، وهذا الأمر من عروبة
الدريج الإسلامي ، ولا فكيف يكون مؤرخون معروفون به
سده مع ذكره التاريخ ، وكان من كبريات السيدات في
بعض هذا من أممات الإسلام ، والدون الشريف .
كان حنيفة المقتدي بأمر الله معاصر ملكشاه السلجوقي ،
وكان مور العراق وغيره من البلاد الإسلامية موكوفة أي
استعملت مذكورة ، وأمره كنيسة أمثا أورير الشير ، ويحضر
في عني مبره عند الخليفة مقتدي .

وفي سنة ١٧٤ هـ خرج
أورير فجر الدولة بوصر محمد بن محمد بن حيدر وزيره من بغداد ،
وحده أصغر من حبيب أبي السبطين ملكشاه بنه عني خليفة
مقتدي بأمر الله ، وكان معه هدد وألصف تسوي عشر من أهل
ديار بلي القرب ، وقد وصل إلى أصغر من خرج نظام بليث
الطوسي ولأمره ، واستقلوه ، وبعد أن أوفد فجر الدولة بن حيدر

شيراً باصهون ، كرم بضم ملك في خطبه انفة السطون على
الخبيفة ، فقال له بضم الملك ، « ما استقر في هذا شي ، هـ ريثم
ان يجربوا الطلب من بركان حنون والدة الصبية » .

وكان بضم الملك أراد ان لا يدخل منه في القصبه ، فأمره
السلطان ما يصكه ان يمضي مع وزير الخبيفة الى روجه تركان
حانون ، ليحطها في رواح انتبا ، فذهب معها الى أم الملك فقال
ها وزير الخبيفة : « ان امير المؤمنين راعب في الملك » ، فقلت له :
« قد رعب في هذا ملك عزة وموتك » . « قد ورده السهر ،
وخصوه وحسنوها لأسيهم » ، وبدل كل واحد منهم اربعمائة ألف
دينار ، ون اعطى امير المؤمنين هذا القدر من مال فهو أحق
م منهم ، ورواحه أحب إلي » . فقال هو وزير : « راء امير
المؤمنين لا بد من هذا » ، وكاتب أرسلان حنون روجه القصبه . مرته
التي يحدثت اسيراً في قصبه سابق ، حذرة عندها ومرفقها
محصن ها من الشرف ولقحر في تزويجها بنتها بالخبيفة ، وفدت
ها « ان هؤلاء كاهم عند الخبيفة وحده ومن الخبيفة لا يطلب
منه ادل » .

وخرت في دلت مراحمات ، انتهت بقول الطلب ، بشرت
ان يجعل وزير الخبيفة بقدي بمرته جميع الف دينار عن حق
الرجاع ، وكان هذا من عدة الاتراك إذ ذلك عند الرجوع ،
وان يكون امير أي احداق مائة الف دينار ، فقال هو الوزير :
« ما في صحت مال معجل الا اننا نستطيع ان نحصلها هاهنا
عشره آلاف دينار ، ثم نبحث من بعدد بزرعين ألف دينار » ،

فوقع الرصد بين الطرفين وشرع الودير في تحصيل عشرة الاف
التي وعد به فلم يسع ذلك ، وعم السلطان ملكشاه بعمر الودير
عن أداء سبع فمر بتأجيله ونأجله ، وان يرسل بالمبلغ كله
من بغداد .

وشرطت تركان حيون أم البت ارضا على الخيفة ، ان
يرسل الى اصبهان امه وعمه ومن يجري مجرى من اهل بيته ،
والمختصين من اهل دولته ، وتقدم هي حواجن عربة وسهرمد
وحرسات ووجوه البلاد ، ويكون العقد منحصر هؤلاء جميعاً .
واشترطت فرق ذلك ان لا يبقى في دار الخلافة سرية ولا حامية
ولا مفرمة ، وان يكون مدينه عند السب فقط . وحامها
الودير اي ذلك كله ، واحداً بد استطاع على ذلك . ثم عن
روجه ، وعد الى بغداد وورد الكثير يوم الثلاثاء حادي عشر صفر
من سنة ٤٧٥ هـ ، وكان يوم سرور وحضور الناس .

وفي سنة ٤٨٠ هـ اي بعد الحطبة بحسب سنوات ، دخل
بغداد بنت السلطان ملكشاه مع ام تركان حيون ورايا در
اسكه ، وكان اسعدن ملكشاه بغداد ارضا بعد فتحه مدينه
حلب وغيرها من بلاد الشام والجزيرة ، وفي الحرم من ذلك
السنة نقل جهاز الخطيبة من دار المملكة في الحرم اي اراضي
العبودية الخلية ، اي دار الخلافة العباسية ، وكان على مائة
ونلتين جملاً بحلة بالديباج الرومي ، وفي ذلك تقدير عظيمه من
اشياء الذهب والفضة ، وعلى اربعة وسبعين بعلاً بحلة بالديباج
الملكي واجراسها وفلاندها من الذهب والفضة ، وكان على سنة

ذهب من اثني عشر صندوقاً من فضة لا يقدر من ذهب من الحواهر
والخلي، وكان في ظهر ثلاث عمودات ي كحوات، وكان
الخدم ويحوي ثلاثة آلاف درهم بيرون منم الحمر و اوقوت
والظول ضرب. ومع بوك ثلاثة وثلاثون قرناً من الخيل
لواثمة غنمها مروج ذهب مربعة باوع الطوهر، ومه غنم
كثير الذهب، وساربي يدي خمر الامير سعد الدود كوهريش
والامير رسيق. وكان من غنم مرم دودة اسجوقية.

وما وصل الخبر بحلة من معدني في محل شارع بمون وم
حواله من محله باب لآل، نزل اس على السائرس في موكسه
ديبر وثب اعلاناً منم مخرج و سرور وكان اس وسد
مرو على عدة ذلك يوم - سعلبق اسباب الفرج وتربين
عداد، استعداد روف مة السطرب ملكشه في الخبيفة امقسي.
وبعد وصول الخبر بحمة يوم رسن خبيفة وربرد وكان
يومذاك ظير لدس اوشجاع محمد ودود اورد، انى تركاب حيون
عشه الجمعة سيج المحرم من لسه مذكورة، وكان من يده يحوي
ثلاثة شجرة موكسة، ومنه مشاع من الفضة، واشعة موكسة
كبيرة جداً، واسمها من المؤرجين مسعوة الشمع في شجرة مثل
الملك، وم يبق دكان في حرم دار خلافة في محلات المصارى
وحلة الروق وسوق العطارين الخلية، الا وفد شمن فيم شجرة
اوشمعان او اكثر من ذلك، وكانت مع لودير، امير مصر
ميراث الخبيفة، ومعه حقة وهي كالبحروا، ثم ير لدس مشم.
قد وصل لودير الى دار المملكة قال لتوكان خاتون أم البننت :

سيدنا ومولانا امير المؤمنين بقول : ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها ، وقد انت في حق لوديعة اي دره هريرة .
 فقل : والسمع والطاعة لله رب السم الشريفة . وحضر وزير السص
 صدم الملك ومن دونه من ارب الاموة السحوقه كافي بعد مسوقي
 والامراء ، ومع كل منهم شموع ومشاعل ، وحضرت به الامراء
 الكبار ومن دونه كل واحدة مبهن مفردة في حنجره وبجده
 وترايبها وتحسبها ، وفي ايدهن لشعوت اموكيات ومشاعل ،
 يحملها لفرسهن على حنجره ، ثم جوب في آخر عهد
 اموك اعظم لمير الكبير حاوون ابنه السص ، في حنجره بحبه
 عليها كثير من ذهب وخوهر مرصع بها ، وقد حارب
 هم مثل جاره تركت على الحنجره عظمه ، وسار اموك
 العرس والعروس من دار ممكة في ارض القيصه
 خاليه الى دار الخلافة تحت شريح السموات ، وأدخلت على الخليفة
 امصدي بامر الله ، وكانت تحت الله من اللبني امصيه انجبه
 في تاريخ بهداد ، وفي ذلك المبه حرج السلطان ملكشاه والد
 الحاوون ، اي امص حرج بهداد ، على عدة اموك في ذلك يوم
 تزويج بنهم ، وفي صباح ذلك ليلة صنع الخليفة امصدي لأمره
 السلطان وعسكره وليمة عظيمة ، استعمل فيها اربعمون الف من
 من السكر ، وعبدة ذات السكر وحده ثمانية آلاف دينار ،
 وخلع على الأمراء والكبراء وزل في تركان حاوون ثم روجه
 بجمع عظمه ، وبني جميع حاوون على حسب اقدارهن .
 وعد السلطان ملكشاه بعد الصيد الى بهداد ، ودخل محلات

نهر النعمي وشاهد المنطق المعلقة للفرح بزواج ابنته ، وثبت عليه
مقدور كبيرة من الذهب ، ثم رتب لاسمه روجة خليفة ديواناً
ووزيراً يعرف نعت الملك وكاتباً يسمى ان الحسن بن حكار ، وبعد
ذلك خرج من بغداد وحداً الى صفر .

ومن سمع احبب هذا الروح العظيم وسماء هذا التحرق في
الاساق ، والحمل الكثير في اثبات اجبر ، طين ان ذلك هو
السودة واروغة ومائة نعيم ، ولكن الامر م يكن كذلك ،
ون هذه الحنون ولدت في شهر ذي القعدة من سنة ١٨٠٥ هـ ،
اي سنة رواجها ، ولما ذكرنا قصته يوم الخليفة المقتدي جعفرآ ،
وكانه في الفصل ، وريد بغداد لأجل ذلك ، وكان يحب
المقتدي . من ان اسم وصار الحب الروح حياً بويلاً ، وهذا
لا يصح عليه النساء ، فبين يردن من رواجين حياً مردوحا
من ولأولادهن معاً .

واحدت الحنون تشكو زوجها خليفة في امها و .
وسكرها في كثير لاطراح ه والاعراض عم ، و كثر في
ذلك فمعت السلطان ملكشاه ان بغداد سنة ١٨٢٢ رسوب هم
زبان وصوت اصلك ان خليفة الادب في شهر الحنون الى اصحابا عصية
لدولة اسخوفية فاذا الخليفة في ذلك بعدا . نكو ، وخرجت من بغداد
وكان ذلك بعد مضي من رواجها ، واحدت معاً . لامي ان الفصل
جعفر بن مقتدي بأمر منه ، وخرج استلهم سائر ارب الدولة ، وشعبها
اوربر ابو شجاع المذكور في بلدة السبروان تحت عقور ، وكان يسير بين
يدي محبة الامير اني الفصل ، هو و لامي سعد لدولة كوهراين وخدم

دار الخلافه و ر معاً الى صعبان المنصب ، فقبض على اعضاء و قبيح آل
 ابني طاب ، فوصل الى امديه المذكورة و قبيح فيها اي دي القعدة من
 انسة المذكورة ، فحدثت هناك و توفيت بخدرى و وصل بها الى بغداد
 فحسن لوزير الاعراسعة ، ثم و كثر الشعر من لونها بعدد ، وكانت
 هذه الحادثة دأسة بما وهى الامم من حبيبه المقتدي ، والسلطان
 منكبه ، من عزم السلطان على شعب ام المقتدي ، و اخراجه من بغداد
 الى حيث يشاء ، فحين الموت دون عزمه و فله - اعلى السلطان
 منكبه - توفي - ١٨٥٤ م و دفن في مشرق الشويخوي اي مقبرة الشيوخ
 حيد الخ ، بعد و وقع الم من سيرة حيون به السلطان منكبه
 السجوة

السيدة بنت ملكشاه الثانية

روضة الخليفة المستظهر بالله العباسي

هي الخاتون بنت ملكشاه الثانية . ووجه الخليفة المستظهر بالله
 ابن المنيدي رمر الله . وأحد رمر على هذا عجيبة عزة ، وروحه
 خليفته أحمد المستظهر بالله وفي خلافة أبي سنة ٤٨٧ هـ ، بعد وفاة
 أبيه المنيدي رمر الله . وكان أعني المستظهر - ابن بنت عشرة
 سنة وشهرين عند ولادته الخلافة وفي سنة ٥٠٣ هـ زاد أن
 حصل بالصلاحته بمهرة ، وكان مستصحبهم محمد بن السلطان ملكشاه ،
 وكانت في حياته خلافة لهسية ، وحظب له الخليفة المستظهر
 بالله أخيه الخاتون بنت ملكشاه الثانية ، وجاءه في خطه ،
 وأجري عقد الزواج لهسية صمب عاصمة الدولة السجوقية ، في يوم
 الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة ٥٠٣ المذكورة ، وكان
 وكيل خليفته وزير السطاح محمد ، وهو تقدم الملك الصغير أحمد
 ابن طاهر الملك الكبير ، وحظب خطه الاملاك النقية ابو الغلاء
 صمد بن محمد الخنفي المنيدي ، على صدق مقداره مائة الف
 دينار ، على حري عدة الخلفاء والسلاطين يد ذلك ، وأثر في العقد
 دايير وجوهر ، وبقيت الخاتون بصحب حتى سنة ٥٠٤ هـ .
 فقب بنت الخليفة المستظهر بالله المنيدي زين الاسلام محمد بن نصر
 الهروي ، إلى اصحب لاستحضر روجه الخاتون ، وفي تلك السنة

في يوم السبت الثامن والعشرين من رجب منها حي بها الى بغداد ، وكان اخوها السلطان محمد بن ملكشاه ببغداد ، فزلت عنده بدار المملكة في ارض العواصية الحلبية ، ثم نقل جوارها في شهر رمضان ، على مائة واثني وستين حملاً وسبعة وعشرين نعلاً ، وكان في الجدار حوار مريـت عشق بين يدي بحفة الخنون ، وجانب ومهور ، وريـب بغداد وعلقت الاسوق وصبت اعصاب ، وهي كافواس البحر والصحـر في عصرها ، ونشعل اهل بغداد بالمرح ، وكان رواف الخنون الى المستنـهر بالله في ليلة العشر من شهر رمضان وكانت ليلة رواف من ليـي السرور العطية ، وكان للمستنـهر روضة اسمها سب السدة روضة وكانت صحراء .

هذه احـار رواج الخنون ورودها ، وهي كما يسمع المقيـ سمعها ، محصورة مقصبة ، لا تفصيل فيها ولا تحبس . وتواريج التي يحب يديها لم تذكر اسمها ولا تاريج مودعها ، ولا اوصافها وتماثلها ، وبرواحها انقلت من بيت السلطنة الى بيت الخلافة ، وكان داث اشدهم لأحـارها ، وعظم سترها لأحوالها ، على أنها عشق التواريج نفسها دومة ، وتفحصها تفحصاً محسناً ، وسقط الأخبار انحصاراً ، وقد وجد حراً هذه الخنون روضة المستنـهر بالله في حوادث سنة ٥١٧ هـ ، وهي سنة بناء السور على بغداد الشرقية ، اي بغداد التي كان يسدي سورها من فوق القلعة نحو الشرق الى جهة قبر الشيخ عمر السهروردي ، ثم باب الشيخ حتى الباب لشرقي ، فان الخليفة المستنـهر بالله بن المستنـهر بالله وامه روضة صرة الخنون المذكورة ، هو الذي تولى الخلافة

بعد أبيه ، وكاتب وفاة أبيه سنة ٥١٢ هـ ، ولحقه ابن عاشق
 مع روحه الخبيثة المستطير في سواب ، ونوفي عبي فبقت أبا ،
 وكاتب من وقطع أي مقطعات ، وسبعة كبيرة لأن
 أحوتها كاد ملاحظ انعام اشرفي ، وهم السطون محمد الذي
 ذكره ، والسطون برك رفق والسطون سحر ، أجل ورد
 ذكره في خبر به السور سنة ٥١٧ هـ ، وتفصيل ذلك في الخبيثة
 المستطير في أمر في هذه السور ، محض بغداد
 ويعيد إلى الدولة العباسية سملاد ، لأن لدواع دخل الاسوار
 كان من قواعد حروب وسرور الاعتصام في ديارهم روم ،
 وكان هل مداد يمتون في السور يسي فيه أهل كل محلة منهم
 اسوء ، وبجرحون السور واصبحت وملاهي ، ومن آثار
 ذلك السور في القنطرة المرفوعة اليوم السور بوسطي ، ورني
 خبيثة مستطير في ذلك لانه فرجه حور في هذه حوته ،
 وكأوا في عشر صيدا ، فبقت السور بوسطي في هذه لفرج ،
 وبهتقوا السور وآذت لاسباح ، وبهتقوا السور بوسطي ،
 ولحور ، وصدرهم من ذلك مصر ربيع السور ،
 وعلمت الحروب في مسكة ، ووجه الخبيثة المستطير في هذه ،
 وب السور ، وافقه في هذه السور في عصر ، وب
 السور كان السور في هذه السور ، فوق أرض جامع
 الحركي قس ، وسميت في هذه السور بوسطي ، وهو السور
 محلة روق ، وكاتب في القنطرة حور وحسن عجيبة ، ووصف
 عبي ستر من السور بوسطي ، مقدر كل واحد منهم عشرون

دراغا في عشرين ، وعلى خدم اسم الخليفة سفي منه وعلى لآخر
اسم لعن بالله ، واطهر الدس اشبههم انجوة وحوهرهم مكسورة .
وعرضوها سعة انه بليلين .

وفي سنة ٥٢٦ في خلافة المسترشد منه ، كما اهل بغداد في
الخاتون المذكورة سب شب بغداد يعرف من امير بني
ونس اميرتين ، فقتل خليفة المسترشد ان امير المذكور ،
واظهر الدس انه هرب ، وانحصر بمود الخيون وسبه روح او
هو مصعب الاسم نفس له ، س حفظ الخيون وقد قدمت
بريا مع ان امير (فقههود و ح) و حبه وفرة ، وما
الخيون من ان روحا خليفة المسترشد منه ، حد منها فضعف ،
وطرد خدمه ومليك ، وفرد مع في ذره من حفظ ،
وكسب في حيا السط سحر القصة ، وكان سحر ساطع
حراسان كبر السلاطين من بني سلجوقي ان ، بسامره في
امر اخيه الخيون ، واشهر امره من اس ، وكسب هي
اي احب السط سحر بشكو المسترشد ، ود كات اقصه
من عرض الامراطورة السلجوقية ، فضلا عن عرض خلافة
العامة ، قامت بين الدولتين عداوة ردة ، وث حقد وخصم ،
سي فيه الدس وتررن فيه القبي ، فقد قيل ان السطون سحر
كتب اي اخيه بعدد انه عزم على القتل خليفة المسترشد بالله ،
ما فضح البت السلجوقي ، فضيحة لا يرون ذكره على مر الدهور
وكرر العصور ، وعلم الخليفة المسترشد بالله ان السلطان سحر في
جانب اخيه عليه ، فانه اخذ منها الكتاب الذي ارسله اليه

أخوها ، وهيجه ما رآه فيه من التوعد والتهدد ، وحمله ذلك على
 الخروح الى قبال السلطان سبج ، وقطع خطبته ببعداد ونواحي
 العراق الاخرى ، والخطبة بالسلطنة لمسعود بن محمد بن ملكشاه ،
 ومن بعده لداود بن محمود بن محمد بن ملكشاه وهو ابن أخي
 مسعود ، ثم نحد السلجوقيون الا واحداً منهم على الخليفة ،
 وخرج الى حربهم فكسروا جيشه العراقي قرب همدان وأسروه ،
 ثم بعثوا عليه رجلاً قتلوه في حبسه سنة ٥٢٩ ، ومشوا به
 افسح بمنيل . جدعوا أفعه وأديه وبركوه بحرداً عرباً ، وكان
 في ذلكم استنبيل دليل على الاسقام للعرض على نحو ما تفعل
 الأقوام الوحشة حتى اليوم ، والا فليس فوق القتل واعدام
 الروح فعل يعدم له وزن ، وبكوث له أثر ، وأدى ، وانهم
 السلجوقيون هذه الجريمة الشنعاء لاستعبادة الباطنية ليجدوا منها .
 ونقب خاتون ببعداد بعد من المسترشد بالله ، وكان لها أثر
 محمود في حصر ببعداد سنة ٥٣٠ ، وكانت السلطان مسعوداً
 حصر فيها الخليفة الراشد بن المسترشد ، وخاف ان ببعداد يحمل
 كثير منهم أموالهم الى دار الخليفة ودار الخنوت ، ثم خرج
 الخليفة الراشد من ببعداد رابع عشر دي القعدة بعد ان سلم دار
 الخلافة ومغانيجها الى الخنوت ، فأخرج أصحابها لخطب باب النوي
 من ابواب دار الخلافة ، وقد علم انه كان فوق ارض جامع
 الحسكي بعليل ، وترك الراشد بالله وأولاده عند الخنوت ايضاً ،
 ثم دخل السلطان مسعود ببعداد صغراً وأخذ جميع ما كان للراشد
 من المال والمقتطعات ، فصمت اليه الخنوت وهو بدار المملكة

ومرت في مصيها سوق الثلاثاء ، اي سوق باب الأعيا الحلي وما
يتصل به من الاسواق ، وبين يديها القواد والجود لاتراك
واستعظمه واسترحته ، فرد على أهل الراشد جمع ما احده على
البقرى . وحررهم . كان في ملكهم من المقطعات ، وعظمت
مؤنة الخيون . قد ذلك حتى استوردت اليها صاحب محزون خلافة
وكان كورير المائلة ، وكانت هـ مقدمة محمودة ايضاً في سنة ٥٣٢ .
فان السلطان مسعوداً سولى على بلاد بني ديس لاسدي المريدي ، من
اخلة وعيونه من سقي العرب ، ونفوا في صنى شديد فأرسلوا اليهم
سفرى بنت ديس ان صدقة منك العرب ، الى الخيون روعة
المستظهر المذكورة تستمع ما الى السلطان مسعود ، لعبد عنها
بعض م احد منها وشكت اليها الضرة ، وكاتب سفرى بنت
ديس عدة من روجته كهر خيون بنت محمد ندوة محمد بن
محمد بن جابر الوري ، وكانت سفرى في عه الخيون ، فوصفها
الخاتون للسلطان مسعود فقال لها : احضرها عندك حتى احضر
القضاة واتزوجها ، ففعلت وتزوجها وأمر الوري بن توي بغداد
لزواجه سبعة أيام ، فظهر في التريي فساد عظيم بحرب الطول
والزموه والحكايات اي النسل امرني ، وشرب الخمر جهاراً .
هكذا قال احد المؤرخين .

وفي سنة ٥٣٣ وصل رسول من طهرل ديس واورت
السلجوقي ملث كرماني ، الى السلطان مسعود بحطب انه عمه
أبيه الخيون روجه المستظهر بالله ، وكان بين موت روجها
الخليفة وخطبها الثانية إحدى وعشرون سنة ، وكان مع الرسول

تحت حكمة ، فرس السطن مسعود وريره الى دار الخون
فستادها في ترويج بهب ملك امكور ، فذبت في ذلك ، فحضر
القصة دار المملكة ووقع الاملاء في زمن عشر صفر من السنة
مذكورة ، على صدق متداره مئة ألف دينار ، ونزلت فيه
الدراهم والدينار على حربي العدة - ، ثم سيرت الخون
الى كرمين تحت عند وصوله الى هناك ، ودلت سنة ٥٣٦
في خلافة المقتفي ذكر الله ، وورد الخبر بعدد ثوبه فعمل له
عشاء بعد فيه يوم في لدوان ، قال احد مؤرخين وكانت
دارها بعدد حتى لاس وهو هبة واصحاب في خدمته ، ونقلت
صعدت أحدها على قلب - كما قال عجة عريفة ، وها
أثرت في السياسة وفي التاريخ واحداث عداوة بين بيت الخلفاء
وبيت السلاطين السلاجقة ، نشود سيرة وسم امرأ اذ ،
اما زوجها الثاني صغرل بن هورت السعوي ملك كره ، فقد
توفي سنة ٥٦٥ ، في عهد رواجه بن تسع وعشرين سنة ، وهذا
يدل على العاقبة من اعوامهم وعلى ان رواج كانت احبة
الشرف لا غير .

فاطمة خاتون

بنت السلطان محمد التتوي

هذه السيدة العظيمة هي فاطمة خاتون بنت السلطان محمد بن
السلطان ملكشاه بن السلطان آلب ارسلان السلاجوقي . ووجه خاتمة
العباسي اعظم المقامي لأمه ، يحيى شريف دولة العباسية ، ومعه
اسقلاها ، ويحدد حلاله ، ووصف صوره اعدائهم ، ورافع لوجهه المنصور
الأم محمد في الريح سنة ولادة السيدة فاطمة خاتون ، ولا
عثر على شيء من نشأتها في حداثتها . وهي في هذا العمود من
السيرة كثر الأميرات وسات اللاتين وسواك فضلا عن
الحفدة . ولولا تزوج الخليفة المقامي لأمه ، لم يوصى بمراسم
سمها مع الاسماء المطوية - على حلالها وبها - فدرج بريح رحمت .
كان لفاطمة خاتون خمسة ابناء محمود ومحمود ومحمود ومحمود
وسليمان وسليمان ، صار اربعة منهم سلاطين في دولة السلاجوقية ،
والذي لم يخطب له بالسلطنة هو سليمان . ولا يرى ما أحياه .
وكانت تقرأ وتكتب وذلك ، في بيت تلك العصور ،
كن سليلات السلاطين . وسبب زواجها أن السلطان سحر بن
ملكشاه وابن أخيه السلطان مسعود - نعي عمه ونجد - بعد
أن توطأ على قتل الخليفين العباسيين الشهيدين المستنشد بالله
والراشد بالله ، فحبب سمعتها ، وعمرت معها قلوب الرعية ، وطعن

الحسن عبي عندهم ، فأراد أن ينقيا عن أنفسهما تلك الجرعة
 القطيعة ، وبسلس من تلك الحبة الشيعة ، فروحا أبو عبد الله محمد
 المنقي لأمر الله وصحة خاتون ، وطلباً إليه أن يزوج ابنه السيدة
 ربيعة بالسلطان مسعود أحد السلاطين الطالبين ، وكانت رواح
 السيدة ربيعة على ما وعدت رواح السيدة بنت الغنم من الله العسلي
 بطهر من ، أي أن لا يلامس حتى يفرق بينهما موت ، لأنها عاتية
 وهو تركي وم يكن كفو لها ، وقد أراد بذلك أن يظهر الحسن
 بمسما بالدولة العباسية وإصلاحها لسي العباس ، ومما فاتها هم ، وهكذا
 يكون عمل المراتين ومكانة المجرمين ، يقتلون بيد ربيعة وخون باهري .
 وفي شعبان من سنة ٥٣١ عقد المنقي لأمر الله على فاطمة
 حور بعدد ، وكان مبلغ صداقها «مائة ألف دينار» وهو
 صدق جيد نادر في التاريخ ، وكانت وكبس المنقي لأمر الله
 شرف الدين أبو القاسم علي بن طراد أريسي العباسي ، وحضر
 العقد أخوها السلطان مسعود وأكار الدولة ، ونثرت في العقد
 حواهر وحب أولاد ونسب كأمور وعبر ، وفي سنة ٥٣٤ دخلت
 وصية حور بعدد في صحة أحبها السلطان مسعود ، وأقامت
 عنده دار المسكنة وكانت في محلة العلوانية ، ثم رقت في حمادى
 الآخرة وقبل في الأول إلى الخبيثة المنقي في ري عجب وموكب
 مهيب ، وكان في موكب زوجها راحة السلطان مسعود سمرى
 بنت دبس من صدقة الاسدي المزيدي ملك الحلة ، وأميرة سلجوقية
 من كسرات الأميرات والوزير شرف الدين أريسي المذكور ،
 وموكب الدولة العباسية وفي المهد ، وهذا المهد شيء مستحدث

اتخذته الدولة العباسية في موكب ، على نحو مكبة بني اسرائيل ،
 وريت بعدد عشرة ايام ابتهاجاً بذلك الروح العظيم المشهود ،
 وقد وصفت هذه السيدة على قلة اخبارها بسدير الصائب والرأي
 الحسن ، ومن اخبارها انها كانت ذات لثة من سنة ٥٤١ مع
 زوجها الخليفة في قصر من قصور دار الخلافة مشرف على مشرفة
 باب العرب ، اي شريعة المصعة الخالية في شارع السموم ، وكان
 يعرف بهذا مشرعه الاويين اي سنة الابر ، وحقوق القصر كله
 من شتمه كانت بيد جريه من جوريي المدينة لان درها عتق
 اطراف جيش وهو يسبح كالخضض كانت يستعمل المروج في
 انصيف ، وخرج انقضي ووسطه حاتون ابلا من القصر هرباً من
 النار واحترق في القصر اثاث عظيم وآلات كثيرة وري رابع ،
 ولما اصبح انقضي اطلق اسجوبين وصدق بمواك كثيرة ، شكراً
 لله على سلامته وسلامه ووجهه ، وسكب وطمة خيون بعد ذلك
 قصر في دار الخلافة يعرف بداركاه حاتون اي قصر الخيون ، وهي
 روضة المستظهر سنة العسبي ، والحي الذي كان حوله من داخل
 سور دار الخلافة عرف بالخويين ، الخوينة الداحلة والخويينة
 الخارجة ، وكان ذلك القصر من اسم الخليفة المستظهر لله والد
 انقضي لامر الله ، وقد داخبت ارضه بعد ذات فيما وراء جامع
 مرجان من لشارع والحداث والعمارات والداركاه ، وبصفت
 بعين بقمته مع هذا العيون الكبير في خطط بغداد العتيقة ، ولا
 سيما خطط دار الخلافة العباسية المشهورة ، وفيه كتاب كصفت
 دائرة تبدأ من مشرعة شارع السموم ويهجي قوسها على شرقي

شروع اورشید ، وینہی عند مشرعہ اسید سلطنت علی ویدجن فی
 دلت سادات دار الخلافۃ العباسیۃ وخیر ای حدیقۃ الطیوالت ،
 ودرایں تدویر علی کثرت وواعظ . فہدہ دار الخلافۃ الشریفہ
 فی اواخر تدویر العباسیۃ . وہ آتش وضمہ جہوں فی دار الخلافۃ
 العباسیۃ عیشاً صوبلاً ، وہ یوسف فی یوم السبت انبی واعشر
 من شہر ربيع الآخر من سنۃ ۵۴۲ . وصی علی الشریف الاکمل
 نور اہدی صدم حصری و الفہم بی من الحسن زیمنی طبعی ،
 وصی قصۃ تدویر العباسیۃ ، فی صحن سلام قصر الدار وکان
 فی ارض محکمۃ الشرعیۃ وہ دورہ ، ثم جنت جہنم من
 دار الخلافۃ فی رب وھو دوع من لسن فی بنت اعصور ،
 وصدور ہا ای قرب العباسیۃ ای مدویر فی محکمۃ ارض وۃ ،
 وکانت محکمۃ الرصافۃ فی جنوبی محکمۃ لامہ ای حبیبہ المعین من
 اب ، وہ اوس مقبرۃ امکیۃ ہ کثیر اللام ، احلیۃ ، قرب
 الاعظمیۃ کات من محکمۃ الرصافۃ ، وکان حول ارض وۃ فی
 وحر تدویر العباسیۃ سور بقصر عن محکمۃ فی حبیبۃ ، وک
 کات متجاورین ، مشہدین .

ودعت وضمۃ جہوں ہک ، قرب مدویر خلیفہ مستحضر باللہ
 والد روحہ دحہ افسۃ ، وکان دلت تعظیماً لہا لأن الرصافۃ کات
 مقبرۃ خاصۃ العباسیۃ حبیب ، ولایدین فیہا الا العباسیون واعدائہم ،
 من امیرہ الخلفۃ ، وقد رن فہو بزوں قبر مستحضر باللہ و غیرہ من
 قبور بنی العباس ، وہ ہولاکو الخرب حصرہ مدویر سنۃ ۶۵۶ حرق
 مقبرہ الخلفۃ الرصافۃ ویش قبورہ وبردت مہا لرؤوس والعظام ،

وفي ذلك قال شمس بن محمد بن عبد الله الكوفي الشعر
الواعظ وقد رأى ما فعل التتار في نور

ان برد غيرة فملك هو اعدس حيث عليم لآوت
السيح خرم زفن لاحد مبه واحرق الاموت
وقد ذكر ان فخره في نور بن اعدس برصفه ذكره شكوه لانه
برد من يدي في مسعوم به ، وول دوعلى كل غير مبه
اسم ص حبه وفي فواه كدوه وسبو - في هوبه محقق في اسريح
ومن العرب س حبه اسيدة حبه الدالة في نور شينا من
لآتار اعداد ولا في نور ، وول في عصمة حبه المقفي
لامر الله في سوت كان كاف في ان من من الاعم احطه
الله ، وول ذكره الله الخصى كاي سترج الاكيري في
كده الخصى الموسوم اعداد في عهد الخلافة عديسه وول
شهرت كرم اميرة راب علق وول وسنن ووفرة في
انوار الساسية ز دة ، وول وول امية في ذكاه حوب
سنة ٥٤٢ هـ في وفاة روح المقفي ذكر به ، فدوت في نور
حبه في رصفه ، وفي فوه برصد وسبح وساهن ، والقدر
الله في نور في وفات راعه مضر قد ول مؤفه ،
وول س حبه حوب كات بر وكاب وما الندير اصائب ،
وسكت في موضع معروف بذكره حوب وبوفيت في عصمه
امقي يوم اسب في والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٢ هـ ،
ودفنت برصفه ، ووجهه عليم به فوف مؤات الوفيات وول
لقول فرق مدس واب كان برصد مبه حبه

السيدة زبيدة بنت المقتفي لأمر الله

ذكرت في بحث الذي هذا ان السلطان معوداً السجوقي ،
روح الله وصيه حبيب الله محمد السجوقي ، خليفة
المقتفي لأمر الله ابني عبد الله محمد بن المنصور بالله ، وحن الخليفة
المذكور علي اب يروجه عنه السيدة زبيدة ، ابنة محمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وللعنفية على ما
اخره كبرى الى احرار ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن
بنه وبنه الزيد بنه ، وفي رحاب من سنة ٥٣٤ هـ عقد املاك
السلطان معوداً للسيدة زبيدة ، وحضر المندوب وزير الخليفة ابو
القاسم علي بن طراد بن علي بن علي ، ووزير السلطان معود ،
وكان معه من اهل داره ، اي قدر صدق وطاعة حنون
السيدة ، وثبوته في العقد ، وكذا شهد اي ان
هذا الزوج كان كزوج السيدة بن الخليفة الله ثم نور الله ،
اشتهر به على السلطان المذكور ان لا يدعى به ولا يلامها
حتى يشرق يوم غد ، وقد كانت صبيحة يوم ملاكها ، فان
مؤرخ المحرر الكبير عن الذين من الذين في السجدة الاولى من
تاريخ السكاس وهي عبر الدعوة ، واسفر ن يدور ردها
حسن سبيل لصهره .

فلب وكشفها كان الأمر وب رواجها كان شكلياً لا حقيقياً ،

وهو ظلم صريح يعرفه الشرع وتوقفه لاسية استد الرقص ،
وإذ كان الشيء بالشبه يذكر والحديث ذا شجون ، حسن
نذكر جهل من اختزع قصة أملاك جعفر بن يحيى البرمكي ،
بالعباسة أخت الرشيد مع كونه من مستحيلات شرعاً وعرفاً
وشروفاً ، لأنها كانت هتبه عرسه ، ولم يكن من أكتفاه ،
هذا من جهة لعقل ورسوم ، وإما دين الحق فهو أن العبد
نبت المهدي كاتب روحه محمد بن سنان بن علي بن عبد الله
بن العباس ، زوجته أياها أبو مهدي وحمل إليه وهو في السيرة ،
وكان الخليفة أبو جعفر المنصور قدده بعد مرس ، الذرة مرس
في سنة ١٥٩ ، وأقره المهدي ثم ارشد عرسه ونوفي سنة ١٧٣ هـ
وظاهر أيضاً من كون روح السدة ربيعة وروح السدة
نبت القدر ومرامه لشرف ونسب الأحرار ، بطلان ما ادعى
حرجي ريدان في إحدى رويته من أن طمرن بك ، ريدان
يكون له ابن من السدة العباسية وبديع بالخلافه بعده ، حتى
أقصد جرى هذا اليوم بين أسس حري منسقات ، ولم يعكروا في
أن أسط الحقد العباسي لا يحور لهم ولالة الخلافة ابتداء ، ومن
لحق ن الروايات المرحمة المكسوة حياً ، بحب فيها أن
تستمد من حقائق التاريخ وتاريخه ونحسبه ، ثلاً عسداً على الناس
تدريجهم ونصل المسدس بدراسة السمر ، ونوم استوصفين لدراستها .
أول تزوج السدة معمود السلخوني السيدة ربيعة
المقضي لأمه أنه تزوجاً لهصباً ، ولم يصلحها حتى توفي سنة ٥٤٧ هـ
وكان سواء عليهما حصة وموت ، بل كان ذلك العقد وصحة من

وسميت روم و مصصة عصمة من مصائد . . كان عليه هدا
 استعان من الخور و طغوت والقصر والصف ، والاسراع الى
 صفت الدم حتى دمه الخنة . . وسوء الالاد والديار . . وقبح
 السيرة . . سريره ، وغرت السدة رعدة بعدة ثمن وربعه سه ،
 ووفيت بعدت سه ٤٥٨٩ . . وه كحد وها تحب ايديا من البواريج
 ايم ذهب ، ولو كره من يرحلون في علم خدته يدي هو من
 حين مسنن فهد ب القور مشور المعروف عند الشيخ معروف
 الكرخي هو قهره . . وب لب رعدة و سب « مه العير » اوجه
 هرون الرشيد ذهب في مقبره قريش وهي الخامسة حاوية ك
 ذكر في كتاب ، وحين لا حول دلت وان قوله حتى كحد في
 ابريج صا وضعه كن ش . . ونكه ترى دلت مسنن الوقوع
 لان ردة لب انقبى دأمر به كات بوح رسوم الدولة اعدسية
 في عصره . . ب دون في مقبر الخنة اعدسية في بحلة ردة وه ،
 وهي اليوم دارس اي لب قه بقا بقا مكتبة في حويلي
 لاعتصية ، ثم اسيدة حدر ذكر سوى . .
 ابره من القور رة من بقوا الكتب ،
 ومن العرب ن حة من مؤرخين ذكروه باسم اسيدة لب
 انقبى وه يخرجه مؤرخ الكبير محمد بن ابي
 ابن الاثير ، و دأمر العلامة حمد الدين بن القزح بن الخوري

وكان هذه اسيدة موى من موى دأمر اذ سبه « يوسف
 رسلان من سدة رومى ، ويعرف باليدي سه اي السيدة
 المذكورة ، وكان ردة حة اوس على سماع الحديث اسوي

ولقبه عن الشيوخ بعدد ، فمن روى عنه الحديث الشيخ
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن حنبل ، من قرأه بأجر
 المعروف في حجرة اليوم فوق نعقور ، وعمر حتى بلغ بياض
 وسمن منه من أمير ، وروى الحديث السوي ، قال حمل من
 ابن الذي مؤرخ محمد بن أبي : سمع منه الحديث ، وروى أيضاً
 قرأت علي رسول بن عبد الله السبدي [قلت له] : أحرأ أبو المعالي
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي [وروى الحديث ابن عبد الله بن مسعود
 بن] [قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سمع مني فليسمع
 وفداً كذا ، وهذا الحديث الكرم من أجل الأحاديث في ترسة
 وسمه معصوم بجميع ولو لم يكن هذه السيدة العظيمة
 من آخر هذا الولاء الذي كسبه الشيخ أوسلان ، حتى صار
 محمداً لوجب ذكره واحسان الحديث في سيرته ، فكيف وهي
 بنت خديجة وروضة سبط ؟ ونوفي الشيخ أبو سعيد أوسلان السبدي
 بعدد ، في اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة من سنة ٦٣٦ هـ .
 ودفن في مقبرة الوردية في الحظ الشري من بغداد ، وهي
 المعروفة بمقبرة الشيخ عمر السهروردي

أه المؤرخون الذين ذكروا السيدة وبدة بنت مقبي لأم
 الله وسمي صريح ، وعرف ذلك في تاريخهم ، فهم علي بن أبي
 العريص المصري مؤلف خمسة لصرية ، فقد ذكرها في تاريخه الموسوم
 بـ : طب القسبية واهجر المستنصرية ، وقد أنه سنة ٦٥٩ هـ .
 ومؤرخ حسن بن مهي في تاريخ لاسلام ، وصلاح ابن
 أحمد في أبو في لوفيت ، وحمل الدين بن تعري بردي

مسطر دأ ، و ذكره في ترجمة إحدى السيدات العظيمات اللاتي
 كان صدقهن مائة ألف دينار ، وذلك في كتابه « المنهل
 انصافي » والمسوق عند انوف ، وكل هذه الكتب خطية . فان من
 يمرى ردي في اصراق عظيمه ، وكان حذاقها على روحها مائة ألف
 دينار كصدائق حديثه الساجوه عني حبيبة القاتر بأمر الله ،
 وكذلك المكفي روح ابنته رسده بالسلطان مسعود بن محمد بن
 ملكشاه السجوي ، على صدق مائة ألف دينار . وقد قال
 « المكفي » بالكاف ولم يقل امقني بالقاف ، وقوله غلط صريح ،
 ولم يبق ثقتني لأمر الله بنوف مائة ألف لا بنت المكفي
 بنوف ٢٩٥ ، ومن وفني مائة ألف بنوف مائة ، وهذا الخط
 يدل على ان المؤرج لا يكون براء ، لا اذا كان قوي الحافظة
 من الذاكرة . وبلا كان كثير الاوهام والسهو .

الست بنفشة

اسيرتها وانارها، ومدرستها بالجاب الزمري، وفمرها تحتية الست ربيدة
ان هذه السيدة الكبيرة كانت في اول امرها بموكة رومنة
من الحواري اللاني وقت لحسنه من اى در خلافة العباسية،
فمنهن من صرن بعد غزوين من رعين سدت، ومبين من
صبغن امهات للحلقاء والامراء، ولما كان امره فسله الحظ
من التاريخ الاسلامي لم يكن غريباً فقط ان يجهن من ور، ربح
الست بنفشة حب، ولولا ان انوت آثاراً حسه واب افعلا
مستحسنة ما احتوى على ذكرها تاريخ ولا اشار الى ميتها فمد
كان سبدها الخليفة المستضي، بأمره قد ورع مسقم السيوة
عادلا الا انه كان مسدودا عن الاصطلاح بمور الخلافه
مسكبنا، فكثرت الاضطربات في عهده، وسافس الامر،
والوراء في الاحد ومام السطص، واستدعى ذلك حياء العصبية
المذهبية، وطمع الدولة لسجوقية في مجيد حكمه في العراق عد
انقراضه، وسقص ملوك الاطراف وامراتها لاطراف العراق ثم شبي
ذلك كله موت هذا لامام واستحلاف به الخليفة اهمام لاصر
لدين الله بالتاريخ الذي ذكرناه قبله اى سبة وفاته .
وكان من المتوقع ان تكون الست بنفشة كسيدها تقية زاهدة
عدة بصرف ممتب لأعمل البر والاحسان والآثر الصكرمه .

والافعال الخالدة ، وكان المستضيء بأمر الله جارية اخرى اسمها
رمرد حانون . وكانت المنافسة بينها طبيعية وكل منهما كانت تلقب
بحبة ، وهي كدة عن السيدة العظيمة من سيدات الخلفاء والسلاطين .
الا ان رمرد حانون ولدت لسيدتها من الاولاد فصارت حرة بعد
عنفها او ولادتها ، وثالثه فصل عظيم بذلك . وكانت بعشة
حسبة لذهب ورمرد شفعية المذهب ، وكانت على شافعين
نعتف على الحديث وحسن اليهم وترعى مصالحهم طول خلافة زوجها
المستضيء بأمر الله ولمدة اثني عاشر من خلافة ابن الجندب الناصر
ابن امه ، وبعد امر يبال على التسامح المذهبي السبل .

ومن حين آثار الحبة بعشة مدرسه كانت احدثها للخدمة سنة
٥٧٠ هـ في باب الشعير باب الارح من بغداد . قال جمال الدين
و الفرح ان الطوري في حوادث هذه السنة وفي يوم الخميس
١٠ من عشرين شعبان سنة ابي المدرسة التي كانت دارا لطعم الدين
بن علي حمر المظفر بن علي بن محمد بن حيدر ، وكانت قد وصلت
منكبها ، الى الجهة المسماة بعشة وحمام مدرسة وسميتها ابي
في حعفر بن الصريح ، فبقي المصاح معه اماماً ثم استعادت منه
مصاح وسميته ابي من غير طلب كان ممي ، وكسب في كتاب
لوقف ابا وقف على اصحاب احمد (بن حنبل وضي لله عنه)
وقدم في يوم الخميس المذكور بذكر الدرس في المدرسة ، فحضر

١١ باب الارح اسم الحجة كبيرة كتاب سمي بها لمواقع في شمل محلة السيد
سبط علي ورأس ساوه حتى بنة شعير حبل عمد تقادر حنبل المعروف
حلاله به .

قضى القصة وحجب الباب وفتح بعدد وجعت غبي حقه منه ،
وخرج الدعاة بين يدي والخدم ، ووقف اهل بغداد من باب الوفي
الى باب المدرسة كما يكون في العيد و كثير وكان على باب مدرسة
الوف ، والزحام على الباب ، وفي حسب لافق المدرس عرض كتب
الوقف على قاضي القضاة وهو حاضر مع الجماعة فقرأ عليهم وحكم
به واعده ، وذكر بعد ذلك المدرس فالتفت يومئذ دروساً
كثيرة من لاصول والفروع وكان يوم مشهود . . .

وكان من الحوري قد اشر الى هذه المدرسة في حوادث سنة
٥٤٢ هـ قال : وعزل عنه من مصر بن علي بن محمد ،
بو حمر بن جبير في ربيع الاول عن توريه وسكن بدراني
ساعا شطية دحه رب ورج وهي التي ب مره بن ب
صارت ملك حبة المنصية رمره بن بة ، فوقف مدرسة
لاصحاب احمد بن حنبل ، وسماها بن ب ، فدرس به سنة سبعين
وحسبته . . . وشارى همدن طوبى و انتصر يوسف معروف
مسط ان الحوري ، وقل رنده على ما ذكره حده وهو اليوم
(سنة ٦٥٤ هـ) تعرف بمدرسة بن طوري ، واب بة وقف
على المدرسة قرية ، وان الذين اجتمعوا في اطرق يوم فسخ
المدرسة ينيف عدهم على حسين الفاسن . وشارى وقف اقره
على المدرسة قاح الدين بن الساعي وسماها بة .

وهذه المدرسة هي التي رأى الاديب رحمه بن جبير سنة
٥٨٠ هـ من الحوري بة ، وفتح دروسه ، وفتح به دره مع ب
كثير من مدرسي تلك العصور كانوا يكونون في مدرس اب

بدرسون في بيوتهم ان جبر ٥٠ ثم شعد صبحه يوم السبت
 ١٣ صفر سنة ٥٨٠... مجلس الشيخ الفقيه الامام الاوحد
 حل ابن بي القضاة رعد الرحمن بن علي الحوري دارة
 داره على اشد حارب الشرقي وفي آخره على ابن من قصور
 احده ومقره من باب الجبله آخر ابواب حلب اشرفي وهو
 عيسى كل يوم سب، فضاء مجلس رعد بن ايس من عمرو ولا
 يد وفي خوف الك كل اصيد، آه الزمان وفرة على الامم رئيس
 الحسية... من مكر وصف هذا المجلس العظيم وحضر
 بحسب ما في يوم السبت ثالث عشر اضر بالموضع المذكور
 رة داره على اشد اشرفي، فحدث معجزة البية فاحده
 فهد من امرة عده

وفي حلب شرقي يوم قرب دجبه على مقره من قصر
 لاقب، ترة رعد بن علي بن ايه شيخ وخرج عبد الرحمن
 بن الحوري المذكور، وهذا حداثي مسد في حارة جبر في
 رة مدرسة سب، عشة كات در صبية وملكاً لان
 الحوري، وفي ذوق في دات موضع، وهذا وهم ربحي مبن
 لان مخرجي بن الحوري حمور على في ذوق سب حرب في
 حلب شرقي من ممد

وكتب هذه مدرسة بيا، الناصية الكوب واقعة على شاطئ،
 دجبه، وهذا في النسيه لان عدة مدارس كانت على

(١) هو سب شرقي، وكان في عهد رعد مهدي، الله ماضيه
 و"سب" من آثار سب

شخص في ذلك العصر؟ منها مدرسة ثقة الدولة الاتباري ومدرسة
 أبي الحبيب البربردي ومدرسة الموقفية ومدرسة عز الدين سعدة
 من عدايمه مسطري . وقد جاءت تسمية «اشعنية» في سماع
 نسخة من كتاب «الآداب المنقحة في الحدايق» في العهد
 والصفحة «لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي» بخط من الحواري
 عنه ، وقد بعض حقه : كسه عبد الرحمن بن علي بن محمد الحواري ،
 حفيد له علي ومصلحاً علي رسول محمد وآله ، وقع لفرع منه
 في سنة خمس «الآثار» حمدي لآخرة من سنة ٥٧٥ ، بالمدرسة
 اشعنية من باب لاج وخدمته .

وفي هذه المدرسة «مجتبى من الحواري» علي اسمه نسخة علي
 حسب «ذكر سعة» وذلك في سنة ٥٩٠ ، لا «كتاب» من
 أعوان لورير عبيد بن موسى الحنفي ، وكان هذا الورير عدواً
 لآله الشيخ الزاهد عدا مدر الحنفي الحنفي . وقد وصل علي لورير
 المذكور سبط ركن بن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر
 الجليبي علي أبي لفرع من الحواري في سنة مذكورة ، وبني هو
 اعتقله . ومن سبطه «وكان حمدي سكن باب الزوج بدار سعة
 وكان أرمداً صلباً وحدي حارس في السردب يكتب و ، حي
 صغير ثم حسب لا عبد السلام وإذا به قد هجم علي حمدي في
 السردب وسببه عنده الكلام وخنم علي كسه وداره وسى عبلة
 وحري عليهم مدام بحر علي في السردب

وبعد هذه الحادثة سدد التدريس في مدرسة سعة أي ركن
 الدين عبد السلام المذكور حميد الشيخ أحمد عدا مدر الجليبي ،

فدرس فيه اللغة الحسني ، ودرس بعده في هذه مدرسة شيع
العلامة عماد الدين ابوالفتح بن عمر بن زح بن عبد الورق بن عبد
القدر الجلي .

هذه خلاصة أحوال المدرسة السفسية ، وينتسب اليها : ٥٠٠ عمدة مدرسين
كانت بعددها هي مدرسة حنفية و مدرسة اثنية و مدرسة معتزلة ، واطهر
لما ان احواله انصف دوا كترو من مدرسين عدد في تلك عصور ،
فاحر مدرسين على حسب ما علم من تاريخ هو عماد الدين
ابو الفتح بن عمر بن عبد الورق ، و عماد شيع الفقيه عبد القادر الجلي
مذكور في عماد ، وقد توفي سنة ٦٣٣ هـ . و هو المذكور
في المراجع التي شر من قبل . و سوا الاخوان بر في
مثل تلك مدرسة هو جهل احوال دجهم المهرم لما هم على شط
ولاسيلا على وقف ، و ان رول لوقف رول مدرسة

وامرت الست عشرة ارباب في سنة ٥٧٠ بعد من حشر
اعداده ادم يكن في لا حشر واحد ، فمد هذا الحشر الخليل
من الدوايب بباب امره في باب سوق مسخر حادي ، اني
رفقة ان دحروج بالحس العربي . و من من كتبوا سيره خيرة
المستضي ، و مر انه من صف حشر اليه ، لأسه كان
سبده و روج ، وهذا وهو و حشر و ان الاعاق على صبح حشر
لا يسجوه لا القوس الكرمه ولا يقوم له لا عدت عطية ،
فيجب ان يكون القصر مشه وادكر حشر له و من س عدده
على ذلك فالقصر مشه

وكان هذه السيدة الاثر حشر في حشر الخلافة الامام في القدس

أحمد النصر لدين الله ، وسجده حبه في مصوره هاشم . وذلك
 لأن المستضيء بمرآته كان هو وجمعة من رباب دونه بجشون
 الأمير أبا العباس المذكور فاعتقله خوفاً منه . وحين المستضيء
 بدو الاجل أراد ان يهدى الأمير في مصوره هاشم ، فقلت له
 الب دعه والله انه ان هدى عن في العباس وكانت هذه
 هي الكلمة الراجعة الناجحة ، فرعى النصر لدين الله
 واحسن اليها أعظم الاحسان ورم في دراني كاسم وندى
 زمرد خانون وسياني في الاخبار ان عشة كاسم سكن في
 درب الدواب .

وقد وهم الاديب الكبير العلامة صلاح الدين عمدي في عده
 البت بعشه ويحد الدين هة الله بن الصاحب من حرب في مصور
 هاشم ، وبن الامر كانا على صددات - - - - - . وروى
 في اعداد الله النصر لدين الله بية لانه الامم شهر من الله
 ووررته ووررته له وفووجه فووجه .

ام الدار اصحبه اعطية التي اول النصر لدين الله البت
 بعشه هاشم ، وكانت قبل ذلك لامة زمرد خانون . وفي در سوق
 التمر ، وكانت من العرب متصلة بباب لعره ، اي - - - سوق
 المستنصر الحلى ، ومن الشرق متصلة بالندوية وكانت عقبة مشرفة
 على مشرعة الابريين وهي مشرعة حصنة احليبه ، وكان هاشم
 عال ودركاه اي وجه فخم ، وهي الدار التي جعلها النصر لدين
 الله بعد ذلك مسكناً للأمير حين لدن فاشمر ان صري ، شريف
 به واحتصاص . وعلى ما ذكر يكون موضعها في موضع احلى

وقعت فيه ذرة وصر هل هو صهر م بحس ؟ وشم خبه وول
لحلق و خلوات و سال لاني الحوري ، وصدفة سال عن .
الحس . و . لخدمه و ذلك ، فصاحت وبعث به شئ .

توفيت اب بعشة ربح ، في التاسع واثرس او التاسع
عشر من شهر ربيع الاول سنة ٥٩٨ . ذكر ذلك ان الـ عي
و دهني ولسوطي و ابن السجور . و سطر بن الحوري و وما
وقعت ثواب امره و مدة جلده . صر من انه الحة رمرد
ح و ل) و حيرتم احسن حرد و دود في تر ، المجودة معروف
الكرحي و ذلك في ربيع الاول ، و ل ن الـ عي و و صـ عي
عبد . الحاب امرني عبد البره بـ ورة لفر معروف الكرحي
ربح و دفت م .

و المزة الي ذكره المؤرخون عدل هي معروفه اليوم بقه
الست ريدة في احاب امرني عبد فر الشيخ انقي واحد معروف
الكرحي ، فهي تره الحة رمرد ح و و و لده لاه م في امس
حمد لاصر لادن نه يحسه العسي . و قد دلت لاجر عي
م امرت سـ لـ قـ سـ ٥٩٨ التي دوت فيها الست بعشة
و دت عندها مدرسة و راح هي تـ ربح و بحث مسفل

كتاب المدرسة البغشبية

قد او المرح س حوري في حوادث سنة ٥٧١ هـ و في
رمضان كتب علي حـ لـ مدرسة التي وقعت الحة ر عـ هـ
وسميت اي ، بـ الحـ الطـ عـ في لـ حـ
وقعت هذه مدرسة امسوة الحة المعصمه الشريفة لرحمة

ندر لرواشي في ام سد ومولان الامم المسحي . الله امير
مؤمنين على اصحاب الامم احمد بن حنبل وفوصت التدريس
الى ناصر السنة ابي الفتح ابن الجوري .
هذا وقع اليه من يرة هذه السيدة لسبلة العقيلة الجليلة
ودريج آره وام خربة ان تكون - كما قلنا - قدوة السيدات
المصلات .

السيدة زمرد خاتون

روحة الطيبة المنعم بأمر الله

السيدة زمرد خاتون ، كانت من سادات دراجلوفه العسيرة بمعدد ،
وهي من خلعة وروحة حسنة من خلد لهم ، وتعرف اليوم بقبة
مهم ، بقية السادة عند مدفن الشيخ الزاهد العابد معروف
الكرخي ، في الحب العربي من بغداد ، وقد رمت انقه غير
مرة كما هو صهر فيها وآخر من ربه الذي كاصه شمس
السلطان عبد الحميد العثماني الثاني .

من هذه السادة العظيمة الكثرة ، وقد حبب حدره وآثره ،
كما أضل الناس اسمها ، قدسوا ميمه اني غيرهم من شهورات .
العاس . كانت هذه السادة في أول امرها قبة بركة ميمكه ،
حسبها خللون من لاد البرك الشرقه فسحب الحسبون بعدا ،
وهيات من أسباب العادة من تكون مسده في دراجلوفه .
لعاسه ، وحدره للامير في محمد الحسن بن يوسف العباسي ، دي
بولى الجلاوه وثق بالمسحى ومراثة سنة ٥٦٦ ، وهي سنة ووة
أبيه المنجد سنة وكان له حرة اخرى اسم عشة وه شمس
عظيم في الدريج ، وقد اعطيها الخلعة المنصية مر الله ، فصره
زوحتين له احدهما حرة الأخرى وثقت زمرد خلعة المعظمة ،
ولم يحدث سها من يحدث من اصراث ، وداث لسواهم

وصحة دينهم . وفي سنة ٥٥٢ هـ ولدت زمرد حوى بمصر .
 فسماه بأحمد وكناه بآبي أحمد . وهو بدي سيدى رغب
 بالناصر لدين الله . وكان الجدقة المسقى بامر الله بقياً زهداً .
 ناسكاً عابداً ، تزعت منه مور الخلافة وشؤون الدين ففيل على
 الآخرة ، وحدث حدوده وروحه زمرد حاتون وبغته ، وشهرتا
 بالصلاح والحيث والملك والعبادة . وكانت زمرد حوى شفعة
 المذهب وبغته حسنة ، ولدت لأوى - على زمرد - مدرسة
 شافعية بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي ، ورباطاً بى نكره
 ومهدوا لمسما ، وهو المدفن المعروف بقبر الست زبيدة - كما
 ذكرناه في أول الحديث - ووقف على الكفاية في سببه دره
 وفتحت هذه المدرسة لثاقبة ، يوم الخميس التاسع والعشرين من
 شوال سنة ٥٨٩ هـ ، وأمرت أن يكون مدرساً فيها فخر الدين
 بن عبد الله محمد بن أبي علي بن أبي نصر أبوفاي الشافعي مشهور
 عند المشتغلين بربيع العراق . وميرت أيضاً بأن كجع غده خذمه
 حملة وعمدة وطرحه ، والطرحه هي طلبة المدرسين ، وأجرت
 له جراته حسنة ومشاهدة كثيرة ، وسكن طلابه في مدرسه وسكن
 هو في دار متصلة بها ، سبب لأخيه ، وكان ذلك في خلافة أبي
 الامام الناصر لدين الله على ما هو واضح من التاريخ الذي ذكره
 الافتتاح . وسبب أيضاً مسجد في موضع الخطر على دخلة ،
 ويعرف اليوم بمسجد الحفص بن حنوني المدرسة المنصورية . ومعوم
 به ببي من هذه المدرسة ، وم يبق اليوم من عمارته الأولى الا
 سارة وهي أقدم المسرات بمسجد ، لأنها بنيت قبل انتهاء القرن

- من لهجرة ، وعلى طرزها بنيت كل منائر بغداد ، من القرون
 الحادية بعد شأها حتى اليوم . وحددت بناء رباط كان قرب مشهد عبيد
 به المعروف اليوم ، في راحة شرقي الأعظمية . ولقد أجمع المؤرخون
 على اختلاف عصورهم على أنها كانت من أرغب النساء في فعل الخير ،
 وأكثرهن ، فعلاً . وكانت تتر العبداء وتفضل على الفقراء والمساكين ،
 وعقد ليلته وروي الحاجات والفاقات ، وتتصدق بالصدقات
 الوفيرة ، وسقط على من أمر بالدين والصلاح والمنقطعين .
 وكانت مصف على طهره أيضاً ، وب زوجت الشيخ عبد العلي
 ابن عطفه الحلي واحد مشهور ، بحره من جوارها وقت مع
 حار . وفي عشرة آلاف دينار . قال أبو المظفر يوسف المعروف
 بسطاسي الحلي في ترجمته : كانت صاحبة كثيرة المعروف
 والصدوق دائرة البر والصلاح ، متفردة لأرباب السبوت ، حجت
 وأعقب ثلاثة ابن دهر . علي ما يلقي وكان معها نحو
 من ألفي جن ، وصدوق على أهل الحرمين مكة والمدينة ،
 وأصبحت ابنك ونفذ مع أي بحرن الله ، وعمرت اثيرة عدد
 فتر معروف الكرخي ومدرسه أي حشها ، وأوقفت عسها
 الأوف . ووفيت في حمدي الأولى من سنة ٥٩٩ ، وحرب ابنها
 الخبيفة اسمر مدي الله غلب حزناً لم يحزنه ولد علي والدته ،
 وفعل في حم م . يجعله احد ، وصي هو علمها في صحن
 اسلام ومشى في يدي فتوت . في دحلة من ناحية قصر الناج ،
 في حميت في السارة بهاراً ، والوزير نصير الدين - صر
 من مهدي العلوي قائم متدود لوسط ، وأرباب دولة قائلون في

السفن ، وصعدوا سونم من دجلة الى الغرة ، وتمر الخبيقة الناصر
 أن يمشي الناس من دجلة الى ترابها المخورة معروف الكرخي
 واسافة عبيده ، وكان الوزير صير الدين بن مدي سميت وكاد
 يهلك ، ووقع في لصيق كحو من ثلاث مرة ، وعمل الغراء ها
 شهراً كاملاً ، واشتت المني ، وحملت الخت ، وتكلمت أن
 في حر ، وكان قد وقع النج يوم وفدت وراد اء في دجلة
 رده عطفه ، وكدر سر عسى والتوة فرة منه ، وقرق
 الخبيقة عدل مولا لشهره في روى واراد وندارس ،
 وجمع على داندان ومن جمع عنه أعطه ملا ، ومن يقرق
 جمع م حقه ولده رمرد حول من ذهب وقصه وحى وحره
 وثباب ، في جواربه ومبايكها ، فقتل م ، ومن ما كانت في
 حرائر من لائره والمه حى واعتاقير الى ادرين العصدي ،
 وكان يبرى لوفد م بر ، وحرب عليم أهل بغداد حرباً عظيمة
 لام كاب محبة الى الناس ، (ادهى كلمة) سعد بن الخوري ،
 أم اشره الي حمت فيه حدة رمرد حول فهي نوع من
 السفن مودحه الكبر كالجحش وان محبة مده التي أصعدت
 الحدة من مشرعهم وهي لب السف وم حوه كحو العرب ،
 وقد قل فوس سعد بن الخوري ، نوحته المؤرخ في تاريخه دين
 اروضه ، ولامام حسن الدين الدهلي في ربح الاسلام ، وراد
 قلا عن بن الخوري المؤرخ أن أربب لدولة سبوا يتوددون
 الى مدفن رمرد حول شهر كاملاً ، لانس ثبلاً بها وهي
 ثبات عراء وم يصرب حول الشهر في الدوة طين ولا شهر

سيف ، وده ليس ثياب العزاء سنة كاملة ، قال الامام الذهبي :
وهذا أمر ، يعمل مثله لأحد ولا خلفه ، . وقلت أنا .
وهكذا سمع الناصر لدين الله من الأعلى . . . خلفه في
كل الأمور وهكذا فلتكن بحسب الولد لوأدته . . . ثم
من أحسن هذه الحيلة لمعظمه . . . كانت بحسب
وعط لشح من الدين عند الرحمن من الخوري . . . شح الحيلة في
رمه ، قال من حيل رحمة لأثرب في وصف بحسن وعبد
شح المذكور . . . ثم شاهد بحسب ثبته . . . ساب بدر في
ساحة فقصور الحسنة ، ومحرمة متروكة عليه ، وهذا الموضع المذكور
هو من حرم الجسفة ، وأحسن من الخوري بالوصول اليه والسكن
فيه ، يسكنه من بيت من حرم الجسفة ، ووالده ومن حضر من
الحرم فقصده إلى داره من سلسلة عن رأسه تواضعاً
لحرمة المكان . . . ثم صعد بخصته زهر . . . ثم جالس في
على الحديقة والديانة ، ووالده ، وكنى . . . ناصر الأشرف وأحب
الأرف ، ثم سلك مسلة في وعده ، وموضع باب بدر كان
وراء جامع ، حب احق

وكانت دمرد حنون تقيم في دار عظيمة ضخمة تعرف بدار
سوق السر ، وسوق النمر هو سوق الاسواق الحالي ، وعمل هذه
الدار اليوم من قريب من باب سوق المستنصر ، ثم تزلت عن
هذا القصر لضرتها السيدة بنفشة ، لأنها اعانت الناصر لدين الله
ابيه على تولي الخلافة ، وقد كادت تولى اخاه ابامنصور هشياً .
ومدت السيدة يدها قبلها بعدة اشهر ، فنزلت هي امرها وجهرتها

ي آخره الحسن حيدر ، ودفن في ترب تحفة اني ذكر
انها تعرف بقبة الست زينة ، ثم دفنت هي بعدها ، وهذا نوع
من الايتار عظيم عند الصالحين والصالحات . ما عيروه ويبرهن
فيعجبون ويعجب كيف بني السيدة قبره في حريم ؟ واما اندوس
لا يطوع بذلك .

وبعد اثني عشرة سنة من وفاة رمرت حبوب ، توفي حبيبته
ابو حسن علي بن الحبيبة المصرا لدين الله ، انقلب بسبب بعضه وفي عهد
الخليفة العباسي واثب به في القمود ، فدفن مع حبيبته رمرت
خانن . قال الشيخ العلامة عرايس بن الاثير في تاريخه : وفي
وفي الملك المعظم ابو الحسن علي بن المصرا لدين الله ، حرج
بهر . ومشي جميع الناس بين يدي نوره ، في تربة حبيبته عند قبر
معروف الكرخي فدفن عنده ، وادخل السوت اعقت لايوب
وسمع اصراخ العظيم من داخل التربة ، فقيل ان ذلك صوت
الخليفة ، واما العامة فبعداد منهم وجدوا عنه وحيد شديدا ،
ودامت المناجات عليه في قصر بعداد بيلال وهرم ولم يبق بعدد
محلة الا وفيها النوح ولم تنق امرأة لا وصهرت الخرب . وما
سمع ببعداد مثل ذلك في قديم ايامه وحديثه ، (هذا السلام
ان الاثير) وهكذا فليكن حب الشعب لعمود العدل والامر ،
المقسطين .

واخر من معها دوف تحب هذه القبة ، عتبة حبيبته مصطفى
دشا وكاتب روحه حسن دشا وان بعداد ، وذلك سنة ١١٣١ هـ
في سنة ١٧١٨ م . ذكر ذلك لرحلة الاوروني بيسر وقيل

م كتب لعائشة خانم في باطن القبة ١ ، ونقله من رحلة نيبهر
 غيره وأشار اليه العلامة لسترنج في آخر كتابه المؤلف في خطط
 بغداد الموسوم بكتاب « بغداد في عهد الخلافة العباسية » ، وفي
 كل النسخ ان يكون ائمة لقبر رسده ووجه هرون الرشيد ،
 فلا من يريخ عز الدين بن الاثير ان زبيدة مدفونة في مقابر
 قريش اي الكاظمية الحالية ، والحق معه ، إلا انه لم يعرف ان
 هذه ائمة من دمر خانقاه ، بل ذهبت به الظنون الى شيء آخر
 هو ان هذه عون ومعنى اي ركرها ابن حبير ، وقد قد الاسماء
 اكبر ماسنون قول لسترنج قنبدًا قويًا .

وقد لا سذ العلامة السيد محمود شكري الألوسي رحمه الله ،
 في كتابه « مسجد بغداد وآثارها » ، « مسجد زبيدة ام جعفر » ،
 هذا المسجد كان قرب مسجد الشيخ معروف الكرخي ، وقد
 دمر سنة ١١٩٥ ، وكان واسعاً رصين البناء قوي الاركان ،
 وفيه منى سبعة اشراك كبير واي بعد سور الجانب الشرقي ،
 اسمعيل افضل مسجد في سنة ١٢٠٠ ، وم يبق اليوم سوى
 قبر زبيدة من ذات المسجد ، وعليه قبة محروضة الشكل من
 برادر القم اميري ، وهي نحو مبن اشبح عمر السهروردي ، وكان
 يريخ العمارة داخل مشهد « طهر » كاشاني ، وقد قتمه من ائتمه »

(١) « بعد حشر رحومه بمقبرة صاحبة ائمة سابعة في افعال رصيه
 ولا من يري مسجد زبيدة لاهة عنة حرم من ترجم مصممي باب صاحب
 سنان محمد خان عنة حرم وعرف ووجه لدمر الكرم ودرت الامم واي
 عدد من الامم في حشر حسن ، عر لله طهر كاجب ورضى وبشاء
 ، عر في سبب مصمب سبعة وعشرين ائمة بدر في سنة وحدوا لئمة واث »

ثم ذكر الكثرة التي يحصل من كتاب في بطن القبة ، ونفى ايضاً
من السورج ان تكون القبة لرعدة روعة ، الرشيد ، ف . . . وعن
الثقة التي في غير معروف لرعدة اخرى ، . . . روعة هـ روع
الرشيد فقوله في حور غير موسى بن جعفر في بدل عنه —
ذكره من لا يورده هذا بعض كلام السيد محمد شكري .
واوجه ما يقع في سبب هذا الاستدلال ، . . . سم ومرت
حظهم حروفه ارم ، . . . بقي منه بري و
ن هـ من طرف من من . . . لا من سم ومرت . . .
مرت محوله الدارج عند الناس ، وذا يهـ ف . . .
تاريخ العراق وحفظه حصصاً . . .

السيدة سلجوقه خاتون

يضمهر اسم «سلجوقه خاتون» عربياً «ول وهمة» وكان واجباً
 من كبره ولوفه ونبوغه ، بلا أن يدرج العرق من فيه من عطاء
 وعصية ، فلا ترون مسامحة مسعجماً ، وهذه السيدة النبيلة بنت
 مات وحسب مئونة ، وروحه مبره ثم روجه حبيفة عظيم ، ووفوت
 عدد ودوبه ، على ما نحن ذكره في سبق سيرته ،
 وصرف حاره ، وحسن ناره .

والب هذا سيدة العفة سنة ٥٥٥ هـ مبره في فوسنة
 من اتد امروقه يومه ولاد ارمه واليوم لا حول وتو كية ،
 في قصر من بنت فوج رسلان الصغير من مسعود من فوج
 ارسلان كبير السلجوقي ملت فوة وما جوره ، وشئت هذه
 له موكبه اسلاميه ، وكاب رعه حان فله الحصان ، شريه
 فمس ، كريمة لاحاق ، وكان من لاجوه سعه ، او اكثر
 منه ، لا ترى دعب اي ذكر اسمهم ولا اي ذكر اسمهم ، وقد
 حقه في اسم حده مبره الحيرة وهو نور لدين بن محمد بن فوا
 رسلان من دود من كعب من ارق ملت حصن كعب الي
 ، وت في لاجوه بحسن كعب ، ثم آمد المروقه اليوم بدمر كبر ،
 وكان هذا امست من حنه السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي ،
 وتروحه نور لدين وانعه به فوه عدة حصون كانت تحاور بملكه

اوسيع . و . ومكان سجوفه حاون موهه في عتمة روجب
 حصن كيه ، ثم ايه عشره ومقامه وأحب معبده وشعبه حقا
 فنزوحه ومن اليه كل من . فحكمه في بلاده وجرانته وأمواله ،
 وعرض عن سجوفه حاون وبركبه نبأ مديبا . فسمع ذلك
 ايه فسمع ارساله ، فخرج على أمير جيش كتيبة في نور الدين
 محمد بن قرا رسلان واحد الاده منه حيره لانه صنع دسه من
 سوره اشتهر واده رعد ، وهجره هجرا متصلا ، فكذب
 نور الدين في صلح صلاح الدين بسعه ويسجوره ، ويطلب
 ايه فسمع السلطان فتح رسلان من احلال الاده ولاسيلا
 عنه ، فوصل صلاح الدين رسولاً في فتح رسلان ، كدوره عاقبه
 . ثم سعه وبهذه رسلان في ماله را نخرش هو نحو الاده
 نور الدين ، فكتب اليه ففتح رسلان برسالة يقول فيها : كس
 قد سمع اي نور الدين عنه حصون كور الاده . فزوج ابني
 سجوفه حاون ، فحلب آت اومر اي . يعلمه صلاح الدين عساه
 وان اريد ان يرد في نور الدين من حمده مي . وترددت
 لرسول يدي في نسفر الخا بخراسه ، فمدين صلاح الدين لفرج
 المعروف بناصره وسار في عه كره سنة ٥٧٦ نحو بلاد الروم
 حتى وصل الى زعبان بين حلب وشمش ورب القراب ، وثام فيها
 نور الدين بن قرا رسلان ودم عده ، فدم جمع ففتح رسلان
 بقرب صلاح الدين منه رسلان كبر امرائه وقتل . وقيل
 لصلاح الدين ان هذا الرجل فعل معي كذا وكذا ولا بد
 من ان قصد الاده وعرفه بحق عساه ، فدم وصل الرسول

وجمع صلاح الدين وأتباعه إليه ومعه أمهات صـ
 الدين وقال له من صاحبت ؟ وأنه الذي لا يله إلا هو ، ثم لم
 يرجع لأسيرين إلى منطقة وبني وبيس يومئذ ولا تروى عن فرسي
 إلا في البلد ، ثم أقصد جميع بلاده وأحدها منه ، فرى الرسل
 أمراً شديداً ، فقام من عنده ، وكان قد رأى عسكر صلاح الدين
 وما هو عليه من القوة والنجوم وكثرة السلاح والدراب وغير
 ذلك ، ثم أتى عند قسح ورسلا ما يقدره ، فعلم أن صلاح الدين
 قد قدمه حد الأدم ، ولكن هذا الرسول قد راس من لبحج
 أن أرسل إلى صلاح الدين من العذر يطلب أن يجمع له إليه ،
 فمر بحضره فقال صلاح الدين أريد أن أقول شيئاً من عندي
 ليس رساله عن صاحبي وأحب أن يصحني ، فقال له من ، فـ
 مولانا ، ثم هو فبيع ثمنك وأنت من أعطى الأمان وكبرهم
 شيئاً ، أن اسمع الناس عنك أنك صاحبت الفريخ وتزكك أعز
 ومصلح بمكة ، وأعرضت عن كل ما فيه صلاحك وأرغمت
 واليه من أمه ، وجمعت العساكر من طرف البلاد السعيدة
 والقريبة ، وحسرت أن أعاد كرك الأموال العظيمة لأهل معية
 رفعة ، فما يكون عذرت عندك به ثم عند حنيفة وميون الإسلام
 وكافة نعم ؟ وأحب أن أجد لا يواجهك شئ قوي ، ولكن ألا
 بعن الناس رأت ؟ ثم أحب أن قسح ورسلا من وعده الله
 سدحوقه حينئذ قد رسلني اليك تسخيرك ورسلك أن يصحب
 من روجه ، دون فعلت فهو الصلح ثم لا تردده ، فقال صلاح
 الدين له والله خلقك وأب الأمر لكم قول ، ولكن هذا

الرجل دخل عليّ واستجرتني ، وفتح لي تركته ، يحدثت
اجتمع به ، واصلح الحال بينكم عليّ ، تحبونني ، تحبكم عليه
واقبح فعله . ووعدته صلاح الدين من غشه كل حين ، وجمع
الرسول صاحب الخطين نور الدين وتزوجوا القول ، وسفر
الحال عليّ ان يخرج نور الدين بعثة من عسكته مدية ، من
ثم يفعل ببول صلاح الدين من حربه ويكن هو وبعده فجمع
رسالة عليه ، واصطاحو عليّ ذلك ، ووعد صلاح الدين في الايام
ورجع نور الدين الى حصن كربة ، فمات العصب ، فمات صاحب نور الدين
امعه من ابيه فوحيه في عهده ووفاء في حربه

وفي سنة ٥٧٩ هـ حدثت حروبه حروب في باب من حرمه في
موسك عظيم فجهد وكدل كثير وولاهه عظيم ، وكان
في طريقها الى مكة قد مرت بعدد ووفات حجه من حرم
العراقي ابني المكارم طاشكين من عهده مساجدي من كربة
الدولة العباسية . وكان حجه في حلاله من مؤه من في من
أحمد الناصر من به امه من ، وقد رآه ذات الكبر رحمة
اشبه من حرم الكبري وذكر ان عمره يومئذ نحو من خمس
وعشرين سنة ، وولاه كثير من فقه البر في طريق حجه . من
سقي به لسنس ، علي ثلاثين حجه من لان ، وعرفه طه من
ثلاثين ايضا ، ومعهما شخص من كسوة وزودة وغيرهم نحو
مائة غير . وذكر ان معه في الركب خنوف حريم و
كانت عظماء ، ووصف مرة في واحدة حروبه معويه
مؤلفه ش . ومدا ، وهي فقه اسقف في هودج موضوع على

حشيش معترحين بين مطيحين ، يوجد لهم الأجرى وعندها
 خزان لندعه وهم سيرون في سيرة السيرة ، سرعة ولما ، وقد
 أصبح من العودج وحده من وهي ضهرة في وسطه مسقة ،
 وعند ذهب على رأس ، وأمام ربيع من مسرة وحدها ،
 وعن قسم جانب المطر وهما لبح امدق ، ووراءها ركب من
 حوزة قد ركب المطر وهما لبح على السروج المذهب ، وعصا
 رؤوس بين تحت ثوب الذهبات والسما يلاعب عدنان ، وهن يسن
 حلف سلس سيرة حجاب ، وهن ارات ، واطلون ، والسوفات
 حرب عند ركوب وعند زود ، ونصر من بحوة ملك السائي
 وحده راء ثم ارضى هرا ، وسحب ذلك الله عز ، وبحق
 في يكون في عدد من وخدم من واد مسرة بمسكة من بحو
 الأروا شير وحده القسط صفة يؤدي السيرة الحرة وهو من
 امس في راء على سيرة عذبة من هو له الحرد على سيرة مرضية ،
 وروى راء سيرة سيرة سيرة سيرة سيرة سيرة سيرة
 حلف من شهد من الامور الدبيلة الدابة مدح السعة
 واث ، ان احدي الخواص المذكورت وهي بنت الأمير مسعود
 استتم ذكره وذكر اسمها وصفت عشي يوم الخميس الدس المحرم
 وربع يوم وصول مدينة ، في مسجد رحون الله ص ، راكمه
 في قسم وحده وب كركم وحدهم والقره أمهم والقبائل
 وصفت بدس مع احيد يصوفون حود ، ويدعون الدس
 وأم ، في ان وصلت الى باب المسجد المذكور فربل تحت ماحقة
 ، سيرة عذبة ، ومشت في السمت على السيرة والحول

انه مخطئ اي باب فكأن رتب شريفاً له ولأولاده مستحقة حرم
 ونحوه اي تزويج به شكرياً ، ومن الدور الذين الله لاحتسابها
 الشيخ ، يعقوب يوسف بن حمد الشريفي ثم العددي المحدث
 الصوفي شيخ ربه ارجوان ، وجماعة من عدد سنة ٥٨٢ ،
 ودخلت في عصمه حنيفة ، وضعت له وحرم حكم ، وحدث من
 ولله المثل لاستي ، ومرة ناسي من ربه اي كنه ، وقرية
 في مدني وحدث بين علي صلاح وحدث ومعه ، فشرع في
 ، فيها في الحب اعرف من عدد على دخله في حكمة من الحضرة ،
 ووالى الاثر في على ذلك الشيخ الفقه الواحد عبد موهب بن
 الشيخ عبد القادر الحلي المعروف ، الجبلافي الحلي ، والكم يوسف
 رحمه الله عليه - من فواح العباد ، فدخل على الحنفية
 انصهر من خرب عبد م لا يوفق ، ووجد من عظمه من
 للناس كنه من يوسف فصره حتى لا يرى من يذكره به ،
 وكان لا يملك عن الكاهن - ذكره حقه ، وحدث له
 العبد كاهن حدهم عبد ، وليس ربه حوله من التورير وغيره
 اسباب الحس . وكان اليه من علامه حرم اعلمه بذلك ، وعمن
 من عراء عظيم ، وحدث في ربه في الحب اعرف من عدد
 وكانت هي ولرب عبد اعني كنه في موضع معروف فخر
 ابيس في ايامه . ثم حرق حنيفة هذين لسان العظمي ، وكان
 فيح الرصد وانتر ، سنة ٥٨٦ وحضره خلق عظيم ، وكان يومه عصمه
 مشهوداً ، وحفل حرم في ربه حرمه كتب عصمة حرم
 كثير من الكتب تحببه مكنوه ، خطوط مسونة . ومن اي

هذه الخزانة واقنيس منها كمال الدين عمر بن العديم الفسي الاديب
 مشهور مؤلف دفع السحري عن ابي العلا المعري ، فقد رآه
 سنة ٦٥٠ وعلى مهابضة الاعسر بن مهندس الكلاني وعشفه
 للصقيل بنت طراد الاسدية ، ورواها معه ابو الحسن علي بن سعد
 الاديب الجغرافي المؤرخ صاحب المعجب في احبار المغرب وغيره
 من الكتب ، وصورة هذه العبارة واضحة في مصورة بغداد
 اى صورها الاستاذ مصري في عهد السلطان سياب التتوني العناني ،
 بعد فحجه بغداد سنة ٩٤٠ وآخر من رآه ووصفه بغير الرحالة
 الكبير مشهور ، وقد ما دخل بغداد في واسط القرن الثاني
 عشر للهجرة ي ر بعد الفيلاد من غير ، رأى العبارة المذكورة
 ورأى في نسخة جمعة من الصوفية المكشوفة ، ومن ما بقي من
 الكتابة على حدود روم من فليج ارسلان السلجوقي ، اذن
 كان اسم سنجوقه حدود قد سما او يهدم لان الاصل سنجوقه
 حدود كتب فليج ارسلان ، واخذ حروفه من مستشرقين
 في كتب وجود اسم اسحق المذكور هناك مع حكم في قومه
 ولاد الروم ، وذهب به اثنون مذهب شى في كنهه سانه
 لمثل تلك التكية و كانوا كغيرهم لا يعرفون بريح صاحبه
 لقول والتكية بقوا في مذهبهم ، اما اليوم فلم يبق من
 تلك العبارة اى او كان ، فقد حرقها نوحه كما ذكرنا انها
 واسط بن العويدي اشترى مشهور فصدده في رداء سنجوقه
 حدود مثله في دونه بقول فم
 فبغير ما سى احرقه ودحنت اى حرقه عيسى خاد العيث من قهر

السيدة هاجر

روحة المنصور بالله وأُم المسعوم بالله

هذه ميرة مختصرة سيرة جليلة ، من سيدت رر خاتون ،

العباسية بغداد .

هذه السيدة الكريمة بغية ، هي حر ووجه مسعوم بالله ، وُم

مسعوم بالله . وكانت في أول أمرها حرة من طواري ، وتورده

المسحور بالله ومن ذكر من هم الزموا أو اسم عبد عزيز ، ودمير و

حد عدائه الذي حر بعد وفاء أبيه مسعور حقه وأُمير المؤمنين .

أم إلى كرم ، روحه جليلة وُم حبيبه ، كانت على وعاءه

حملة ، راعه في فعل الخيرات والمواصاة للفقراء ، بالبر والاحسان

واقدر أمرت هذه رومة لصفوفة شرع ان ورق به رخط م في

من عداد ، وكان ارمه في شرق وسور اشباح خليل معروف

الكرخي . ومرب أيضا هذه رة معجب بحجاب الرصد ، ثم

توفيت سنة ٦٤٦ هـ قبل بدمه ، فدفنت في تراب تحت القبة ،

وكان م سلس في طريق الحج ، وفق فيه سلى فقر ، اجدح

وامنقطعين في طريقه ونسقي العطش في وفي سنة ٦٥٠ هـ وج

عدا الرصد ، وحضر فوجه اسم الخيفة مسعوم بالله ، ووربه

مؤيد ادم محمد بن الملقبي وزوب الدوة كافسه وكان الحقة

استعصم بالله وعدا على سحر الرصد ، وعلمت فيه دعوة عظيمة

وخلق على كل من تولى عمارته ، منهم الشيخ العلامة ذلت
 المؤرخ طهير الدين علي بن محمد الكاروني الأصل من البغدادية
 وقد ذكر حكاية طريقة في بدء هذا الزيد ، وفي أحد وروده
 كنت أتولى عمارة الرباط المسجد ، وحدثني شوقي بن حجر ،
 وقال لي : قد رأيت عجا وبني أن يسعد ، فقلت معه ،
 فأراني بحجرة قد اعتقب عن موضع قد بعدها البدر ، وروى
 أوراق حصر ودوده حفر ، فحدثني لدودة ولورق وحده
 في فودس وحمت عبه ، وحده إلى الشيخ صدر بن علي بن
 النصار ، فعلمه إلى الخليفة المستعصم بالله ، فعحب من يدرة به
 عز وجل ثم نال المستعصم به حصر وشهد الصجرة ،
 ولم يكن عليه سنان من حفره ، وكان هذا المؤرخ من أشق
 وكان السدة هجر وقد حب في بدء خلافة —
 وذلك سنة ٦٤١ هـ وكان أمير الخراج و من من محمد ابن
 بيت المستعصمي أحمد بن محمد الذوق العباسية . وفي ث
 ذهب إلى مكة لكرمة بكر الله جمع عنه في ث
 خلافة العباسية ، وبعث إلى الخراج العربي من بغداد مع
 حدود الدين ثم رسم حده الخراج ، وكان فيهم أمير يعرف
 بحسن الدين فيران ، فمات في ثمة ربرد حنون معروفه اليوم
 بالسنة ريدة ، وحارب هجر أم المستعصم سنة من در خلافة ،
 والمحدث في دجلة في شارة بن الخليفة المستعصم به ، والشاره
 سفينة كاليفت ، ثم خرجت من دجلة عند قرية دريخون ، وكانت
 على دجلة في الجانب العربي ، قرية من بغداد . وخرج اسمها

- معهم من على البحر فوجدوا صرير له عند مدق ، فم دخل
 المدق ثم عليه شرف يدان اقبال الشرف في وقت حبوش الدولة
 اعدته ذهب كبر ، ويمكن استعصم من ذلك عند سافر
 ستر من ، فم كبر ، وقد وصل الى الخلة مع وائيه دخل در لهم
 على شامى ، شرب ، فم شرف يدان الشراي ايضا ذهب
 كبر ، ووجد معهم اي الكوفة ودخل جامع ، ثم قصد
 مشهد دهم علي - سلام به سبه فراره ، وكان ابرور له
 الشرب فم من كسبه اهلوي ، فم ووجه الخج اي بب الله
 حرم ووجد معهم به ولده عجر وعدد اي عداد

ووجد - سبه اي اب به الحرم ووجهه ، ووجد فبه
 من ستر ثم عذب موجهه اي عداد في انسه القدره - اعني
 سبه ٦٥٢ - ، وامر شرف يدان اول الشراي وكسبه عر الدان
 احسن من - سوس - سبيير اي واقعة ، من طريق الخج ، من العراق
 ولحدر ، ملقى فبه وائيه خذفه وهي عاده من مكة ، وانعد
 معه سوس حمارا عذب شربوت وحبوب وخواج وغير ذلك ، ثم
 ام صدر عرب ، وكان صدر عرب كوزير ادب في ربه -
 ومشرقه عمد من مذكور من عذب له جيني بالوجه ايضا اي
 ذلك لمزله ، وامر من يستجد معهم من عداد من الاوقات ،
 و الاوقات شي حويع اعين له قوس اقدمين ، وذكر ان
 فتح الدان - ربه من عجر من - صدر ديوان وكان صاحب
 الديوان كوزير مدحبه ، من في السبده هجر من البصرة
 حولاً على - عذ حمار ، فم حوى وورض من السمون وماء

والدة احيقة ، و بعدل صبه ، نبي سد و هب ن سكتة وهو
الحارب ، وان كرن وهو ن لو كين ، و حرب مم حبة
حلف ترة و مرد حنون ، و جعلوا عني كل من كرن في حده
السدة في حجب من الثوب و لاءع و لاشين ، و المحفدانة اي
المحرواية و حن و سفتين و حده الذين كانوا يحدون الجبال ،
و السفة لذي كاو يسوقونها و اءص و خراس

و من حارب ترة اسيدة محرن و نند الخيوش العساة
شرف ادي فدا السري ، و فن ب و فتها عني من الدحل ،
و دأت في سنة ٦٥٣ ، و كان من اروس نقون حارب و روت
بده في اقل و ودة الخيوش ، و اء و فتر في حيدر مستعمر
الله و جعله حقه ، و حجه الحية لأمير بي لقسم عبد اعرير ن
الاستدرا به ، و كان سوء الحار به من سباب سفوت بدوله
العاسه ، و ان حسن لاجار في دول لورنيه لحكم و استعص
شرط في اسفوة لدوه و سلامت ، و عا وة ن ، و ن م يكتن
و حه الاحمر كور الوارث لاقرب و حده ، كان حاكم من
القبه محتوم و اندر محمود ، و كحى في خلافه القاهر دمر به
بعد النصر من انه ، و ذى ذلك الى ضعف الدولة العاساة ،
و بحلاها ثم رواه .

السيدة باب بشير

روضة المستعصم بالله

هي السيدة باب بشير ، روضة خبيثة الشيد ، في عهدته
ملك المستعصم بالله من الخلفاء المستعصم بالله ، وهي التي بنت
المدرسة الشيرة والحس العربي من بغداد ، وكان كرويت
نارحها في ساق كعب هذه ، وأما وضع الذي بسب فيه
من المعنوية المشهور من خليفة المستعصم بالله كان آخر خلفه
العباسي بغداد ، وأن المعنوية معروفين سارقته ، وفرضوا
الحلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م .

وكان المستعصم بالله من يدري الخلافة حروب ، ولد
له اعدام ثلاثة بين سنة واحدة ، وولد له لأحدى ربع سنة ،
ولما أفضت الخلافة إليه لم يتغير عليها ولا عارها من رعيه
حفظاً لعهدها ، ثم طلبت إليه أم لبس أن يعقب من لعموده
والرق ويتزوج ، فععل ذلك ما أراد من بعده من حبه .
في العبد .

ولما ماتت أم البين الحمد المستعصم حبيبته أخرى ، يظهر
انها باب بشير التي قصرنا حديثنا الليلة عبيد ، فولدت له ولداً
ذكرأ سماه محمداً وكناه بأبي نصر ، ثم صلب منه من يعقب
ويتزوجها ، فأجابها الى ذلك .

ان التسمية باب بشير تبدو لنا غريبة اول وهلة ، فاداء
سفر باب اسماء النساء وكذا في بيت الادم ، بيت التسمية مأخوذة
من مؤسسه . وقد كانوا يسمون عن السيدة العظيمة امروجة بالحنة ،
وشهرت بيت للحيعة المسجدة لله بحجة عفيف ، وامثال ذلك
كثير في رجبهم

ولقد ركب هذه السيدة الكريمة العظيمة عن باب بشير
انرا حيلة . وما ر حله ، مقتدة من سقم من امهات الخلق .
وزوجاتهم وحظاهم وحسن الاعداء دليل على حسن الانتداء ، ومن
ملك الآثار دار القرآن الكريم . ومدرسة المذهب الاربعة على
وعدة المدرسة المسصرة . وبها مدرس كان قبل المستنصر
منه - اعني ان كل مدرسة كانت تذهب من المذهب ، وفي
المستنصر سنة ٦٣٩ المدرسة الي اصبحت في اسمها ، وجمعهم
المذهب الاربعة التبعه واحفله وذلك به والحنه ، وكان
بيت مشهور بمحمد في المدرس ، وصريته حله في بيت
مدرس ودرجه من ذرائع الناحي والنايف والنعاف .
ومن اخرج في نفسه المستنصر سنة في راتك العمل الصالح ، الملك
الصالح محمد الذي يوتى من بيت العادل الذي بيت مصر ، فقد
في سنة ٦٣٩ وه هذه مدرسة كثيرة في القاهرة من القصري ،
ووقفهم على المذهب الاربعة فدرسهم .

وفي سنة ٦٤٩ مرت اسماء باب بشير ، بيتي ه مدرسة
بيتي هذه امريته الممودة ، وحصل ما مودع بحله كنه قطع ، خائب
المرئي من هذه ، وهي كنه في كنه في الشرح الراهد

معروف كرجي من الشرق ، ومدرسة كانت في شرقي القصر
الملكوت ولا تزال اليوم . وموت صاحب دار مقرب
الملك ، فبجانب هذه دار في سبع شعبات من سنة ٦٥٢ ، وكانت
على شاطئ دجلة ، لحاج عربي من بغداد ولم يحقق موافقه ،
واستلزم بناء المدرسة ، فتوفيت هذه السيدة في كماله ، ورثت
في قاسم شوال من سنة ٦٥٢ ، فدفنت بجانب وفاة السيدة
بجانب المدرسة ، ودفن عندهم في يوم محمد بن مسعود .
ودفن عند قبره تحت قبره .

وفي سنة ٦٥٣ بعد وفاته ، بجانب مدرسة المعروفه مشيخة ،
وكانت قد وقفت من رفق كبره ، وكان في جانب في يوم
الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من السنة . ودفن
المدرسة الخليفة مسعود بنه وأمه ، ودفن في وقت ، ودفن
الوزير مؤيد بن محمد بن العيسى ودفن بجانب وفاته .
والمدرسون ، وكان مدرسين في سراج بن أبي البرقي .
جبر الفلاني (المتفقه الشعبية) ، ودفن بن محمد بن عربي حور من
لاحقه ، ودفن الدين احمد بن شمساحي مصري امكاه ،
وشرف الدين عبدالله بن يحيى الدين ودفن بن الحوري ليد .
ومحمد بن واسطه عطية ، ودفن عن المدرسين المذكورين ودفن
لديهم في جانب القاهرة ، ودفن امرئتين ودفن فيه سيدة ب
نير ، ودفن شعور كثيرة . وكان يوم دفن يوماً مقدساً
من أواخر أيام العباسية .

ومن مدرسين هذه مدرسة المتوزن عشتار بن محمد بن محمد بن

من مديرة سلام ، و ب يعر برهن من لينة ، و كتب في
شهر رمضان سنة ٦٥٢ وصى به علي سيد محمد وآله ،
وهذا السلام على موضع الزرع المذكور

اما درالكسبي مرتب بدم ، فقد فتحت في حيا : كما
ذكر في غير ، فمن وى مسيحا سراج ادم ابو حصص عمر
من على التروحي ، الوحي ثم العددى اموى بعداد سنة ٧٥٠ ،
وهو معروف حتى اليوم بنور سراج ادم ، على و قد وصى
مهاجر في نسخة سراج ادم المسونة ايه وى اعويبه ، و ك
نصفه غير راجح حر ، وهذا عن ذات الظن ، لوجع القول
الذي ، و هو موافق لذي اتمد عنه اولاً بمن لا يعتمد
عنه في من هذه الامور ، و هو حسن ، ووفق لهذه السيرة
لصحة ، و هو في سقوط الامور العديدة ، راجح سواب ،
و كات بوب وهو خير بوب على احره ، خير من متعده
الوه انه حقة ، و اخصه العصى و كثرة الكوى ، و من روجح
خبره ، انفسهم به وضع فيه ، و اسنطس امره بي امانس
و منهم جميع شمع سناطس ، و كات مسكه انه السبعة القصعة ،
و حشيه ابي امرم ، اعم خذر هو لا كوح ، و ابيب في
مقوده عند عزيز من حعفر خلال معروف اموم ، شبح الخلالى ،
وهى شدد مشرفة سناطس و ماؤم كاسر ، و سفتت جسد ه مدة
مصرحة بدم ، و و برحم منه شبح ولا امرأة ، ولا صبي
ولا صعل ولا عجوز ، ولا حدم ، وهو حدث تغشع منه لاداب ،
على طول لا زمن .

شمس الضحى زوجة ابي العباس

ابن المستعصم بالله

هذه السيدة شمس الضحى وسمي شاه لبني هي بنت عبد الخالق
ابن مكشاه بن صلاح بن يوسف بن أيوب الأتوبيه ، وعند طائفة
هو ابن أبي بكر بن صالح بن أبي أيوب ، وروى
أبو الحسن أحمد بن أبي الخليل بن المستعصم به شهيد ، وصارت من
سيدات دار الخلافة بعده ، وهما يجلسان في بيت أبيه من الأوابيع
سنة ولادته شمس الضحى ، و...
سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة للهجرة ، سنة أربع مائة مائة
في عهد هذه المستعصم به ، و... زلفت منه ثلاثة أولاد
واحد وانثى ، ولان هو والحمد لله والحمد لله راحة وكان
مولده يوم عيد الأضحى من سنة ٦٥٥ وسبعمائة ، وكتب
أرواحه المذكور بولاه عهد خلافة بعده ، ولان...
لأبنة ولا حيرة ، و...
الدولة ههنا عجت سقوطها ، وعوض ، وسنوي هولاء
حين على هدد في اليوم الحادي والعشرين من محرم من سنة
٦٥٦ هـ ، و... في شرقى أناب شرقى من هدد ، وخرج إليه
خليفة المستعصم به والأمر مؤيد لدين أبو الحسن محمد بن العتقي ،
ومع الخليفة جمع كثير ، وهما... في شهر سور هدد ،

معو اصحابه من الوصون معه ، ووردوا في حبيبه وسكن فيه ،
 ثم خرج انه ابو العباس احمد زوج حسن اخي يوم محمد في
 صفر من سنة ٦٥٦ هـ ، ثم عاد الخليفة المستعصم الي بغداد في
 الرابع من صفر ، ومعه جماعة من اشراف الخوارج وخرجهم من
 دار الخلافة كثيراً من الاموال ، والخواهر والخوي ، ووركن
 والثياب وآواني الذهب والفضة ولأعناق سبيبه ، ثم عاد معهم
 الى محكم هولاء في شهر اسور في ليلة دث اليوم ، وخرجوا في
 بعض يوم ، فعمل يوم الاربعاء ربيع عشر سنة ، وورد في
 جعل في غررة في شبعة وورس وورس حتى مات ، ودفن وعين
 اثره في . ثم دفن في بواقي السكور وجرده في الحسين
 عبد الرحمن بن المستعصم سنة ، وورس اليوم في .
 وكان مقوم في حجة عصبية بيه ، ومضيه في السنة صاب
 لامة في حبيبه واثاب في . وذهب عزم ، وذهب في
 لا حرم ان حدة حسن اخي شه في روحه في اعيد
 في امس ، مات في من روحه في . وخرج في
 معه ، براك امس في الاولاد في . وذهب في كوتها كانت
 اعظم الامور . وذهب في . وذهب في . وذهب في .
 تروما وجميع .

وورد هولاء في سنة ٦٥٧ بلاد العراق علاه الدين
 عطا ملت في به امس في ، ولقب بصاحب الديوان ، وكان
 يدعي امس في ربيع حجب في حعفر منصور ،
 حطبت علاه امين حسن اخي وورس ، وسيرة روح .

صوفية ، وله نوى العرق من نون دولة الايلضية الهولندية
 ربه ، اثني وعشرين سنة ، ولاء احسن حيزه بنصره وعفها
 حيزه ، وليس هذا محل الحكم لها ولا الحكم عليها ، الا انه كان
 حب لادب والعلم ويحيز عليها جوائز سنوية ، وهذا امر راجح في
 من عدم لأمم دوت لتدوت العوان . وكان هو ادبياً ارباباً
 في العربية والعربية ، وله ريج مشهور انوسوم بكون كشاي
 في ريج العلم ، يعني به انك العفر حيزه حب . وكان علاه
 اذن كبير المعزة ، ومن محراب عهده مدره جامع انقصر
 في يوم اليوم لجمع سوق العرب ، ولم به بدء سنة ١٢٧٨ هـ ،
 في سنة ، وحب من هوذا كوحان ، وقد مضى على به سب
 وثان وسماه سنة ، ونوفي علاه الذي سنة ١٢٨١ هـ .

من حسن الدجى شه لى وم حب من زقى أثراً جميلاً كريماً
 في الدجى وفي ريج ، وميرت به مدرسه بخوار مشهد عبدالله
 عوي ، ويعرف عبر الدور ايضاً . ووضع صاحب المراسد من
 به وبن سور عداد - اي السور التي في به حتى افقه
 حب مرسج ، وهذا يوفى في ربه شرفي الاعظمة وفي
 سنة ١٢٧١ هـ تكامبت عماره مدرسه مذكوره ، وسكنت المدرسه
 عصمتيه ، سنة اي بغير « اعظمه » ، ووقف على الصور الاربع
 الشفعه وحمه والخشبة والكمة ، على نحو ما فقت فلهب
 السده باب شير روجه بسعصم به صحة المدرسه الشيعية ،
 وفدت المدرسه في ثلث سنة ورتب من امدرسين الفصي
 عن الذين انوا من حمد من جعفر البصري للفقه الشافعي ، وعف

من ربيع بن محمد كوفي للغة حمي، وشرف ابن دود
 الجيلي للغة الحنبلي، ومحمد الدين شقر وشد بفتح الهاء كي، وطلوع
 على جميع المدرسين وعملت فيها وليمة عظيمة، وجعلت المنظر في
 المدرسة في إدارة أمورها، كما نقول اليوم، إلى شهاب الدين علي
 ابن ساداته صدر بوقوف بعدد، في مدير بوقوف وهو ابن
 شرف علي، وورد سوق العرب، وجمع لاسرف عليه أي
 نال من روى فداء البعد بعدد، وكتب في حاشية مدرسة ترو
 مع ورجع لاصوفه، وجمع في مدرسة حراسه كتب في
 كانت عدهم

وكانت في سنة ٦٧٠ هـ، ورجع إلى رده بفتح الهاء
 في ابن أحمد بن المستنصر به، وشرف ابن هرون بن حسن
 ابن محمد حوي، وهو ابن ابن ربح أي علاء بن عبد
 ميث، ومنتصب عنه أن لا شرب لغيره، وجمع أي انت،
 وحققه بعدد وكتب كتب اصدق علي وكتب ديوان من
 المشي، ابن اصدق، وكانت الكتب البعد، ابن علي بن عيسى
 الأديبي الكردي كانت لأشياء ديوان بعدد، ومؤلف كشف العمة
 في وصف لأشياء

وفي سنة ٦٧٨ هـ بوقت العصمة حسن انتهى شيء إلى
 بعدد، وكتب في التربة التي بها بحور مدرسة العصمة
 من مص مؤرخين في رجبها، أم كانت كثيرة الحدوات
 ولأحسن ونبوت، وكانت تحت أهل بعدد وتوغي مصالحهم
 وعموم في حوائجهم ونسبهم، ولعمري أن سرتهم وآراءهم

عني . كان سيده مفضلة كثرة ذل حتى كثرتم وديته صحبه ،
وكان ذل صهراً في عهد ولا سبب اشتربها عني روح
راية ان لا يشرب امره .

وفي سنة ٦٨٥ هـ في حمادى الآخرة من وقت سنة ٦٨٥ هـ
بعداد ، وروى في قرية وسمي عبد مشهد عبد الله له عوي .
الذي قدما بغير ان كان عبد فرابي ، بقية شرقي لأصميه
وهل هذا الاسم كان له راية ، ثم صار راية ، وكنى
كان لأمه من اسم راية ، عيسى بن علي موضع القصر ، لأن
دوس من من ، وبعد وقت ورد حجر عداد في
أربعون من ، وحدث بن هولاء كوج ، من نفس روح شرف
لدى هروب في حدود لا روم ، وكان هذا الموضع
يقص في خوي شد بعض فرق ساضهم ، وفيه حتى
خدمهم . وكان راية من شرف لدى المذكور ان و
واحدة ، في ذلك هم ، يكون عبد به وذا من حمد وامت
عني راية

من المديسة أعصميه من حمادى عذ ذل اعصر قدس
مدرة من عريه ، في سنة ٦٨٣ هـ الحبيب سيد لاراب مدرة
في عرق ان من بسطون حمد حمد بن هولاء كوج ، وهم
شرف لدى هروب روح راية وسمي من رديت - ثم في
عداد ، وعبر لدى مشار في ك و بدون ، وبعد لدى
عبد لله بن وصي السريحي من مدي وذات لا نواله المصنوع
ارغون كان كافة في أعصميه وهلاكه بعد شهر عني روح

اخصور وسمح اعذت . وورد ذكره في اخصر نور الدين عثمان
 بن ابراهيم بن يعقوب بن عبد الله الآمدي . اكي ، وكاتب
 واداره وحي بغداد بدر الدين محمد بن علي الرقي الحسيني في
 الحكم والقضاء بالجانب العربي من بغداد . وجعل مدرسا في
 المدرسة العثمانية ، وكان ورعا متدينا وتوفي سنة ٦٨٧ هـ .
 في سنة ٧٢٥ في عهد الملك نور محمد بن محمد حرسه بن دعوب
 بن افا بن هو لاكو عرفت بغداد افطع العرق وأهوله ، وانهارت
 كثير عوام في الحسبي ، وصارت بغداد كالجزيرة وسط بحر ،
 ثم هدم من عوام المدرسة العثمانية ، وعرف حرام
 الكتب التي فيها ، وكاتب - وي اكبر من عشرة آلاف دينار ،
 هدم من حيث النية ، ودمع الذي درس معه ولا يمكن احدا
 يعرض عنه . وقيل في هذا العرق ان الرجل كان يقف على
 سور بغداد فلا يرى على قدر مد بصره الا ماء وسما .
 وعرف من كثير وهكوا ، وشند الخطب وامتع النوم من
 الضجيج ، والتدبير والخدمة حرق العرق ، وسار أهل بغداد في
 الاسواق مكشعة رؤوسهم كالرافعة عوسهم ، وعملهم في رقام
 وهم ينون القرآن ويستعينون به ويودع بعضهم عصا ابقا منهم
 قريبا ملاكهم ، وخدم ماء الفيضان بحبات عظيمة جدا ، و
 حسب الماء بنت في ارض عدد عروق بطيخ شكله كشكل الخبز
 وطعمه فحج ، ونبتت اشياء حري عربية السكن ، ولا شك في
 ان الماء هو الذي جاء يدور بذكر اسباب من الاضرار الشديدة ،
 ولم يجد بعد هذا الفرق للمدرسة العثمانية ذكر ولا حرا .

فهرست الكتاب

صفحة	
٣	مقدمة
٥	م ساهم بحروا
١٣	روحه ب م س حاج وي سمد الم م م خزور ل روحه اميدي
١٩	م م م م م روحه ب السعاح
٢٥	روحه ب م م م م عدي م م م م م
٣٧	م م م م م م م م م م م م م م
٤٤	م م م م م م م
٥٢	روحه م م م م م م م م م م م م م م م م
٥٨	السدة شعاع م م م م م م م م م م م م م م م م
٦١	السدة بحرق
٦٤	السدة فريدة م م م م م م م روحه م م م م م م م
٧٠	السدة فسخه
٨٢	م م م م م م م م م م م فصل م م م م م م م
٨٨	السدة شعب م م م م م م م

صفحة	
٩٤	السيدة فخر مدي
	روحه خادمة مدي
١٠٠	حديثه حنون السجود
	روحه خادمة مدي
١٠٨	السيدة بنت لقمان مدي
	روحه خادمة مدي
١٣٢	السيدة فرة العن ارجو
١٣٩	السيدة بنت ملكشاه السجود
	روحه خادمة مدي
١٤٦	السيدة بنت ملكشاه السجود
	روحه خادمة مدي
١٥٣	وطمة حنون
	السيدة بنت مدي
١٥٨	السيدة بنت مدي
١٦٣	السيدة بنت مدي
١٧٤	السيدة بنت مدي
	روحه خادمة مدي
١٨٢	السيدة بنت مدي
١٩٠	السيدة بنت مدي
	روحه خادمة مدي
١٩٥	السيدة بنت مدي
	روحه خادمة مدي
٢٠٠	السيدة بنت مدي
	روحه خادمة مدي

1. The first part of the paper is devoted to a discussion of the general principles of the theory of the structure of the atom.

ایسی طبع ہذا الکتاب علی مطابع

والزالكين


لِيُكْمِلَ وَطَرَهُ وَالنَّوْرَ

معمولت لے

1900-4. 22 1/2 1/2

卷之四
 四

34 JUN 1987



115030520

613191937

800 - LIBRARY

D
198.3
J38
1950

14 JUN 1987

